الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: تـــــاريخ

أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات الأطفال الجزائريين من منظور الأمهات

- دراسة ميدانية على عينة من الأمهات القاطنات بمدينة البويرة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

من إعداد الطلبة:
- هـــــاجر داود
- عـــائشة رفسي

إشراف الأستاذة:
- صونيه عـــفان

السـنـــة الـــــجامعية
2019/2018

إهـــــداء

إلى روح من سار على هدى السماء ودعوة القران الكريم للعلم فكان المعلم الأول للبشرية حبيبنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من علمني الصمود وسندي الأول في الوجود "أبي" الغالي أدامه الله فوق رؤوسنا.

إلى من زرعت فيا التفاؤل وحب العلم فكانت لي كالشمعة المضيئة في عتمة الليل "أمي" الحبيبة

إلى "أمي" الثانية رمز العطاء والحنان زوجة أخي "زهرة"

إلى مصدر عزتي وفخري وقوتي الغالية "أختي رتيبة"

إلى من وقفوا معي في السراء والضراء رفيقات دربي وحياتي "سارة و سعدية"

إلى حبيبة الروح وفال الخير ومواطن الفرح والسرور إلى الكتكوتة ابنة أختي "أماني نورهان"

إلى جميع إخوتي أحباب قلبي وبالأخص " محمد الغالي"

إلى زوج أختي "الحاج"

إلى فرحة العائلة وبهجتها الكتاكيت "ميار،هارون، وسيم" إلى صديقاتي "هاجر، شهرزاد، شهيناز و ليندة، نعمة"

إلى كل من وسعته ذاكرتي ولم تسعه مذكرتي

عائـــــشة

إهـــــداء

أهدي ثمرة جهدي هذا

إلى من ذقت في كتفهم طعم السعادة

إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى من أفتقده في مواجهة الصعاب ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه إلى الذي علمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى من احمل اسمه بكل افتخار ..." أبي"

إلى التي راني قلبها قبل عيناها احتضنتني أحشاؤها قبل يديها إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها، إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاه، إلى ينبوع الصبر والتفاؤل، إلى من عانت الصعاب من أجلي وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها يخفف من ألامي...." أمي"

إلى سندي وقوتي وملاذي إلى من أثروني على أنفسهم إلى رياحين قلبي، إلى من كانوا يضيئون لي الطريق ويساندونني

" إخوتي وأخواتي"

إلى عائلتي وعشيرتي الى حبيبات قلبي " عائشة و فريدة " إلى كل الذين يحبهم قلبي ولم يذكرهم لساني

الى فرحة العائلة و بهجتها أحباب قلبي و بسمة حياتي اولاد اخواتي " عبد الودود و عبد الرؤوف "

هـــــاجر

شـــــكر

الحمد لله يكافئ نعمه ويوافي مزيده

إن الشكر لله وحده وهو خير الشاكرين، يبدينا أن ذكر فضل الآخرين ينحو منحى الواجب أيضا، وإننا وإن ذكرنا فضل أحد فلا بد أن نذكر أستاذتنا المحترمة "عفان صونيه" التي قبلت الإشراف على هذا العمل ومتابعته منذ أن كان فكرة إلى أن تجسد نسخة مطبوعة، كما لا ننسى أن نسجل فضلا إلى من ساعدنا من بعيد أو من قريب وكل من وجهنا وساعدنا ولو بفكرة، إلى من ارتقينا بفضلهم في العلم درجة أساتذتنا في مختلف مراحل التعليم وطوره، إلى من اتسعت صدورهم لنا واحتملوا عزلتنا في البحث.

فهرس المحتويات

العنـــوان	الـــصفحة
شكر وتقدير	/
إهداء	/
فهرس المحتويات	**I.**
فهرس الأشكال	**II.**
فهرس الجداول	**III.**
مقدمة	**أ– ب**
الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة	
مشكلة موضوع الدراسة	**04**
أسباب اختيار الموضوع	**05**
أهمية الدراسة	**06**
أهداف الدراسة	**06**
الدراسات السابقة	**07**
المقاربة النظرية	**10**
فرضيات الدراسة	**15**
تحديد مفاهيم الدراسة	**16**
الفصل الثاني: الأفلام الكرتونية في القنوات العربية المتخصصة	
تمهيد	**19**
أولا: الطفل والتلفزيون	**20**
التلفزيون في العالم العربي	**22**
أسس اختيار برامج التلفزيون للأطفال	**22**
تأثير التلفزيون على الأطفال	**24**
ثانيا: القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال	**26**
نشأة القنوات العربية المتخصصة	**26**
واقع القنوات العربية المتخصصة	**27**
سلبياتها وإيجابياتها	**29**

ثالثا: الأفلام الكرتونية	**30**
نشأة صناعة الأفلام الكرتونية	**30**
الأفلام الكرتونية الوافدة في العالم العربي	**35**
تأثير الأفلام الكرتونية على الطفل	**38**
الفصل الثالث: سلوكيات الأطفال في ظل متابعة الأمهات	
تمهيد	**48**
أولا: النمو عند الطفل	**49**
مراحل النمو عند الطفل	**49**
خصائص النمو عند الطفل	**51**
أهمية الطفولة	**55**
ثانيا: سلوكيات الأطفال	**56**
نمو السلوك عند الطفل	**56**
نماذج تعلم السلوك عند الطفل	**58**
السلوك السوي وغير السوي	**61**
ثالثا: متابعة الأم للطفل	**63**
العلاقة بين الأم والطفل	**63**
مساهمة الأم في تدعيم سلوك الطفل	**64**
متابعة الأم للطفل	**66**
تمهيد	**72**
الفصل الرابع: الإطار المنهجي و الإطار التطبيقي للدراسة	
أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة	**73**
مجالات الدراسة	**73**
منهج الدراسة	**73**
أدوات الدراسة	**74**
مجتمع البحث والعينة	**75**
صعوبات الدراسة	**74**
ثانيا: الإطار التطبيقي للدراسة	**77**

الأساليب الإحصائية المستعملة	**77**
متغيرات الدراسة	**78**
الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة	**78**
تفريغ البيانات حسب محاور الاستمارة	**86**
مناقشة وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات	**103**
النتيجة العامة	**106**
اقتراحات وتوصيات	**106**
خاتمة	**111**
قائمة المراجع	**113**
الملاحق	**118**
ملخص الدراسة	

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	الشكل رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	**79**
02	الشكل رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	**80**
03	الشكل رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	**81**
04	الشكل رقم (4) توزيع مفردات العينة حسب عمل الأمهات	**82**
05	الشكل رقم (05) توزيع أفراد العينة حسب طبيعة عمل الأمهات	**83**
06	الشكل رقم (06) توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي للأمهات	**84**
07	الشكل رقم (07) توزيع أفراد العينة حسب عدد أطفال الأمهات	**85**
08	الشكل رقم (08) توزيع أفراد العينة حسب سن أطفال الأمهات	**86**

فهرس الجداول:

الجداول البـــــسيطة

رقم الجدول	عنـــــوان الجدول	الصفحة
01	الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	**78**
02	الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	**79**
03	الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	**80**
04	الجدول رقم (4) توزيع مفردات العينة حسب عمل الأمهات	**81**
05	الجدول رقم (05) توزيع أفراد العينة حسب طبيعة عمل الأمهات	**82**
06	الجدول رقم (06) توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي للأمهات	**83**
07	الجدول رقم (07) توزيع أفراد العينة حسب عدد أطفال الأمهات	**84**
08	الجدول رقم (08) توزيع أفراد العينة حسب سن أطفال الأمهات	**85**

الجـداول المـركبة

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
09	الجدول رقم (09) يمثل مشاهدة الأطفال لأفلام الكرتون	86
10	الجدول رقم (10) يمثل فترة مشاهدة الأطفال لأفلام الكرتون	87
11	الجدول رقم (11) يمثل مدة مشاهدة الأطفال لأفلام الكرتون	88
12	الجدول رقم (12) يمثل مع من يشاهد الأطفال لأفلام الكرتون	89
13	الجدول رقم (13) يمثل إبداء الأطفال ردة فعل حول الشخصيات التي يشاهدونها في أفلام الكرتون	90
14	الجدول رقم (14) يمثل تبادل الأطفال الحديث مع أمهاتهم حول ما يشاهدونه في أفلام الكرتون	91
15	الجدول رقم (15) يمثل وجهة نظر الأمهات حول أسباب مشاهدة أطفالهن أفلام الكرتون	92
16	الجدول رقم (16) يمثل مدى اكتساب الأطفال للمهارات الفنية عند مشاهدتهم أفلام الكرتون	92
17	الجدول رقم (17) يمثل المراتب الأولى للقنوات التلفزيونية المتخصصة المفضلة لدى الأطفال	93
18	الجدول رقم (18) يمثل المراتب الثانية للقنوات التلفزيونية المتخصصة المفضلة لدى الأطفال	94
19	الجدول رقم (19) يمثل المراتب الثالثة للقنوات التلفزيونية المتخصصة المفضلة لدى الأطفال	95
20	الجدول رقم (20) يمثل المراتب الرابعة للقنوات التلفزيونية المتخصصة المفضلة لدى الأطفال	96
21	الجدول رقم (21) يمثل المراتب الخامسة للقنوات التلفزيونية المتخصصة المفضلة لدى الأطفال	97
22	الجدول رقم (22) يمثل نوع الأفلام الكرتونية المفضلة لدى الأطفال	98
23	الجدول رقم (23) يمثل ملاحظة الأمهات للسلوكيات التي يشاهدها أطفالها في أفلام الكرتون	99
24	الجدول رقم (24) يمثل نسبة تقليد للسلوكيات المتضمنة في أفلام الكرتون	99

25	الجدول رقم (25) يمثل نسبة اعتماد الأطفال على أمهاتهم في انتقاء الأفلام الكرتونية	**100**
26	الجدول رقم (26) يمثل مساهمة بعض أفلام الكرتون في ظهور بعض بعض المواقف الإيجابية في جانب الشخصية لدى الأطفال حسب أمهاتهم	**101**
27	الجدول رقم (27) يمثل نوع مساهمة الأفلام الكرتونية في ظهور بعض المواقف السلبية في جانب الشخصية لدى الأطفال حسب أمهاتهم	**102**

مقــدمة:

تعتبر وسائل الإعلام خاصة التلفزيون من بين الوسائل التي تؤثر على الفرد خاصة أنه يعطي أثر أقوى في الاستمرارية والحفظ والاستعمال خصوصا أن مراحل وصول المعلومة إلى العقل تقطع شوطا أبعد من الإدراك والتحليل والمعرفة والفهم والاستجابة.

وقد أصبح التلفزيون يلعب دورا بالغا في حياة المجتمعات الإنسانية ويؤثر في تطوير حياة الناس، فقد أعتبر الوسيلة في تعليم الكبار وإعطاء الصغار فرصة الاستمتاع بطفولتهم، بما يعرضه من مواد وبرامج ترفيهية وكذا تعليمهم وتثقيفهم بتزويدهم معلومات قد تفتح أمامهم مجالات واسعة من المواهب لتنسج علاقتهم بالعالم الخارجي فيصبح هذا التلفزيون من بين المساهمين في عملية التنشئة الاجتماعية ما يجعله يؤثر على سلوكيات الأطفال بتشكيلها ، ويولد فيهم حب المعرفة والتقليد بكل عفوية لما يشاهده، ويتوقف تقليده على جاذبية البرامج بالنسبة له.

فقد عرف أن أكثر البرامج جاذبية للطفل هي التي تتناول موضوعات ليست غريبة عنه، كأن تكون الشخصيات التي تتعرض لها البرامج من بيئته.

لهذا فقبل وضع برامج الأطفال وجب على مؤسسيها معرفة العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الطفل ومدى تفاعله معها، والأفكار التي تدور في عقله والعادات التي تتحكم في سلوكياته ومدى تجاوبه مع الظروف المحيطة وما يحس به.

ولأن التلفزيون بات وسيلة إعلامية تسكن في البيوت وتشارك في تربية الأطفال، هذا ما يدعو الأولياء إلى الاهتمام بما يعرضه عليهم ومرافقتهم لتصبح نافذة يطل منها الأطفال على كل ما يسر قلوبهم ويربيهم ويثقفهم ثقافة أصيلة ومعاصرة.

ومن خلال هذه الدراسة ارتأينا إلى أن نسلط الضوء على أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات الأطفال من منظور الأمهات، من خلال خطة بحث اشتملت على مقدمة، الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة، الإطار النظري والإجراءات المنهجية والإطار التطبيقي.

ففي الإطار المنهجي عرضنا فيه كل من الإشكالية، فرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية اختيار الموضوع وأهداف الدراسة (التي تناولنا فيها نظرية الغرس الثقافي: فروضها، النقد الموجه لها وصولا إلى علاقة موضوع دراستنا بهذه النظرية) وفي الأخير تم التطرق إلى تحديد المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالدراسة.

أما في الجانب النظري فقد قسمناه إلى فصلين أساسيين، الأول تناولنا فيه الأفلام الكرتونية في القنوات العربية المتخصصة، أما الفصل الثاني فقد خصصناه للحديث عن سلوكيات الأطفال في ظل متابعة الأمهات، في حين أن الإجراءات المنهجية والإطار التطبيقي للدراسة فقد عرضنا فيه مختلف الخطوات المنهجية الخاصة بالبحث من المنهج المتبع في الدراسة ومجتمع البحث، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، مجالات الدراسة، وصولا إلى الصعوبات التي واجهتنا في الدراسة.

وأخيرا عرض وتحليل البيانات في شكل جداول بسيطة ومركبة مرفقة بتحليلها وصولا إلى النتائج العامة للدراسة وخاتمة أكدنا من خلالها صحة فرضيات الدراسة، وبالتالي الإجابة على إشكالية الدراسة المطروحة وخرجنا باقتراحات وتوصيات كتدعيم لما تم دراسته.

1- مشكلة موضوع الدراسة:

يشهد العالم تطورا في مجال وسائل الإعلام، مما يؤدي إلى ظهور أشكال متنوعة من الاختراعات التي تساهم في إثراء الميدان الإعلامي، ومن بين هذه الوسائل نجد التلفزيون الذي يعتبر من أهم الوسائل انتشارا بين الأفراد، إذ يساهم في التربية والتنشئة الاجتماعية، فهو الوسيلة الأكثر تأثيرا وأبلغها وضوحا في الإعلام، والمعروف أن لحواس الإنسان قدرات متكاملة وكل واحدة لها قدرة ذاتية متخصصة، فاجتماعها يعني اجتماع أكثر من قدرة متخصصة يتم التنسيق بينهما لتعطي مفعولا أكبر ليكون أثر التلفزيون أكبر من غيره من الوسائل السمعية البصرية ، يعتمد عليها الإعلام في نقل رسالة إلى جمهوره باختلاف أنواعه وعناصره، والطفل عنصر من عناصر الجمهور المستهدف من طرف التلفزيون الذي يعتبر من أهم الوسائل تأثيرا على الأطفال خاصة وأنه يجمع بين خاصتي الصوت والصورة.

والتعرض للتلفزيون لا يتطلب اكتساب مؤهلات لمتابعته مما يجعله في متناول الأطفال مما يؤدي إلى استقطاب جماهيره الصغار؛ حيث يؤثر عليهم عبر أكثر من طريقة فهو يكسب الطفل أنماطا في مجال السلوك الاجتماعي حتى في حياتهم الاعتيادية وبيئتهم المادية. (1)

ومن هنا برزت الحاجة إلى بعث قنوات متخصصة من حيث المحتوى لتلبية الاحتياجات الذاتية للطفل المشاهد، وعليه عرفت الساحة الإعلامية في السنوات الأخيرة ظهور قنوات عربية متخصصة من حيث المحتوى البرامجي الموجه للأطفال، والسمة الغالبة على هذه القنوات أنها من حيث الملكية قنوات خاصة، بعضها يحمل أسماء عربية وأغلبها يعتمد البث المفتوح وينطبق على وصف البث الطويل ساعات تتراوح بين 17-24ساعة، حيث تعتمد في برامجها بالدرجة الأولى على الأفلام الكرتونية التي تعتبر من أكثر الأعمال الفنية استقطابا لشريحة الأطفال. (2)

وحسب الباحث مصطفى يوسف كافي في كتابه "وسائل الإعلام والطفل" أن: 'هناك ما يقارب 50 قناة تلفزيونية للأطفال في أوربا مقابل 05 في العالم العربي إحداهما غربية بالكامل والثانية كرتون ياباني مدبلج (في الغالب) وثالثة منوعات سطحية ورابعة ذات مهنية عالية لكن مع غياب المضمون التربوي وخامسة محافظة مشفرة(المجد) لكنها متواضعة فنيا ومهنيا". (3) ومنه يتضح أن القنوات العربية تعتمد في بثها على البرامج المستوردة من 50%.

أصبح الطفل يقضي وقتا معتبرا في مشاهدته لهذه القنوات التي تقدم في برامجها نماذج من شخصيات يتعلم فيها الكثير من السلوكيات والقيم التربوية التي تعتبر بمثابة دوافع معركة لسلوكه ومحددة له، وتوجه عقله، وإذا كان الطفل في بيئة منزلية أو اجتماعية لا تخلو من الأخطاء السلوكية فان التلفزيون لا يمكن إعفائه من المسؤولية.

ولقد أثبتت الدراسات أن التلفاز له أكبر الأكثر على تصورات وسلوكيات الأطفال، بسبب عدم تكون معايير القبول والرفض بحكم قلة معرفتهم وخبرتهم.(4)

وكما يلاحظ أن تربية الطفل مهمة صعبة تشترك فيها الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها، والأم على وجه الخصوص باعتبارها الملازم التي تعمل على رعايته بشكل يساعده على أن ينموا نموا متكاملا من جميع النواحي وتحاول توجيهه توجيها صحيحا الأمر الذي جعلها تبدي رأيها ووجهة نظرها تجاه سلوكياته والقيم التي تعد في طور البناء والتشكيل موازاة مع تعرضه لبرامج القنوات التلفزيونية المتخصصة له.

كما أننا نجد نقاط جدلية أخرى مهمة تحتاج إلى التحليل من بينها الوقت المتوفر لدى الأم لرعاية أطفالها والذي يتحكم فيه عمل الأم من عدمه.

بالإضافة إلى مستواها التعليمي الذي فتح أمامها مجالات عديدة وإمكانيات كبيرة للتربية السوية والسليمة.

ومن هذا المنطلق تحاول دراستنا الإجابة على تساؤل مفاده:

ما هو أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات الطفل من منظور الأمهات؟

02-أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب دفعتنا للقيام بهذه الدراسة منها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي.

أ. **أسباب موضوعية:**

- ✓ العوائق التي تعترض الطفل في الفهم الجيد للرسائل الإعلامية التي يتعرض لها؛
- ✓ التعقيدات التي تحيط بتكوين سلوكيات لدى الأطفال انطلاقا مما يتلقاه من الأفلام الالكترونية؛
- ✓ قلة الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع؛
- ✓ الملاحظة الكثيفة والمكررة للتغيرات السلوكية التي تواجه الجيل الحالي للأطفال؛

- ✓ معرفة ما إذا كانت الرسائل الموجهة له هي رسائل يتلقاها بهدف تطويره وتكوينه نفسيا واجتماعيا.... الخ، أما مجرد وسيلة لتوفير مكاسب اقتصادية للتلفزيون.

ب. **أسباب ذاتية:**

- ✓ الرغبة في دراسة المواضيع المتعلقة بالأثر الذي تحدثه أفلام الكرتون لدى الأطفال.
- ✓ الميل الشخصي لدراسة وجهات نظر وأراء الأمهات حول البرامج التي تثبت على أبنائهم من خلال القنوات التلفزيونية المتخصصة.
- ✓ الطموح قدما في هذا النوع من الدراسة والتعمق في إشكالاتها الراهنة والمستقبلية.
- ✓ فضولنا نحو معرفة أراء الأمهات حول ما يتلقونه أطفالهم وما يتعلمونه من التلفزيون.

03-أهمية الدراسة:

إن أهمية أي دراسة تتمثل في القيمة التي ستضيفها للبحث العلمي من خلال التوصل إلى نتائج علمية دقيقة تعود بالفائدة على المجتمع، وتكون منطلقا لإجراء المزيد من البحوث والدراسات في نفس المجال، ومن هذا المنطلق تتجلى أهمية دراستنا فيما يأتي:

- ✓ أهمية القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة في تخصص برامج للرسوم المتحركة للأطفال.
- ✓ أهمية السلوكيات التي تشكلها الأفلام الكرتونية لدى الأطفال.
- ✓ أهمية معرفة الأمهات لنوعية السلوكيات التي يكتسبها الطفل من البرامج التي تبث في القنوات التلفزيونية المتخصصة.
- ✓ أهمية وجهة نظر الأمهات حول السلوكيات التي تشكلها القنوات العربية المتخصصة لأطفالها.

04-أهداف الدراسة:

من خلال دراستنا التي جاءت لغرض الكشف عن وجهة نظر الأمهات حول السلوكيات التي يكتشفها أطفالها جراء تعرضهم للأفلام الكرتونية المقدمة لهم في القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ التعرف على الدور الذي يلعبه التلفزيون في تشكيل السلوكيات لدى الطفل.
- ✓ التعرف على الجوانب الأكثر تشكيلا للسلوكيات لدى الطفل في الأفلام الكرتونية.
- ✓ التعرف على السلوكيات التي يكتسبها الطفل جراء تعرضه لبرامج هذه القنوات.
- ✓ التعرف على وجهة نظر الأمهات حول السلوكيات التي تشكلها القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة لدى أطفالها.

05-الدراسات السابقة:

تقتضي المنهجية العلمية وقوف الباحث على التراث العلمي أو ما يسمى بالدراسات السابقة التي تعد منطلقا ضروريا لما يليها من أبحاث ودراسات، فهي تساعد الباحث على استقصاء الحقائق وتتبع تطورات المشكلة محل الدراسة في الإطار الصحيح. (5)

05-01-الدراسات العربية:

- **الدراسة الأولى:**

قام بها الباحث إبراهيم حمد المبرز سنة 2011 بجامعة الإمام محمد بن مسعود في الرياض، تحت عنوان القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة في مدينة الرياض، وقد طرح الباحث ثلاث تساؤلات رئيسية مثلت محاور إشكالية الدراسة وهي:

- ✓ ما تأثير القنوات الفضائية على منظومة قيمة التعاون والمشاركة الاجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة في مدينة الرياض؟
- ✓ ما تأثير القنوات الفضائية على منظومة قيمة التسامح والعفو الاجتماعي لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض؟
- ✓ ما تأثير القنوات الفضائية على منظومة قيمة الترابط الأسري؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قام الباحث بوصف تأثير القنوات الفضائية على منظومة القيم الاجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض معتمدا على منهج المسح الاجتماعي للعيشة على عينة من طلاب الثانوية العامة لمعرفة تأثير القنوات الفضائية على منظومة القيم الاجتماعية لديهم وكان عدد الطلاب 87510 طالبا موزعين على 194 مدرسة من المدارس الحكومية والأهلية، وقد تم تطبيق الدراسة على الصف الثاني والثالث ثانوي علمي وأدبي وقد توصل إلى النتائج التالية:

- ✓ عرض وتنمية مفاهيم التعاون بين أفراد المجتمع.
- ✓ تنمية القنوات الفضائية العلاقات المبنية على التسامح.
- ✓ التوعية بمخاطر الظلم وضرورة تجنبه.
- ✓ تجمع أفراد الأسرة لمشاهدة القنوات الفضائية.
- ✓ مناقشة الأسرة واستشارتها فيما تعرضه القنوات الفضائية.

✓ كما تبين أن القنوات الفضائية لا تساهم في حل المشكلات الأسرية.

02-05 -الدراسات المحلية:

➢ **الدراسة الأولى:**

عنوانها الطفل والتلفاز الآثار الإيجابية والسلبية دراسة ميدانية لمدارس ميدانية وهران، قامت بها الباحثة حيرش بغداد ليلى أمال من جامعة وهران2 خلال السنة الجامعية 2014-2015 لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية، تناولت هذه الدراسة طبيعة التأثير الذي يمكن أن يحدثه التلفاز على شخصية الطفل ونفسيته ففي الشق الأول قامت الباحثة بالتطرق إلى الإعلام والتلفاز وذلك بذكر خصائصها ووظائفها وكذا الطفل والتنشئة الاجتماعية أما الشق الميداني من الدراسة فقد اعتمدت فيه الباحثة على أداة واحدة لجمع البيانات هي مجتمع البحث المتمثل في مجموعة من تلاميذ متعددة من مختلف مدارس مدينة وهران، وهي الاستمارة واعتمدت على أسلوب العينة غير احتمالية والغير عشوائية المتعارف عليها بالعينة العقدية لأنها ضمن مرحلة الطفولة المتأخرة 9الى 13 سنة؛ وقد بلغ حجم العينة في البداية 320 تلميذ وقد استرجعت 267، 161 ذكور مقابل 116 إناث.

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، البعض متعلق بالدراسة الميدانية وسنورد أهمها فيما يأتي

✓ **نتائـج التحليل الميداني:**

- عملية التنشئة الاجتماعية تقسم أنواع عديدة للتحليل وتحتاج إلى أكثر من مؤسسة اجتماعية لإيصال هذا التعليم وتعميميه وأنه يتعذر على التلفاز التكفل بكل هذه الأنواع غير أنه يساهم بشكل أو بأخر في تمثيل السيادة وعرضها للأطفال بجوانبها المختلفة حسب العادات والتقاليد الأخلاق.
- التلفاز يولد في حياة الطفل وشخصيته أثرا بسبب حضوره الدائم في يوميات الأطفال من خلال المتابعة المستمرة واليومية لساعات طويلة في بعض الأحيان خاصة مع قلة رقابة الوالدين في ذلك.
- الأطفال سرعان ما يكونون مفهوما على ذواتهم حتى وإن كان هذا الإدراك بسيط قبل استطاعتهم الكلام أحيانا.
- يتبنى الأطفال سلوكا عنيفا جراء تعرضهم باستمرار لبرامج يكثر فيها مظاهر العنف والتعذيب.
- التأثير الذي يمكن أن يحدثه التلفاز يتوقف على عاملين أساسيين في الوقت الحالي يقضيه الطفل في مشاهدة محتوى البرامج، فكلما قضى الطفل وقتا كبيرا أمام شاشة التلفاز كلما كان التغير كبير.

➢ **الدراسة الثانية:**

دراسة الطالب ناجي تمار تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات التلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي، أجريت الدراسة في فترة ما بين 2005-2006 بجامعة الجزائر لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم التربية، تمحورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الأتي: ما هو تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومة تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، الطور الثاني في ولاية الجزائر، ويتفرع من هذه المشكلة الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ هل مشاهدة برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري يعزز معلومات أطفال الدراسة؟
- ✓ هل تؤدي هذه البرامج إلى تنمية معلومات أطفال التعليم الأساسي؟
- ✓ ماهي طبيعة وأهداف برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري؟
- ✓ هل تؤثر البرامج على تشتت انتباه الأطفال أثناء الدراسة؟
- ✓ ماهي نوعية القيم التي ترتبط بالمعلومات التي تبثها هذه البرامج؟
- ✓ هل تساهم البرامج في تزويد أطفال التعليم الأساسي بالمفاهيم التربوية والعلمية والثقافية والاجتماعية والصحية؟

قام الباحث في هذه الدراسة بتحليل مجموعة من البرامج التلفزيونية التي عرضت خلال فترة دخول شهر جانفي 2000إلى غاية نهاية شهر مارس من نفس السنة معتمدا على المنهج الوصفي التحليلي لاستجلاء الحقائق العلمية والتربوية المطروحة في هذه البرامج إضافة إلى استمارة موجهة إلى تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة إذا قام باختيار عينة قصديه تتمثل في مجموعة أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 11و13سنة متمدرسين في الصف السادس من التعليم الأساسي في مدارس متواجدة بالجزائر العاصمة ببلدية باب الزوار والدار البيضاء بلغ عددهم 320 تلميذ منهم 160 ذكور و160اناث، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- إن البرامج الموجهة للأطفال تحمل العديد من الفوائد والقيم الإيجابية كالتعاون وحب الخير واكتساب المعارف العلمية.
- بعض القيم التي تطرها البرامج لا تتوافق ولا تتناسب مع القيم التي تقدمها المناهج الدراسية الجزائرية.
- عدم مراعاة مراحل النمو في البرامج الموجهة للطفل.
- هناك تأثير قوي للبرامج التلفزيونية على معلومات أطفال عينة الدراسة.
- إن الجانب المادي الذي يعيش فيه الأطفال (السكن، عدد الغرف الكثيرة) يؤثر إيجابيا على معلومات الأطفال من خلال مشاهدة البرامج التلفزيونية المخصصة لهم.

-الأطفال يولون أهمية كبيرة لعامل اللغة التي تعتبر الوعاء الذي تنتقل بواسطته المعلومات للأطفال، وهم يفضلون البرامج التي تقدم باللغة العربية الفصحى في حين أنهم يجدون صعوبة في فهم البرامج التي تقحم اللغة الفرنسية.

06-المقاربة النظرية:

نظرية الغرس الثقافي:

تعتبر نظرية الغرس الثقافي تصورا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعاني وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعلم من خلال الملاحظة، والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة وهي قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوامل المحيطة بهم، خصوصا بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة. (6)

1- نشأة النظرية:

ترجع أصول هذه النظرية إلى المفكر الأمريكي (جربنر) الذي بحث عن تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية، وتعتبر هذه النظرية تصورا تطبيقا للأفكار الخاصة بالأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في المجال الثقافي(7) حيث تقسم هذه الوسائل بقدرة كبيرة في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوامل المحيطة بهم، خصوصا (لهم) بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون لهذه الوسائل بكثافة كبيرة.

وقد نشأت هذه النظرية لمواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، تمثلت في انتشار بعض الآفات الاجتماعية خاصة العنف والجرائم الاغتيالية في المجتمع الأمريكي في الستينات (8) حيث اعتبر الكثير أن السبب في ظهور هذه الظواهر الاجتماعية يرجع إلى التلفزيون وتعتبر أفلام الرعب والعنف على الشباب وخاصة على المراهقين بحيث أنه لا يطبق ما يشهدونه على شاشة التلفزيون في واقعهم المعاش، مما أدى بمراكز البحث في أمريكا لإجراء بحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون وارتفاع معدلات الجريمة والسلوك العدواني، حيث توصل (جربنر) إلى إثبات أن الأشخاص المشاهدون للتلفزيون بكثافة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي للأفراد الذين يشاهدون قليلا، والتلفزيون وسيلة فريدة للغرس لدى الأطفال وتؤكد أيضا هذه الدراسة على دور التلفزيون في نشر الثقافة الغربية. (9)

2- مفهوم نظرية الغرس الثقافي:

هذه النظرية تعلقت بوسيلة التلفزيون لدراسة العنف والجريمة في البرامج التلفزيونية وتطورت ونتج عنها أن اكتشفت أن الفرد الذي يتعرض للتلفزيون تغرس فيه قيم وتصورات تجعله يتبناها ويظن أنها فعلا ما يحدث بالواقع وبالتالي تغرس فيه لا شعوريا فإذا سألناه عن ظاهرة ما يكون تفسيره ونظرته حسب ما يتلقاه من التلفزيون ومغايرة تماما للواقع، والمتلقي يتقبل ما يبث له على أنه تعبير حقيقي للواقع، لكونه غير واعي بعملية صنع هذا الواقع، بل أن وعيه لا يتعدى الشعور بالتسلية وذلك بقضاء الساعات الطويلة أمام شاشة التلفاز. (10)

يرى مورغان أن نظرية الغرس نظرية ثقافية في المقام الأول، وإن هدفها هو تحديد المدى الذي يمكن لرسالة معينة أن تساهم في إدراك الواقع الاجتماعي بطريقة مشابهة تلك المفاهيم التي تحملها هذه الرسالة. (11)

*ترتكز نظرية الغرس الثقافي على أسس ومبادئ تتمثل في: (12)

02-01-التلفزيون وسيلة متميزة عن وسائل الأعلام الأخرى:

فالتلفزيون هو الوسيلة التي تدخل إلى البيوت لمدة تزيد عن سبع ساعات يوميا ويتميز بقدرته على جذب الكبار والصغار حوله مما يجعله بيئة للتعلم وهو موزع أساسي للصورة الذهنية، كما أنه يشكل الاتجاه السائد بثقافتنا الشعبية من ناحية أخرى، وما يميز التلفزيون أيضا هو قدرته على توحيد الأنماط الثقافية وتبسيطها وجعلها مشتركة بين جميع أعضاء المجتمع، ومن هنا فان عملية الغرس تتفاعل فقط مع التلفزيون.

02-02-رسائل التلفزيون تشكل نظاما متجانسا هو التيار السائد في ثقافتنا:

إن الغرس باعتباره عملية ثقافية يرتبط بالإطار النظري للمعرفة، ويخضع للمفاهيم التي تنكشف في الإجابة على أسئلة محددة، وهذه المفاهيم يتم غرسها عن طريق التعرض للتلفزيون، حيث أن كثيفي المشاهدة يشاهدون خليطا من البرامج والنتيجة هو أن يحدث التلفزيون والنص التلفزيوني نوعا من التجانس بين الجامعات الاجتماعية المختلفة، وهو ما يؤدي إلى ذوبان الاختلافات الاجتماعية التقليدية.

02-03-مضمون هذه الرسالة يقدم مفاتيح الغرس:

-إن أسئلة المسح المستخدمة يجب أن تعكس المضامين المختلفة الموجودة في الرسائل التلفزيونية التي تقدم مجموعات كبيرة من المشاهدين عبر فترة زمنية طويلة حيث لا تصلح الأسئلة الاستطلاعية أو الاستكشافية التقليدية في تحليل الغرس.

- إن الأسئلة المستفادة من العالم الواقعي تمد الغرس بأنماط معلوماتية تستطيع تفسير المعلومات المقدمة في عالم التلفزيون وهو ما يؤدي إلى نتائج مثمرة.

- تحليل الغرس يركز على إسهام التلفزيون ووسائل الإعلام الغربي في صياغة أفكار الجمهور واتجاهاته في القضايا المختلفة.

- إن المهمة الرئيسة لتحليل الغرس هي تحديد إلى أي مدى يمكن لرسالة ما أن تسهم في تكوين معتقدات الواقع الاجتماعي لدى الأفراد بطريقة تتفق مع القيم والأعراف المتكررة وكذلك الصورة الذهنية التي تتضمنها هذه الرسائل، فتحليل الغرس يركز على إسهامات التلفزيون في صياغة تفكير الغالبية العظمى وتحقيق الانسجام بين أفراد المجتمع ككل وتعمل وسائل الإعلام على تكوين تصورات الجمهور من خلال عملية التعرض التراكمي عبر فترة زمنية طويلة.

02-04-تزيد المستحدثات التكنولوجية من وصول الرسائل التلفزيونية إلى الجمهور:

يرى (جربنر) أن نظم التلفزيون السلكي والمحطات المستقلة والفيديو، قد أعطت للمشاهدين قدرا أكبر من التحكم في تلقي البرامج، وأن التعرض لهذه الرسائل قد يجعل محل قراءة الجريدة أو الذهاب إلى السينما، ولا يمكن أن يحل محل التعرض للتلفزيون.

*لقد ارتكزت نظرية الغرس الثقافي على مجموعة من المفاهيم لعل أهمها: (13)

– **التعلم**: يقصد به شعور المشاهدين بأن محتوى التلفزيون يقدم إليهم معلومات في العديد من الموضوعات مثل كيفية إقامة علاقات اجتماعية وكيفية حل المشكلات، حيث يمكنها من استخدام هذه المعلومات في حياتهم الحقيقية.

– **التوحد**: يركز بصفة أساسية على الطريقة التي تتم من خلالها تكوين المشاهد لعلاقة مع الشخصيات التلفزيونية، ولا يعني أن يكون الشخص الذي يبني علاقة متألقة ومتقاربة مع الشخصيات التلفزيونية واقعية بل وتشابهها مع بعض الشخصيات في العالم الواقعي الحقيقي.

كما ركز (جربنر) في دراسته للعلاقات لمفهومين رئيسيين في عملية الغرس أكد عليهما وهما:(14)

- **الاتجاه السائد:** هو التجانس بين الأفراد في اكتساب الخصائص الثقافية المشتركة التي يقدمها التلفزيون كقناة ثقافية حديثة فالاتجاه السائد هو عبارة عن نسيج من المعتقدات والقيم والممارسات التي يقدمها التلفزيون في صورة مختلفة يتوحد مهما كثفوا المشاهدة، وبالتالي فان الاتجاه السائد يشير إلى سيطرة التلفزيون في غرس الصور والأفكار بشكل يجعل الفوارق تقل أو تختفي بين الجماعات.
- **الصدى أو الرنين:** التأثيرات المضادة للمشاهدة بجانب الخبرات الأصلية الموجودة فعلا لدى المشاهدين وبذلك فإن يمكن أن تأكد هذه الخبرات من خلال استدعائها بواسطة الأعمال التلفزيونية التي يتعرض لها الأفراد، أصحاب هذه الخبرات بكثافة أعلى.

3- فرضيات النظرية:

تفترض النظرية أن الأشخاص الذين يشاهدون كميات ضخمة من البرامج التلفزيونية (كثيفو المشاهدة) يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن أولئك الذين يشاهدون كميات قليلة من البرامج أو لا يشاهدون (قليلو المشاهدة) ويرى واضعو النظرية أن وسائل الاتصال الجماهيرية تحدث أثار قوية على إدراك الناس للعالم الخارجي، خاصة هؤلاء الذين يتعرضون لتلك الوسائل لفترات طويلة ومنتظمة.

وخلصت النظرية إلى أن الذين يشاهدون التلفزيون بكثافة فإنهم يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال التلفزيون من واقع وأحداث وشخصيات فإنها تكون مطابقة لما يحدث في الحقيقة وفي الحياة. (15)

4- علاقة دراسة أثر الأفلام الكرتونية على سلوكيات الطفل من منظور الأمهات بنظرية الغرس الثقافي:

على الرغم من أن نظرية الغرس الثقافي قد وضعت أساسها وفروضها أثر البحوث الخاصة بانتشار العنف والجريمة باعتبار النتائج للتعرض المكثف للتلفزيون، إلا أن تطبيقاتها لا يجب أن تقف عند هذه الحدود، حيث تؤكد هذه النظرية الأفكار الخاصة بتأثير التلفاز على إدراك الأفراد والجماعات وبالتالي فان اختيار النظرية يمكن أن يمتد ليشمل العديد من البحوث التي تسعى لاختيار وتأثيرات التلفزيون في المجالات المختلفة. (16)

وبما أن دراستنا تهدف إلى الكشف على أثر الأفلام الكرتونية على سلوكيات الطفل من منظور الأمهات، فإنها تعتبر بمثابة امتداد أو شكل من أشكال بحوث الغرس الثقافي التي تعنى في إحدى جوانبها بإبراز الأثر الذي ينتج عن

مضامين الأفلام الكرتونية المخصصة للطفل المترجم في سلوكياتهم التي قد تلاحظها الأمهات؛ بهدف الكشف عن أراء ووجهات نظر الأمهات حول هذه السلوكيات، وباعتبار أن الأطفال يتعرضون إلى هذه المضامين (الأفلام الكرتونية) بصفة متكررة ودائمة فان ذلك يؤدي إلى احتمال زيادة الغرس الثقافي ويمكن تحديد علاقة الغرس الثقافي بدراستنا في النقاط التالية:

- إن التطورات الحاصلة في مجال البث وما تمخض عنه من زيادة هائلة في عدد القنوات بصفة عامة والموجهة للطفل بصفة خاصة أدى إلى تعدد الخيارات وتنوعها، وهذه العوامل كما تدعم عملية الانتقاء فإنها تدعم عملية الغرس في نفس الوقت.
- التلفزيون يمد الأطفال بالرموز المتعلقة بالبيئة الثقافية خلال مرحلة التنشئة الاجتماعية المبكرة، بينما تلعب بقية الوسائل دورها بعد أن يكون الطفل قد اكتسب السلوكيات والعادات في المنزل أو من مؤسسات اجتماعية أخرى
- إن أفلام الكرتون يمكن أن تغرس العديد من السلوكيات مع المدى البعيد عن طريق تكرار البث.

5- الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي:

تتمثل أهم الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي في النقاط التالية:

هناك متغيرات أخرى في عملية التأثير التلفزيوني على المشاهدين ولعل من أهم العوامل الديمغرافية. (17)

ويرى كل من "ها وكنز" و"بنجري" أن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والغرس الثقافي عند مشاهديه يمكن أن ترجع إلى بعض محتوى مواد أو برامج التلفزيون ولا تنطبق على مشاهدة محتوى جميع المواد أو برامج التلفزيون في عمومها ولكنها قد تحدث نتيجة مشاهدة برامج محددة.

كما وجه بعض النقاد انتقاد للعلاقة بين التعرض للتلفزيون والغرس الثقافي والمشاهدين، حيث أنه يمكن أن تتعرض المادة المقدمة من خلال التلفزيون إلى النزيف من خلال المشاهدين، كما أن استجابتهم قد تكون متغيرة وبالتالي تصبح الأسس التي تبنى عليها مفاهيم أبعاد العلاقة بين المشاهدة والتأثير طبقا لمنظور الغرس الثقافي مفاهيم وأبعاد غير دقيقة.

كذلك لا توجد إجابة قاطعة حول أسباب اكتساب المعاني والأفكار والحقائق التلفزيونية رغم تشابه وكثافة المشاهدة في داخل الفئة أو الجامعة الواردة مثل الأطفال في مرحلة عمرية معينة، بالإضافة إلى عدم كفاية الأدلة

الخاصة بالمحتوى ذاته وحدوث الغرس الناتج عن تراكم التعرض لهذا المحتوى حقيقة أننا يمكن أن تلمس انتشار بعض الأفكار والحقائق بين الأطفال في مرحلة عمرية معينة حتى أننا نطلق عليهم في كثير من المواقف التلفزيون إلا أننا نلمس أيضا تغيرا في هذه الأفكار والحقائق بتطور المرحلة العمرية، مما يثير البحث في مصادر التغيير فيها وتأثير التلفزيون في هذا المجال، والعديد من الآراء النقدية الأخرى التي تثير العديد من التساؤلات والقضايا المرتبطة بهذه النظرية وتطبيقاتها في الثقافة المختلفة.

07-فرضيات الدراسة:

1- إن زيادة تعرض الطفل لأفلام الكرتون يزيد من المعرفة لديه:

2- إن المعرفة المكتسبة من أفلام الكرتون لدى الطفل تربطها علاقة بينه وبين سلوكياته.

3- توجد علاقة ارتباطيه بين بناء سلوكيات الطفل المرتبط بأفلام الكرتون وبين تشكيل الشخصية لديه.

8-تحديد مفاهيم الدراسة:

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية من أهم الخطوات المنهجية المتبعة في تصميم البحوث لأنها تساعد القارئ في التعرف بوضوح على المصطلحات العلمية التي تمثل المتغيرات الأساسية والمؤثرة في الظاهرة محل الدراسة، وتتضمن دراستنا عددا من المفاهيم تقوم بتوضيحها فيما يأتي:

1- مفهوم الأثر:

أ. **الأثر لغة:** للأثر عدة معاني منها بقية الشيء وجمع أثار وأثور ومنها التبعية يقال أثر كذا أي اتبعه إياه. (18)

ب- **الأثر اصطلاحا:** الأثر اصطلاحا لا يختلف عن معناه في اللغة إجمالا بالنظر لاستعمال لفظ الأثر نجده لا يخرج عن المعاني اللغوية المتقدمة فيطلقونه على بقية الشيء ويطلقونه كذلك بمعنى ملا يترتب على وهو ما بالحكم. (19)

- **المفهوم الإجرائي للأثر:** الأثر هو ما يتبقى من شيء والتغير الذي يطرأ على خاصية من خصائص ذلك الشيء (وتقصد بالأثر في دراستنا ما تحدثه الأفلام الكرتونية من أثر على سلوكيات الأطفال).

2- **مفهوم الأفلام الكرتونية:**

أفلام الكرتون أو الرسوم المتحركة هي رسوم مصورة يقوم بها فنان ما على هيئة قصة متسلسلة أو حكاية متتابعة باستخدام الفنون المتحركة المجمعة، وهي لون يؤلفه الصغار والكبار لما فيه من متعة وترويج وفائدة، أو غرائب في بعض الأحيان. (20)

كما عرفت بأنها "أفلام تعتمد على الصورة المرسومة سواء كان الرسم يدويا كما كان من قبل أو بالحاسوب حيث تتحول الصور الجامدة إلى صور متحركة عبر آلية تسمح بأن يمر أمام العين في الثانية الواحدة من 16إلى 24 صورة قد تبدو الرسوم تتحرك فنرى مثلا أن اليد قد ارتفعت أو أن الشخص قد سار ". (21)

➢ **المفهوم الإجرائي لأفلام الكرتون:** أفلام الكرتون في دراستنا نقصد بها تلك السلاسل التي تعرض شخصيات كرتونية مرسومة سواء كانت منتجة عربيا أو مستوردة من شركات إنتاج عالمية، والتي تبنتها القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال.

3- **مفهوم السلوك:**

أ. **السلوك في اللغة:** مصدر سلك يقال سلك طريق وسلك المكان سلكا وسلوكا. (22)

ب. **السلوك اصطلاحا:** السلوك هو حالة من التفاعل بين الكائن الحي ومحيطه وهو غالبية سلوك معلم (مكتسب) يتم من خلال الملاحظة والتكلم والتدرب ونحن نتعلم السلوكيات البسيطة منها والمعقدة وأنه كلما أتيح لهذا السلوك ان السلوك يكون منضبطا وظيفيا ومقبولا كلما كان هذا التعلم إيجابيا وأننا بفعل تكراره المستمر نحيله إلى سلوك مبرمج الذب سرعان ما يتحول إلى عادة سلوكية تؤدي فرضها بيسر وسهولة وتلقائية. (23)

➢ **المفهوم الإجرائي للسلوك:** هو التصرف الذي ينجم من الأطفال والذي يتبنوه جراء تعرفهم لأفلام الكرتون التلفزيونية.

4- **مفهوم الطفل:**

أ. **الطفل في اللغة:** هو الصغير من كل شيء وتمتد الطفولة من الولادة إلى البلوغ، وقد يكون واحدا وقد يكون جمعا.

ب. **الطفل اصطلاحا:** المرحلة التي يعيشها الإنسان وهو تحت سن الثامنة عشر، فالطفل هو كل سن يقل عن 18عاما وهي كلمة مشتقة من طفيل والطفيل هو الذي يعتمد على الآخرين لذلك سمي الطفل طفلا. (25)

➢ **المفهوم الاجرائي للطفل:** هو الطفل المتمدرس بالقسم الابتدائي، والذي يدخل ضمن الأطفال ذوي المرحلة العمرية من 05إلى 12 سنة، ومزال بحاجة لرعاية وحماية لعدم قدرته على التميز بين إيجابية أو سلبية الشيء.

5- مفهوم الأم:

أ. **الأم في اللغة:** أصل الشيء للحيوان والنبات، والوالدة، يقال حواء أم البشر، والشيء يتبعه ما يليه، والجمع أمهات، أمات ويقال هو من أمهات الخير من أصوله ومعادنه وأم القرآن فاتحته. (26)

ب. **الأم اصطلاحا:** الأم هي الوالدة الأنثى للطفل والتي قامت بإنجابه.

والأم هي امرأة تؤدي دورا تربطها فيه علاقة أمومة بأطفالها الذين قد يكوون من نفسها البيولوجي أو قد لا يكونون كما في الحال عند التبني. (27)

➢ **المفهوم الإجرائي:**

وفي دراستنا قصدنا الأمهات العاملات والماكثات في البيت، القاطنات في مدينة البويرة وقد حددنا أعمارهن من 25 سنة إلى أكثر من 46 سنة.

تهميش الفصل الأول:

1) فواز منصور الحكيم: **سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص: 222.

2) المنصف العياري: **القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال**، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2005، ص ص: 78-88.

3) مصطفى يوسف كافي: **وسائل الإعلام والطفل**، دار مكتبة الجامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص ص:23-24.

4) مصطفى يوسف كافي: مرجع نفسه، ص: 24.

5) موريس أنجرس (ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون): **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008،ص: 110.

6) محمود حسن إسماعيل: **مبادئ علم الاتصال**، دار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت، 2003، ص: 265.

7) محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص:262.

8) محمود حسن إسماعيل:مرجع سبق ذكره، ص:266.

9) محمد عبد الحميد: مرجع سبق ذكره، ص:262.

10) عبد الحافظ عواجي صلوى (جمع وتنسيق أسامة بن مساعد المحيا): **نظريات التأثير الإعلامية**، 1433 هـ.

11) ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد: **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص، 281.

12) ميرفت الطرابيشي: مرجع نفسه،ص ص: 282-285.

13) ميرفت الطرابيشي: مرجع نفسه،ص ص: 289-290.

14) محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره،ص: 265.

15) عبد الحافظ عواجي صلوى: مرجع سبق ذكره، ص:28.

16) محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص: 334.

17) محمد أحمد مزيد، **التلفزيون والطفل**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة، 2008، ص ص: 117-118.

18) ابن منظور: **قاموس لسان العرب**، دار المعرفة للنشر والتوزيع، لبنان، ص: 365.

19) www.onef.com تاريخ الزيارة: 2019/01/09، 15:24

20) أحمد زلط: **معجم الطفولة مفاهيم لغوية ومصطلحية**: دار الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة، 2000، ص:24.

21) عماد الدين الرشيد: **أثر أفلام الكرتون في تربية الطفل**، دار الفكر للنشر، سوريا، 2007، ص:11.

22) ابن منظور: مرجع سبق ذكره، ص:401.

23) www.jbnhazmformaticgorgtopic تاريخ الزيارة: 2019/01/09،16:06

24) مصطفى يوسف كافي: **وسائل الإعلام والطفل**، مرجع سبق ذكره، ص: 81.

25) صالح خليل أبو إصبع: **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**، دار أرام للنشر والتوزيع، 1999، ص:02.

26) الموسوعة الحرة ويكبيديا: www.wikipidia.com تاريخ الزيارة: 2019/01/09.

27) المعجم الوسيط: www.almogem.com تاريخ الزيارة: 2019/01/09، 17:07.

تمهـيد:

إن الأفلام الكرتونية هي فن ممتع وبسيط يعمل على إسعاد الطفل وإمتاعه، وبما أنها من بين الأعمال الفنية الموجهة للأطفال فقد ربطناها بالطفل، وباعتبارها متغير أساسي في دراستنا فقد خصصنا لها فصلا كاملا، حيث قسمناه إلى ثلاثة محاور، عنونا المحور الأول بالطفل التلفزيون بحكم أننا ركزنا على الأفلام الكرتونية التي تبث في التلفزيون، وقد تطرقنا في هذا المحور إلى التلفزيون في العالم العربي بصفة خاصة باعتبار أننا نستهدف الطفل الجزائري وهو بدوره ينتمي إلى العالم العربي ثم تحدثنا في العنصر الثالث عن تأثير التلفزيون على الطفل، أما المحور الثاني فقد قسمناه إلى ثلاثة عناصر أولهم يتحدث عن نشأة القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، وفي العنصر الثاني تم توصيفها، وفي العنصر الثالث سلبياتها وايجابياتها.

وفي المحور الثالث والأخير الذي جاء بعنوان الأفلام الكرتونية كان لا بد من الحديث على نشأة صناعتها في العنصر الأول، وفي العنصر الثاني تناولنا الأفلام الكرتونية الوافدة في العالم العربي وأخيرا تما المحور بالتطرق إلى تأثيرها على الطفل.

أولا: الطفل والتلفزيون

01-التلفزيون في العالم العربي:

يعتبر التلفزيون أقدر وسيلة عرفها الإنسان حيث يجمع بين خاصيتي الصوت والصورة وبذلك يستطيع السيطرة على حاستي البصر والسمع وهما من أهم الحواس وأشدها اتصالا بما يجري في نفس الإنسان من أفكار ومشاعر، وهو ينقل إلى مشاهديه معاني وانفعالات، وكذلك ينقل المعلومات الجديدة داخلية أو خارجية بأسلوب سهل وجذاب، ومساعدة على تعرف المشاهد على محيطه، وعلى العالم من حوله.

ثم قد يعرض التلفزيون لمشاكل المجتمع، مما يجعل الفرد يحس بها فيندفع ويتحمس للمساهمة في إيجاد الحلول لها ويساهم في تحقيق الترابط بين أجزاء الأمة.

لذا فإن التلفزيون في حالة توفره يفوق تأثيره كل وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى ولقد كشفت بعض الدراسات أن أغلب الأطفال وكثيرا من الكبار يميلون إلى أن يقبلوا بدون أي تساؤل جميع المعلومات التي تظهر في الأفلام وتبدو واقعية ويتذكروا تلك المواد بشكل أفضل. (1)

فالتلفزيون يؤثر بشكل كبير على الأفراد دون غيره من الوسائل الإعلامية الأخرى، كونه يتميز بخصائص عديدة، فهو يخاطب الأذن والعين مما يسهل عليهم خصوصا الأطفال استقبال محتوياته دون أية صعوبات.

ولقد حقق العلماء نجاح في إرسال الصورة عبر موجات الكهرومغناطيسية، حيث بدأ في عام 1936م في بريطانيا البث التلفزيوني ولكنه توقف أثناء الحرب العالمية الثانية، وعاد إلى البث عام 1946م وفي عام 1939م بدأ البث التلفزيوني في الولايات المتحدة الأمريكية.

أما في البلاد العربية فلقد بدأ البث التلفزيوني في مصر عام 1960م والجدير بالذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية كما ذكرت بعض الصحف القومية المصرية تبرعت بمبلغ مليار دولار (خمس الديون المصرية) لإدخال التلفزيون الملون إلى مصر، وهكذا يبدو اهتمام أمريكا بسعادة الشعب المصري، أما في المملكة العربية السعودية فقد بدأ البث التلفزيوني عام 1985م. (2)

وفيما يأتي عرض لأهم محطات تطور التلفزيون في العالم العربي وفق ترتيب كرونولوجي:

01-01- نشأة التلفزيون في مصر:

عرفت مصر أول تجربة تلفزيونية في شهر ماي 1951 لكن الإرسال المنظم لم يبدأ إلا في 21 جويلية / سبتمبر 1960، وفي مارس 1960 استطاع سكان الإسكندرية، ورشيد ودمنهور، من مشاهدة التلفزيون في المحطة التي أنشأت بالإسكندرية، وقد تم افتتاح البرنامج الثاني ف تموز 1961م.

واهتمت هذه القناة بالبرامج الأجنبية، أما البرنامج الثالث على القناة 9 فقد افتتح في أكتوبر 1962، ولكن اتخذ قرارا بإيقافه في أوت 1970، والاكتفاء بالبرنامجين الأول والثاني.

وفي عام 1978م بدأت جامعة الموادopen université تقديم خدماتها للجمهور، وتم توسيع خدماتها لتصل إلى ما يقارب 4 ساعات أسبوعيا، وقد عملا الحكومة سنة بسنة على إنشاء محطة التقوية والإرسال لتشمل ساعات البث معظم الأراضي المصرية.

وخلال عام1983 بدأ الاهتمام بالبرامج التعليمية حيث تم بث مسلسل تلفزيوني واحد، وجاء البث التلفزيوني المحلي عبر القناة الثالثة من أجل الاهتمام بحل المشكلات الخاصة بمدينة القاهرة، كما بدأ الإرسال التجريبي لتلفزيون قناة السويس سنة 1988.

وفي نوفمبر 1990أنشأت أول قناة تلفزيونية مصرية تتوجه إلى العالم، وتبث برامجها على مدار 24 ساعة عبر القمر الصناعي العربي (عرب سات)، وقد بدأت قناة CNNإرسالها التجريبي في السنة نفسها، لتقدم خدماتها الإخبارية على مدار24ساعة. وأخيرا بدأ الإرسال في القناة الخامسة لتلفزيون الإسكندرية المحلي في 21 ديسمبر1990. (3)

01-02- نشأة التلفزيون في سوريا والأردن وبقية الدول العربية:

ظهر التلفزيون في سوريا في نفس التاريخ الذي ظهر به في مصر، لوجود الوحدة الاندماجية بين البلدين منذ سنة 1958، وقد بدأ التلفزيون التربوي سنة 1965، وتعرض لحالات توقف ومصادرة، إلى أن استثمر سنة 1975.

وفي الأردن تم افتتاح التلفزيون رسميا عام 1968، كما بدأ البث على قناة ثانية هي القناة 6 في 1960. وتم الفصل بين القناتين منذ سنة 1972، لتصبح هي القناة 3 مخصصة للبرامج المحلية، والقناة 6 للبرامج الأجنبية، ومنذ سنة 1973 دخل تلفزيون الأردن في مرحلة جديدة إذ أصبح بإمكانه التقاط البرامج الأجنبية مباشرة بعد إقامة المحطة الأرضية للأقمار الصناعية أما الإرسال الملون فقد تحقق سنة 1974.

وفي السودان أنشأ التلفزيون في 20 نوفمبر 1963، وجرى إنشاء القناة الثانية سنة 1983. أما في العراق فقد عرف التلفزيون مبكرا منذ سنة 1956، وهناك قناة مخصصة للبث باللغة الكردية؛ وثم بدا الإرسال على القناة 9 في سنة 1970.

ومن المميزات الخاصة بالتلفزيون العراقي أن برامج الأطفال في القناة الأولى تشغل الحيز الأكبر بين المواد المعروضة، ويبلغ معدلها 12% في حين أن الغناء والموسيقى تشكل 10% وكذلك الأخبار. (4)

وفي المغرب العربي أنشأ التلفزيون الليبي في 24 ديسمبر 1968، وعرفت تونس هذا الجهاز في 1 جانفي 1966، وعرفته الجزائر في سنة 1956، أما المغرب فقد جاء الإرسال تجاريا في بدايته سنة 1954، استأنفته حكومة الرباط بدأ من سنة 1965. (5)

01-03- نشأة التلفزيون في الجزائر:

بدأ البث التجريبي للقناة الفضائية الجزائرية في أوت 1994 بعرض النماذج من القناة عبر القمر الصناعي الأوربي EUTELSAT2F316درجة شرقا، وبدأ البث الرسمي في أكتوبر 1994، وغطى البث في أوروبا دول المغرب العربي كما تقدم القناة الجزائرية المضامين البرمجية المتنوعة، الثقافية التراثية، الدينية الترفيهية والدراما، بالإضافة إلى نشرات الأخبار، كما تقدم مجموعة من البرامج الأجنبية المد بلجة للفرنسية. (6)

كانت بداية التلفزيون في العالم العربي انطلاقا من مصر وذلك في عام 1951، وتلتها العراق عام 1956، لتصبح ثاني دولة عربية بعد مصر تبدأ في إرسال البث التلفزيوني، تليها السودان 1963، والأردن وليبيا في عام 1968؛ وما يلاحظ على الجزائر أنها عرفت البث التلفزيوني في وقت متأخر عن باقي الدول العربية، وكان ذلك عام 1994 على الرغم من أنها عرفت التلفزيون عام 1956.

02- أسس اختيار برامج التلفزيون للأطفال:

أثبتت الدراسات الإعلامية أن برامج التلفزيون في كثير من الدول تغطي جوانب عديدة من الحياة الإنسانية، فبرامجه تتوجه إلى الناس على اختلاف فئاتهم وأعمارهم ومستوياتهم.

فيعرض برامج تعليمية وبرامج تثقيفية، وأخرى ترفيهية، إخبارية وبرامج أسرية وبرامج تتضمن كافة النشاطات الاجتماعية والفنية والرياضية العلمية.

والتلفزيون في أي بلد يقدم برامج متنوعة، موجهة إلى الكبار وأخرى موجهة للصغار حيث أن هناك برامج معينة مخصصة للأطفال مثل برامج الرسوم المتحركة أو مجالات الصغار، وبرامج العلوم التطبيقية وسواها.

والأهم من ذلك أن يتم اختيار هذه البرامج المقدمة للصغار وفق أسس رئيسية، تراعي المستوى العقلي والمستوى السني والمستوى الانفعالي والشخصي، والخبرات والقدرات لكل فئة من الأطفال إضافة إلى مراعاة اللغة، من حيث قاموس الطفل اللغوي وخصائص اللغة الخاصة بالأطفال في كل مرحلة من مراحل الطفولة المختلفة، كذلك مراعاة العبارات البسيطة التي تنسجم في تسلسلها المنطقي، ومعناها مع الحقائق والواقع المحيط ببيئة الطفل، والبعد عن العبارات المجردة التي تتبع من واقع الخيال المطلق لذلك فان المفروض في هذه البرامج أن تحقق هذه الخدمة للأطفال في مراحلهم المختلفة، كذلك يجب أن تراعي الأهداف التربوية التي تعطي الطفل مجالا في الانتقال من مرحلة الغرائز إلى مرحلة التكيف الاجتماعي.

ولكي تكون هذه البرامج المقدمة موفقة في عرضها للأطفال فان عليها أن تراعي تجارب الأطفال وخبراتهم وقدراتهم التي يعيشونها في كل مكان في البيت، الحي، الشارع في الروضة والمدرسة.

وإذا ما راعت البرامج هذه الأسس فإنها تستطيع أن تنتقل إلى الأطفال المفاهيم والمهارات والأنماط السلوكية والتوجيهات التربوية، وتعطيهم دوافع المعرفة وتكسبهم خبرات مفيدة لحياتهم.

وبذلك يكون التلفزيون وسيلة إعلامية تحقق كسبا تربويا وتعليميا في حياة الأطفال، ورغم أن الترفيه والتسلية من أهداف برامج الأطفال، إلا أن الأهداف الموجهة عبر الترفيه والتسلية تكفل الأهداف التربوية والتعليمية، تأدية أدوارها بشكل سليم.

ولا يمكن أن تراعي هذه الأسس إلا إذا أشرفت على برامج الأطفال في التلفزيون لجان متخصصة من ذوي الخبرات والمعرفة والاختصاص التربوي في مجالات ثقافة الأطفال العلمية والاجتماعية والتعليمية والسلوكية والنفسية والعاطفية والانفعالية والعمل على تحديد أهداف هذه البرامج قبل تقديمها للأطفال، بحيث تأخذ بعين الاعتبار مراحل الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة، وفق الترتيب العمري للأطفال، وأن تخدم هذه البرامج القيم والعادات الاجتماعية السلمية، وأن تركز على الأخلاق والسلوكيات الصحيحة، التي تعمق محبة الكبار واحترام الأهل وللعمل بنصائحهم وإرشاداتهم وتوجيهاتهم، بالطاعة التي تحمل معاني وليس الإكراه أو الإجبار وعلى هذه البرامج أيضا أن تعمل جادة على تطوير الشخصية ونموها في الاتجاه الصحيح في كافة الجوانب الثقافية والجسدية والفكرية والعقلية والنفسية والاجتماعية. (7)

وهذا يتطلب تكاتف جميع الجهود من معدَين وكتاب لهذه البرامج مع الجهات التربوية والاجتماعية والمؤسسات المتخصصة في عقول الأطفال حتى تكون هذه البرامج محددة وفق مقاييس صحيحة سيستفيد منها الأطفال.

ولا يغيب عن البال كذلك أن الطفل في فترة ما قبل المدرسة يمضي القسم الأكبر من يومه مع أمه أو مربيته، في البيت فهو غالبا جهاز تلفزيون فنجده ينظر إلى حيث تنظر الأم أو المربية أثناء حركتها أو ثباتها ويتأثر نظره بنوع ما يشاهد، وما يثبت ذلك هو ما يظهر على الطفل من انفعال مثل الأصوات أو الحركات التي تبدو عليه عندما يتفاعل على ما يرى على شاشة جهاز التلفزيون.

كما أن الطفل في هذه المرحلة ينسجم مع عملية المشاهدة ويعتبر نفسه جزءا منها والطفل في مراحله المختلفة وحتى في الثالثة عشر من عمره، يجد متعة أثناء متابعته أنواعا معينة من البرامج التلفزيونية فالصورة المتحركة تثير بشكل كبير لأنه في المرحلة الأولى يتأثر بكل متحرك مسموع وملموس، أما في المرحلة الثانية فيتأثر بالحركة التي هي مثل الأشياء والخطوط المصورة التي تتحدث وتتصرف مثل الإنسان.

ويقبل الطفل كذلك القصص الناطقة بألسنة الطير والحيوان وخاصة الأليفة منها، التي تمتاز بصفات الوداعة والأمانة والكياسة، أما أطفال المرحلتين الثالثة والرابعة فيقبلون على قصص الشجاعة والبطولة والمغامرات، وقصص تقديم العون للضعفاء وتغليب عنصر الخير على الشر، وذلك في هذه المثل العليا وفي القصص والحكايات الشعبية والخرافات الأسطورية أو قصص الفضاء.

إن البرامج التي تكون معدَة إعداد مدروسا وموجها ضمن إطار خاص بالأطفال والتي تضع الأسس السليمة في الإعداد والإنتاج والتوجيه وتحقيق الأهداف التي تم التخطيط للوصول إليها، فهي البرامج المختارة التي تخدم الأطفال وتفيدهم بشكل معقول، وعليه فاختيار مثل هذه البرامج هو الصواب الذي يحقق النفع للأطفال المشاهدين في كل زمان ومكان. (8)

مما لا يجب إغفاله من المكلفين بإعداد برامج التلفزيون المنتجة للأطفال مراعاة جملة من الأسباب التي يتم على أساسها اختيار هذه البرامج وذلك لإيصال الرسالة إلى كافة الأطفال بطريقة سلسة تبين جودة انتقائهم للمضامين الموجهة لهم وكذلك اعتمادهم على أسس رئيسية تراعي مستوياتهم العقلية والعمرية إضافة إلى مراعاة الأهداف التربوية والمصطلحات التعبيرية القريبة من الأطفال ولا يجب أن تقتصر هذه البرامج على ترفيه الأطفال وتسليتهم وإنما على المساهمة في تعليمهم وتربيتهم.

03- تأثير التلفزيون على الطفل:

إن أثر التلفزيون في الأطفال أشد وأسرع وأقوى من تأثيره على الكبار، اذ ترى الأطفال يجتمعون قبالته تاركين مقاعدهم عند عرض مثير، يجلسون على الأرض قريبا منه متجاوبين مع حوادثه متفحصين الشخصيات التي يعرضها ومقلدين الكثير من الحركات التي يشاهدونها.

ويؤثر التلفزيون في الأطفال عبر أكثر من طريقة :

- يكسب الأطفال أنماطا في السلوك الاجتماعي في حياتهم الاعتيادية وبيئتهم المادية كما أنه يؤثر سلبا أو إيجابا في العملية الاجتماعية التي تسهم فيها الأجهزة كالأسرة والمجتمع والبيئة
- يساهم التلفزيون في بلورة وتغير الاتجاهات من خلال إثارة ردود أفعال عاطفية لدى الأطفال عن طريق تقديم مشهد درامي ذكي مع العلم أن لكل طفل قابليته خاصة للتأثير بالتلفزيون.
- يجعل التلفزيون الأطفال يتعرفون إلى أشياء كثيرة منذ صغرهم ومنها ماهي من محيطهم ومنها ماهي بعيدة عنهم، فالطفل الذي لم تسمح له الفرصة لمشاهدة حياة الحيوان في غابة كثيفة أو سفينة ضخمة تشق عباب البصر، أو مسابقة سيارات يمكن أن يشاهدها من خلال الشاشة الصغيرة والتلفزيون ببرامجه وأفلامه يزود الأطفال بخبرات واقعية، كما أن برامج الخيال تشيع كثيرا من رغباته؛ أي أن التلفزيون ليس وسيلة تزويد الطفل بالمعلومات والأفكار والقيم فحسب، بل هو إلى جانب ذلك يساهم في تشكيل لون من ألوان السلوك.

وإذا كان الطفل في بيئة منزلية أو اجتماعية لا تخلو من الأخطاء السلوكية فان وسائل الإعلام ومنها التلفاز لا يمكن إعفاؤها من المسؤولية، ولقد أثبتت الدراسات أن التلفاز له الأثر على تصورات وسلوكيات الأطفال بسبب عدم تكون معايير القبول والرفض لديهم بحكم قلة معرفتهم وخبرتهم.

- لقد بات التلفزيون عنصرا شديد التأثير في تحديد عناصر خيال الطفل وقدمه، حيث أن الوالدان لا يستطيعان إبعاد تأثير التلفزيون على أطفالهم لأنهم بأنفسهم أصبحوا متعلقين بهذا الصندوق المشع بالصور الذي يمضي أبنائهم أوقات أكثر مما يمضي الوالدين.

- إن الصور المتحركة المصحوبة بالصوت في المراحل المبكرة للطفل تتجاوب مع الوعي الحسي والحركي وتحدث استجابات معينة في إدراكه، تساهم فيما بعد في تشكيل وغيه وتصوره للأشياء من حوله لأنه يختزنها وتصبح رصيده الثقافي والوجداني والشعوري.

- إن سعر التلفزيون (والفيديو بطبيعة الحال) يفوق تأثيره أي أداة إعلامية أخرى خصوصا في الحديثة التي سيطرت على فنون العرض، واستخدام المؤثرات السينمائية وهاهي أفلام حقول الأطفال حيث الإتقان الفني والإبهار البصري والشخصيات الجديدة المذهلة.

- إن التأثير التربوي للتلفزيون على الطفل يقيم على نوعية المادة التي يشاهدها الطفل والرسالة الضخمة فيها ومحي تفاعل الأطفال معها وحديثهم عن شخصياتها.

- إن الانبهار البصري يتحول مع الوقت إلى إبهار معرفي وثقافي يجعل الطفل يتقبل جل ما يصاحب المادة التلفزيونية من توجيهات وسلوكيات. (9)

أما في أوروبا وبالتحديد في بريطانيا وفرنسا، وألمانيا الغربية أسفرت البحوث والدراسات عن النتائج التالية:

أولا: أن التلفزيون يؤثر على الأطفال تأثيرا مباشرا من حيث اضطرارهم إلى النوم متأخرين مما يجعلهم يذهبون إلى مدارسهم غير مهيئين لتلقي الدروس في يقظة كما أنهم لا يؤدون الواجبات المنزلية كما ينبغي ولا يتوفر لديهم الوقت الكافي للقراءة والاطلاع.

ثانيا: إن مشاهدة التلفزيون سلوك سلبي، فالطفل لا يقوم بعمل إيجابي ولكنه يجلس أمام الشاشة مستسلما لها ومثل هذا التعرض السلبي للمضمون التلفزيوني يخلق شخصيات سلبية كما أنه يظهر الراشد الكبار في مواقف مليئة بالصراع، ومفعمة بالتنافس مما يؤدي إلى تكوين مفاهيم غير مرغوبة فيها لدى الأطفال عن الكبار وأخلاقياتهم في التعامل

ثالثا: إن التلفزيون يحتوي على البرامج من الأفلام والمسلسلات المليئة بالجرائم والقتل والعنف الإرهاب والانتقام البشع والعدوان الشنيع وغيرها من المشاهد، التعرض المستمر قد يؤدي إلى تكوين شخصيات منحرفة ذات قيم معادية للمجتمع. (10)

لدى التلفزيون خاصية جذب الأطفال أكثر من جذب الكبار، وذلك من خلال تأثيره فيهم بطرق عديدة، فهو يكسبهم عادات وسلوكيات جديدة تلاحظ عليهم، فالطفل ينبهر بالألوان والصور والأصوات التي يستقبلها في التلفزيون، مما سيطر ذلك عليه خصوصا بعد المشاهدة الكثيفة والمستمرة.

ثانيا: القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال

01-نشأة القنوات التلفزيونية المتخصصة:

شهدت الساحة الإعلامية العربية ظهور عدة قنوات متخصصة، سواء من حيث المضمون أو من حيث الجمهور الذي تستهدفه، وجاءت هذه القنوات استجابة طبيعية للتطور المذهل الذي يشهد قطاع الإعلام والاتصال في العالم حيث أنه أصبح يشكل ضرورة لا غنى عنها خاصة وأن معظم دول العالم أنشأت فضائيات خاصة بها ولاقت نجاحا على المستوى المحلي والدولي. (11)

وقد بدأ ظهور أول قناة أطفال عربية متخصصة عام 1997وهي قناة 'أرتيز' التابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب ARTالتي كان أسمها art 3، وهي إحدى القنوات المتخصصة التي انطلقت مع بث قنوات راديو وتلفزيون العرب في ذات السنة 1993واستمرت القناة مفتوحة حتى عام 1996.

وفي عام 2000 انطلقت قناة أطفال متخصصة جديدة تعد القناة الثانية من حيث الظهور الزمني بعد قناة 'أرتيز' وهي قناة "سبيس تون" وبعد هذا بدأ التوجه والاهتمام بإنشاء قنوات أطفال فضائية متخصصة في المواد التي يعرضها، فقناة "طيور الجنة" التي حظيت باهتمام كبير مقارنة بعمرها القصير أفردت لنفسها تخصصا مختلفا عن القنوات الأخرى حيث اهتمت بالغناء للطفل في مجموعة واسعة ومتنوعة من الأناشيد المصورة.(12)

كما سارع تراكم المخزون السمعي البصري في ظهور القنوات المتخصصة حيث كان سندا للعوامل الأخرى المتمثلة في تطور الأعلام وتطور المجتمع والثورة التكنولوجية، (13) فهذا العامل أتاح إمكانية توفير من الخدمات التلفزيونية المتخصصة مثل الأفلام السينمائية والخدمات العلمية لتلبية الاحتياجات المختلفة للمواطن العربي تماشيا مع كثرة أعباء الحياة واختلاف مطالب الأفراد وميولاتهم وثقافاتهم، بحيث لم تعد الرسالة الإعلامية الموحدة قادرة على إرضاء رغبات جميع الأفراد. (14)

01- واقع القنوات العربية المتخصصة:

تشير الإحصاءات الصادرة عن اتحاد إذاعات الدول العربية لعام 2009 عن وجود ما يزيد على 696 قناة تابعة لحوالي 398 هيئة منها هيئة حكومية 372 هيئة خاصة، وتستخدم هذه الهيئات 18 قمر صناعيا بما فيها الأقمار العربية، وتجدر الإشارة إلى أنه عام 2008 بلغ عدد الفضائيات 520 قناة، منها 130 عامة أو جامعة و390 قناة متخصصة، ويفيد التقرير أن هذه القنوات موزعة على تخصصات متعددة تأتي في مقدمتها الموسيقى والمنوعات بمجموع 110 قناة وبنسبة بلغت 23.4% ثم تأتي بعدها قنوات الدراما والسينما والمسلسلات ب 58 قناة ثم القنوات الرياضية بمجموع 56 قناة وبلغ عدد القنوات الإخبارية 34 قناة وتشير الإحصاءات وجود 119 قناة موسيقى والمنوعات بنسبة 19.35% و58 قناة للاقتصاد و23 قناة للثقافة والموضوعات التربوية و21 قناة للأطفال و13 قناة دينية و 12 قناة وثائقية و 11 قناة تفاعلية و4 قنوات سياحية. (15)

وقد قام الدكتور المصنف العياري بتوزيع القنوات المتخصصة إلى ثلاثة عشر صنف كالأتي:

- **قنوات الموسيقى والمنوعات:** وهي القنوات التي تبث الموسيقى ترتكز أساسا على الأغاني المصورة العربية والأجنبية ونقل الحفلات
- **قنوات الدراما العربية والأجنبية:** تبث مسلسلات ومسرحيات وأشرطة سينمائية عربية بالأساس، فمعظمها قنوات عرض فقط أو إعادة عرض لإنتاجات درامية غير مترجمة للعربية
- **قنوات رياضية:** تهتم بنقل التظاهرات الرياضية العربية والعالمية مع التركيز على مباراة كرة القدم، وتنافس القنوات المشفرة الخاصة على احتكار حقوق بث مقابلات أبرز المنافسات الأوربية

- **قنوات التعليم والبحث العلمي**: تعرض برامج تعليمية وموجهة إلى الطلبة والتلاميذ من مختلف المستويات باعتماد طرق بيداغوجية متعددة ووسائل تقنية ومتطورة، ولمصر الريادة في هذا المجال إذا خصصت تسع قنوات تعليمية تتوجه كل واحدة إلى فئة معينة من المتعلمين.
- **قنوات الأسرة والطفل والمرأة**: أدمج الأسرة والطفل والمرأة اختصاص في مجال واحد لتداخل الخطاب الذي تتوجه به القنوات باعتبار أن التوجه إلى الأسرة يعني المرأة والطفل هو من أشهر القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال نذكر منها Art للأطفالSpacetoonللأطفال، Mbc3 للأطفال وتعرض هذه القنوات في جزء من برمجتها الرسوم المتحركة المدبلجة.
- **القنوات الإخبارية**: هي القنوات المتخصصة في الأخبار من خلال بث مواعيد للنشرات والبرامج الإخبارية
- **قنوات الخدمات**:القنوات المهتمة بالموارد البشرية وتنمية القدرات البشرية وتنمية القدرات البشرية وتنمية القدرات الفردية وشؤون العقار والسياحة.
- **القنوات الأيديولوجية والدينية**:ملتزمة بنهج عقائدي لا تخرج عنه في كل ما تقدمه إلى مشاهديها من تبني العقيدة أو المذاهب أو الخط الإيديولوجي.
- **قنوات الثقافة والفنون**: يصب اهتمامها في المجال الثقافي بمختلف تفرعاته من كتابة ورسم ورقص وتراث.
- **قنوات تفاعلية**: هي قنوات تبث الإرساليات للمشاهدين وهو ما يوفر فرصة للتخاطب بين المشاهدين، وقد ابتكرت قناة تسلية طريقة جديدة في التخاطب إذ تقرأ الرسالة من قبل رسوم كرتونية غير برمجية معلوماتية.
- **تلفزيون الواقع**: هي قنوات تفاعلية تنقل تفاصيل الحياة اليومية لمجموعة من الأشخاص يتسابقون للفوز بلقب المسابقة.
- **قنوات الاقتصاد**: تنقل الأحداث الاقتصادية والمالية على الساحتين العربية والعالمية.
- **قنوات علمية وطبية**:هي قنوات تخدم كافة أفراد الأسرة وتتوجه إلى مختلف الأعمار من خلال عرض برامج صحية وتربوية وتعالج أكبر المشاكل الصحية التي يواجهها الإنسان.(16)

ويمكن تصنيف القنوات المتخصصة حسب إبراز المعطيات إلى الفئات التالية:

- قنوات تتوجه إلى جمهور مقسم حسب سنوات العمر مثل قنوات الطفل.
- قنوات تتوجه إلى جمهور مقسم حسب الجنس هن تتجه إلى جمهور المرأة
- قنوات تتوجه إلى جمهور مقسم حسب انتماءاته الدينية أو الإيديولوجية
- قنوات تتوجه إلى جمهور مقسم حسب الفرد أو أنشطته الفردية مثل الاهتمام بالرياضة.
- قنوات تتوجه إلى جمهور مقسم حسب المستجدات المحلية أو الأولية وتقتصر مهمتها على الأخبار فقط. (17)

تنوعت القنوات العربية في تخصصاتها، بحيث قدمت لكل شرائح المجتمع فضائيات متخصصة في بث البرامج التي تهم وحسب التوزيع الذي قدمه الباحث المنصف العياري نستنتج أن برامج الطفل قد أدمجت مع الأسرة والمرأة باعتبار أن الأسرة هي المنبع.

02- سلبيات وايجابيات القنوات التلفزيونية المتخصصة:

02-01- سلبياتها:

لقد جاءتنا الفضائيات وكنتيجة لعدم الاستخدام المناسب لها بعدة سلبيات يمكن أن تحطم بناءات وثقافة المجتمع منها:

- مشاهدة الأطفال للتلفزيون له تأثير سلبي على ذكائهم فكلما زادت مشاهدة الأطفال للتلفزيون انخفض مستوى تحصيلهم الدراسي.
- إن أفلام الكرتون أقدم فيها الخيال بشكل كبير وأصبحت فيها معاني تمس نشأة الطفل وفيها مواد مثيرة وعاطفية تمثل مواقف العنف والصراع والتي يقل فيها عنصر التفكير.
- إن كثرة جلوس الطفل أمام القنوات يخلق منه شخصا غير مبال وكسول وتتسم شخصيته بالبلادة والخمول علاوة على ما نلاحظه عليهم من السمنة نتيجة تناول الأطعمة أمام التلفاز وقلة الحركة.
- يعيش الطفل وسط صراع بين الواقع والخيال، بل ينمو بداخله الخيال المرضي نظرا لما يراه أمام عينيه من حروب وقتل، كما أن معاملته اليومية ستتم بالعنف ويظهر ذلك مع أقرب المقربين إليه في البيت.
- يمتص الطفل نشاطه فإننا نرى الطفل بعد مشاهدة طويلة لا يستطيع المذاكرة ولا الحفظ ولا الفهم ولا الاستيعاب. (18)

02-02- إيجابياتها:

ومن أهم الآثار الإيجابية على الطفل مشاركتها في تنشئة الطفل اجتماعيا إلى جانب الأسرة والمدرسة، ويمكن حصر مجموعة من الآثار الإيجابية كالتالي:

- يعمل التلفزيون على تكثيف الجانب الاجتماعي في الطفل عبر تفاعله مع الآخرين والحديث معهم.
- يصقل وجدان الطفل وأحاسيسه بما يتناسب ورغباته من ترفيه وتسلية، ويدرب دراسة منذ صغره على الإصغاء والربط والتخيل.
- يوسع خبرات الطفل بوصفه مصدرا للمعرفة يمده بالقيم المعرفية والسلوكية، وينقل له الثقافة والمعرفة من خلال الوظائف التي يقوم بها هذا الجهاز وهي التوجيه والتثقيف والتقسيم والتربية.

- ينمي الملكات العقلية والفكرية لدى الطفل ويشبع لديه حب الاستطلاع من خلال برامجه الثقافية.
- يثير الخيال الواسع ويفتح أمامه من خلال ما يقدمه من صور وموسيقى وتمثيليات وألوان زاهية وجذابة وأفاق رحبة من الخيال تنقله خارج البيت والشارع والمدرسة.
- تنمي خيال الطفل وتغذي قدراته إذ تنتقل به إلى عوالم جديدة لم تكمن تخطر له ببال، كما تعلمه أساليب مبتكرة متعددة في التفكير والسلوك.

– أما من الناحية التربوية تقدم للطفل خبرات حسية غنية مما تجعله يميز بين الأصح والخطأ والخير والشر. (19)

ترى أن القنوات العربية المتخصصة سلبيات تعود إلى طريقتها في إعداد برامجها الموجهة للأطفال خاصة الأفلام الكرتونية، التي تعتمد على الخيال بشكل كبير الأمر الذي يجعل من الطفل مجرد من الواقع الذي يعيش فيه أي تضل أشياء غير موجودة في بيئته الاعتيادية وكذا المدة التي يستغرقها أمام مشاهدة هذه البرامج قد تلهيه عن حقه في اللعب والدراسة، ومن إيجابياتها أنها تفتح أمام الطفل أبواب واسعة للدخول إلى عالم الاستكشاف وحب الاستطلاع والميل إلى معرفة المزيد من التجارب التي يستقطبها من البرامج التي بدورها تزيد من ثقافته ومعرفته

ثالثا: الأفلام الكرتـــونية

01– نشأة صناعة الأفلام الكرتونية:

إن الأفلام الكرتونية نوع من المناظر السينمائية تجمع فيها رسوم، وترتب ثم تصور وتوفق لها الأصوات المناسبة.

ويقوم عملها على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال، وتستخدم الأسلوب الدراسي المحبب لتقدم لهم المشاهد متكاملة بالصورة المرسومة بأزهى الألوان والحركات والأصوات المؤثرة سواء في شكل محاورات أو مؤثرات أو أماكن جميلة، لتحقيق تواصلا سلسا وتأثيرا كاملا على الأطفال.

ويتم استيراد برامج الرسوم المتحركة في دول مختلفة كاليابان والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكوريا وفرنسا، وتعتبر هذه الرسوم من أهم الأعمال الفنية التي تستوردها الدول العربية من الدول الأجنبية، هذه البرامج تدعم الاتجاه نحو المحاكاة والتقليد، فالأطفال يكتسبون العديد من السلوكيات نتيجة تعرضهم الكثيف للبرامج الإلكترونية ولكي تتقلص سلبيات هذه البرامج بدأت الشركات العربية والإسلامية تنتج أفلام الرسوم المتحركة للأطفال لتستعيض بها عن الأجنبي بحيث تحمل إليهم ثقافة أمتنا الأصلية بعيدة من التغريب المقيت وتأتي برامج الأفلام الكرتونية في مقدمة الأشكال البرامجية التي يفضلها غالبية الأطفال في كثير من الدول في العالم على اختلافها، وهذا ما يلاحظه الجميع اذ ما نظروا إلى أطفالهم وهم يتابعون برامج الرسوم المتحركة على شاشات التلفزيون أكثر من غيرها من البرامج . (20)

إن أفلام الكرتون من أقدم برامج الأطفال وأكثرها انتشارا، فقد أخذت حيزا كبيرا في الساعات المخصصة للأطفال، وهناك قنوات فضائية متخصصة بأفلام الكرتون وكما هو معروف ومتداول أن الأفلام الكرتونية من بين الأعمال التلفزيونية الأقرب إلى الأطفال والمحببة لديهم لما تقدمه لهم من موضوعات مختلفة وشخصيات قد يتأثر بها ويتحمس لها، ويمكنها أن تساعد الأمهات في تربيتهم وتعليمهم لأطفالهم إذا ما تم استغلالها بشكل مناسب وصحيح.

إن اهتمام الإنسان بالرسم يعود إلى البدايات الأولى لظهور الحياة البشرية على سطح الأرض، فالإنسان البدائي كان يرسم الحيوانات من أوضاع استعدادهم للهجوم على الخصم، أما بداية الرسم المتحرك بالمفهوم الذي تعرفه فكانت بدايته عبارة عن رسوم لطوابين هواء في حالة دوران "بيترفانمو شنبروك" عام 1736، حيث تم عرض أول فيلم سينمائي بعدها بأكثر من مائتي وخمسين عاما.(21)

لذلك ارتبطت البدايات الأولى لظهور الرسوم المتحركة بفن التحريك السينمائي باعتبارها تقنيات هذا الفن، من خلال هذه التقنية سنتعرف على أهم مراحل تطور صناعة أفلام الكرتون من 1828-1888 تعتبر هذه المرحلة من البوادر الأولى لبداية فن التحريك السينمائي أهمها محاولة جوزيف بلاتو التي أسفرت من تصميم آلة عرض تسمى كيستي سكوب إلى جانب محاولة "ايميل رينو" صانع آلة براكسينو سكوب في عام 1876. (22)

وفي عام 1900 رسم " توماس إديسون" وجه متسول حيث تطلق سيجارته سحابة دخان يتغير تكوينها من لحظة إلى أخرى، وفي 1906 ظهرت تقنية جديدة استفاد من خلالها التحريك السنيمائي، وهي تقنية صورة بصورة وكانت "ستيوات بلاكتون" أول من وظفها، حيث أنتج فيلم الخدع المعروف باسم "الفندق المسكون" مستخدما هذه التقنية والتي مكنته من إدخال عنصر الحركة وإنشاء وهم الحركة على الأشياء الجامدة. (23)

وفي عام 1909 تم عرض أول فيلم من أفلام الرسوم المتحركة على الجمهور قبل "ماكاي "بمسرح نيويورك بعنوان "جيري الديناصور" إضافة إلى إنتاج "ايرل هيردل" سلسلة " بوجي بامب" سنة 1914.(24)

وصولا لشركة والت ديزني التي قادت الرسوم المتحركة إلى غاية الدقة والإتقان وذلك باستعمالها لكاميرا متعددة المستويات وتحركها في عام 1937، بعدها ظهر الصوت في عام 1932 الذي ساهم في إثراء الديناميكية والرمزية لعالم ديزني، وبفضل توظيف هذه التقنيات استطاعت والت ديزني أن تنتج مجموعة من الشخصيات التي تميزت بشعبية كبيرة إلى يومنا هذا نذكر من بينها "ميكي ماوس" عام 1928،1930 Pluto ،coofy1935 ، وقد جلبت صناعة أفلام الكرتون سينما الرسم كل توقعاتها الاستعراضية. (25)

أما في الوطن العربي فقد ظهر فن الرسوم المتحركة في مصر عام 1935 على يد الأخوة "فرانكل" من خلال ترسيخ شخصية كرتونية مصرية باسم "مشمش أفندي" بعد ذلك توقف إنتاج الرسوم المتحركة إلى أن ظهر "على هيب" رائد

الرسوم المتحركة في مصر "الشرق الأوسط" حيث يعتبر أستوديو هيب مدرسة دربت العديد من الكوادر في هذا المجال وكان دخل الأستوديو يعتمد بصفة أساسية على استخدام الرسوم المتحركة في مجال الإعلانات بالإضافة أن مهيب أول من أنشأ قسم الرسوم المتحركة في التلفزيون المصري. (26)

01-01- القنوات المتخصصة بالأفلام الكرتونية:

➢ **قناة سبيستون:**

هي قناة عربية للأطفال حيث انطلق البث بها في أوت 2000، متخصصة في الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال والمسلسلات الكرتونية المختلفة، بدأت البث من قناة البحرين مقرها الأول في دمشق وأما الثاني في دبي انطلق سنة 2004. (27)

وتعرض القناة برامجها على شكل مجموعة من الكواكب منها:

- **كوكب أكشن:** هو كوكب الإثارة والغموض يتضمن المسلسلات والبرامج المليئة بالحركة والإثارة.
- **كوكب المغامرات:** هو كوكب الخيال والتشويق يتضمن المسلسلات الخاصة بالمغامرات.
- **كوكب زمردة:** هو كوكب البنات فقط ويتضمن المسلسلات الخاصة بالفتيات. (28)

➢ **قناة MBC 3:**

MBC 3 العربية هي قناة عربية سعودية مخصصة للأطفال من ثلاث إلى خمسة عشر سنة، تابعة لمجموعة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC بأن 40% من مشاهديها أعمارهم تقل عن 15 عاما، بدأت تبث القناة المسلسلات الكرتونية الشهيرة الناطقة باللغة العربية ومن بين تلك المسلسلات هي يوغي، أبطال النينجا، مغامرة جاكي شان، ميغامان ، محارب النت، وفيري أود بارنيش والذي لم يعد يعرض، جنود السابيورغ يطير وتعرض أيضا مسلسلات الأطفال المترجمة وهي : هانا مونتانا وباور نينجا، كما أنتجت القناة بنفسها بعض البرامج مثل قولولي كيف وعيش سفاري .

بدأ أول بث للقناة في 8 ديسمبر 2004، وكانت أيضا تعرض لساعتين في قناة MBC1 أول أسبوع لها، وفي بداية الأشهر الأولى للقناة، كانت القناة لا تعمل في أوقات الليل المتأخرة وتستبدل المسلسلات الكرتونية بأغاني وصور وشعار MBC 3 وهو نائم، وأول مذيعة للقناة هي دانية الشافعي وبعد مرور على القناة ثلاث سنوات رأت القناة أن تجعل هذه الذكرى الثالثة مميزة جدا لهذا قامت القناة بإدخال فرد ثالث عزة زعرور كمذيعة ثالثة للقناة وبعدها في بداية صيف 2012 انضمت أصالة كامل لطاقم المذيعين ومن ثم انظم المذيع مهند بخيت إلى طاقم المذيعين.

تعرض القناة معظم الرسوم المتحركة لقناة kids 4 الأمريكية مثل يوغي يو ولم يعد يعرض الآن أبطال النينجا، وتعرض رسوم متحركة من قناة ديزني مثل بط يطير، وبومبا ولؤي في الفضاء، كما تعرض بعض برامج كارتون نتوورك مثل: فتيات القوة، كما تعرض القناة بعض برامج الأنمي الياباني مثل زعيم المحاربين وتعرض من قناة نيكولودين مثل فيرلي أو بارنش والمراهقة الآلية. (29)

➢ **قناة CN العربية: Cartoon Network Arabica**

قناة كرتون بالعربية، هي قناة فضائية موجهة للأطفال، أنشا من طرف "ترنر" المتخصص في برامج الرسوم المتحركة وأطلقت القناة في الأول من أكتوبر 1992 بعد أن اشترى ترنر للرسوم المتحركة أستوديو يوحنا بربيرا للإنتاج في عام 1991 ويعني اسمها بالعربية (شبكة الكرتون العربية). (30)

➢ **قناة الجزيرة للأطفال:**

للأطفال أو الأسرة عموما، مقرها في الدوحة تقدم برامج متنوعة فيها المجالات التربوية والألعاب الترفيهية والرسوم المتحركة العالمية، كما أنها تقدم برامج حوارية مع الأطفال، بدأت القناة بثها يوم 9 سبتمبر 2005 على الأقمار الصناعية (عربسات، نايلسات، هوت بيرد) ويغطي بثها التلفزيوني العالم العربي ودول أوربا. (31)

➢ **قناة براعم:**

هي قناة تخاطب الأطفال سن 3-6 سنوات، أطفال ما قبل المدرسة وهي أول قناة عربية مصممة وموجهة لهذه الفئة العمرية وهي تابعة لمؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، وتم تصميم مختلف برامجها الموجودة في القناة بعناية كبيرة لتقوية مدارك الأطفال وتعزيز قدرة استجابتهم للأشياء المحيطة بهم، وتقدم براعم مضمونا تلفزيونيا تربويا لتعلم الكتابة والحساب والتآلف مع البيئة وتمييز الأشكال والألوان ويستمر بث القناة 17 ساعة يوميا. (32)

01-02- أهداف الأفلام الكرتونية:

للأفلام الكرتونية أهداف عديدة منها إكساب الأطفال بالمعارف والمعلومات والأفكار والخبرات، وتلعب المعلومات دورا أساسيا في تكوين اتجاهات الأطفال وميولهم.

ولهذه الأفلام الكرتونية أيضا وظيفة اجتماعية هامة لأنها تركز انتباه الأطفال حول اتجاهات وقيم هادفة، وتقوم بدور فعال بصياغة الملامح التربوية لشخصية الطفل التي يتفاعل معها إلى حد التقليد في كثير من الأحيان، وهي وسيلة فعالة لغرس المفاهيم التربوية والأخلاقية في أعماق الطفل لأنها تقدم المعلومات في قالب درامي جذاب، وفي قصص شيقة تتضمن حكايات ومغامرات مثيرة.

وتعتبر الأفلام الكرتونية من المصادر التي تثقف الأطفال خصوصا أطفال الرياض والمرحلة الابتدائية، وتساهم في تشكيل عقول الأطفال ونفسيا تهم خارج إطار التعليم المدرسي ويستقبلها الأطفال دون مناقشتها أو الاعتراض عليها. (33)

01-03-المواضيع التي تعالجها الأفلام الكرتونية:

- **الخرافات:**

هي حكايات يتضح فيها دور البطل الذي يجاهد ويكابد، ويقوم بسلسلة من المخاطر حتى يستطيع تحقيق هدفه، وتدخل في الخرافات قوة خارقة غير مرئية، كالعفاريت والجن والكائنات المسحورة، وتتجه الخرافات اتجاها أخلاقيا عادة، فهي تكافئ الخير وتعاقب الشرير وتنتهي عادة بنهاية سعيدة أو لها هدف يختلف عما تهدف إليه الحكايات الأخرى كالحكايات الوعظية أو التعليمية والعقيدية، ويرجع تعلق الأطفال بالخرافات إلى أسباب عديدة ومن أهمها أنها تنطوي على الخيال وأعمال السحر وخوارق، لذا يجد الأطفال فيها سبب لتحقيق كثير من الرغبات النفسية الحبيسة في جو خيالي كما أنهم يجدون لذة في انتصار الأبطال الذين يتحدون ما يعترضهم من صعاب بمعاونة كائنات غير أدمية ويجدون فيها عجائب وغرائب ومشاعر وأمثلة للصدق والعدل والوفاء. (34)

يجذب هذا النوع الأطفال كونه يدخلهم في عالم يغمره الخيال الذي يدخلهم في جو يساعدهم على تحقيق رغباتهم النفسية وكذا حبهم لمتابعة القصة إلى نهايتها بشغف كونها تنتهي دائما بسعادة وذلك بانتصار أبطالها.

- **قصص الحيوانات:**

هي أفلام تقوم بتجسيد شخصيات حيوانية مختلفة ومثيرة ونماذج من عالم الحيوانات وهي متنوعة فيها المغامرة والبطولة والخيال العلمي، وتبرز طباع غرضها (تربوي وتثقيفي متضمنة شيئا من التسلية)، وقد تكون هذه الحيوانات إما في بيئتها الطبيعية مثل "سمبا" و"موغلي" أو أنها تجسد الإنسان على لسان الحيوانات، وتقوم هذه الأفلام إما على انتقاد الشر بصورة كاريكاتورية مضحكة أو للتعبير عن صراع الإنسان، وتعد الأفلام الكرتونية هذه من المحبوبة لدى الأطفال، ويكمن الهدف منها خلق نوع من التآلف بين الطفل والحيوانات وتوطيد علاقة المحبة بينهم وهي خالية من التعقيد. (35)

- **أفلام البطولة والمغامرة:**

تشمل المواضيع المرتبطة بالقوة والشجاعة والمجازفة والذكاء الحاد، ومنها من ترتبط بالواقع كقصص وبطولات شعب أو جماعة أو فرد من مواجهة خطر ما.(36)

يكسب هذا النوع الأطفال ثقة في النفس وحب مساعدة الآخرين وذلك عند تأثرهم بشخصيات مغامرة مثل "سوبرمان"و"باتمان" الذين لا يعرفون الصعاب ويقاومون الشر حتى الهزيمة في كل معركة تدور بينهم وبين أعدائهم.

➢ **أفلام الخيال التاريخي:**

هو ذلك النوع من القصص الذي يستوحي أحداثه وأجوائه من التاريخ، والمراد له من ذلك التسجيل لحياة الإنسان وعواطفه في مجال تاريخي معين، وأن تكون أداة يفهم منها المتلقي روح التاريخ وحقائقه إضافة إلى فهم الشخصية الإنسانية، وقصص الخيال التاريخي لا تستهدف نقل الحقائق إلى الأطفال، بل تستهدف إلى مساعدتهم على تخيل الماضي والإحساس بأحزان وأفراح الأجيال التي سبقتهم. (37)

تغرس هذه الأفلام الكرتونية في الطفل التمسك بالعادات والتقاليد التي أسلفتها الأجيال السابقة وتسمح له بتخيل الحياة التي عاشتها هذه الأجيال.

➢ **الأفلام الفكاهية والهزلية:**

ينجذب الأطفال إليها لما تحمله من الطرائف والنوادر والقصص الفكاهية، وقد تحمل مبادئ أخلاقية في مضمونها وتنبه أذهان الأطفال وتدفعهم إلى التخيل أو التفكير، وقد تشبع فيه رغبات إنسانية نبيلة ونشر المرح في حياتهم، وقد تنمي فضلا عن ذلك ثروتهم اللغوية لتميزها بالبساطة والقصر؛ فمعظم المخرجين يعتمدون على هذا النوع لقدرته على إيصال الرسائل التي يريدون إيصالها للطفل. (38)

يمكن اعتبارها من أفضل الأنواع والمناسبة للأطفال لما تحمله من فكاهة وتسلية ومرح تصاحبهم عند تعرضهم لها، مما يساهم ذلك في تشكيل شخصية مرحة عند الطفل على سبيل المثال "توم وجيري".

فمن خلال هذه المواضيع التي ترتكز إما على حقائق وواقع حية أو أحداث تاريخية أو مواضيع خيالية وحتى المواقف المضحكة والهزلية، تنقل أفلام الكرتون الكثير من الأخلاق والمبادئ والمعاني والأفكار والمعلومات والقيم التي تؤثر على سلوكيات الأطفال. (39)

02- الأفلام الكرتونية الوافدة في العالم العربي:

أثبتت الدراسات التي أجريت سنة 1988 على مجموعة من الدول العربية منها مصر، العراق والأردن، سوريا، السعودية وقطر وغيرها، أن عدد برامج الأطفال المعروضة يتراوح بين برنامج واحد وأكثر من 30 برنامج في الأسبوع، وتسعى هذه البرامج في عروضها إلى توجيه الأطفال نحو الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعيا، وتنمية قدرات الطفل العقلية وتنشيط مدركاته وتنمية معلوماته، والعمل على تسلية الأطفال والترفيه عنهم، وتطوير العالم الذاتي في نفس الطفل مع تأكيد ارتباطه بالعالم الخارجي، إلى جانب تنمية المهارات اليدوية للأطفال، وتدريب الذاكرة وقوة الانتباه عند الأطفال إضافة إلى مأرب أخرى. (40)

02-01-التخطيط في برامج الأطفال:

تشير الدراسة السابقة إلى أن 61.5% من مجموع الدول العربية تمارس عملا تخطيطيا دائما فيما يتعلق ببرامج الأطفال، بينما يتحقق ذلك أحيانا بنسبة 15.4% ونادرا أيضا بنفس النسبة، أما غياب التخطيط فقد جاء بنسبة 7.7% عند دول أخرى.

وحول الجهات التي تتولى التخطيط ببرامج الأطفال التلفزيونية، فقد جاءت وفق الترتيب من حيث الأولوية على الشكل التالي:

1. مراقبة أو إدارة قسم برامج الأطفال بنسبة 35 %.
2. كبار المسؤولين في برامج الأطفال بنسبة 20%،
3. مقدمو البرامج للأطفال مع معديها أو مخرجيها بنسبة 12.5%.
4. إدارة مركزية متخصصة في التخطيط بنسبة 10%. (41)

02-02- تقييم برامج الأطفال:

في إطار التعرف على مدى توفر عملية التقييم لبرامج الأطفال المذاعة في الدول العربية، يتبين من الإجابات الرسمية لهذه الدول أن 46.1% منها تمارس تقييما بصورة دورية، بينما تمارسه 23.1% في بعض الأحيان، وتتساوى هذه النسبة مع عملية التقييم الدقيقة. (42)

02-03- مصادر برامج الأطفال:

حول التعرف إلى مصادر برامج الأطفال التي تعرض على شاشات التلفزيون العربي، يتبين أن نسبة الإنتاج المحلي تمثل 28.7%، والإنتاج الأجنبي 23.8% والإنتاج الخليجي 21.4% ويمثل الإنتاج العربي من غير الإنتاج الخليجي 19% وأخيرا يأتي الإنتاج المحلي بالتعاون مع جهات أخرى غير التلفزيون يشكل 7.1%.

ويمكن الاستنتاج على ضوء ذلك أن الإنتاج العربي لهذه يأتي في المقدمة وبنسبة تبلغ 76.2% من مجموعها، بينما شكل الإنتاج الأجنبي فقط 23.8%.

وتبين أن أهم الدول الأجنبية التي تستورد منها برامج الأطفال هي: الولايات المتحدة، ألمانيا، روسيا، تشيكوسلوفاكية، فرنسا، بريطانيا، اليابان والصين.

أما أشكال عرض المضمون المستورد في برامج الأطفال فقد تبين أن 27.5% منها تعرض بلغتها الأصلية، و15% تعرض مصحوبة بترجمة مكتوبة، و17.9% تعرض مصحوبة بتعليق مقدم البرنامج، و3.6% تعرض مصحوبة بترجمة وتعليق، ونفس النسبة تعرض بلهجة مترجمة بلهجة محلية.

وحول الأثر السلبي الذي تقدمه اللهجة المحلية المستخدمة يؤكد ماكلوهان على أن التلفزيون قد ساعد في تدعيم وتعزيز وتقوية اللهجات، كما اللهجات المحلية أصبح من الممكن سماعها في قاعات الدراسة في جامعتي أكسفورد وكامبردج، وهما من أعرق الجامعات البريطانية، ولم يعد طلبة هاتين الجامعتين يحاولون الاحتفاظ باللكنة الموحدة التي كانت تميز كل جامعة منها. (43)

02-04-الرسوم المتحركة الوافدة في العالم العربي:

وعلى الرغم من التصاق الأطفال في العالم العربي بالكرتون، شأنهم شأن بقية الأطفال في العالم إلا أنه من الملفت بشكل واضح غياب إي إنتاج عربي في هذا القطاع رغم جماهيريته الكبيرة، وتذكر إحدى الدراسات أن حجم ما تم إنتاجه على مدى نصف قرن من الرسوم المتحركة لا يزيد عن أربع ساعات مجتمعة.

ويذكر يعقوب الشاروني رئيس مركز ثقافة الطفل في مصر، إلا أن تعثر الإنتاج يرجع أولا إلى ارتفاع تكلفته، ويمكن تجاوز هذه المعضلة إذا ما عرفت تلك الأعمال عروضا جماهيريا، وبذلك تحقق دخلا يتيح الفرصة لدوران عجلة الإنتاج.

ومن هنا تبدو ملامح المشكلة في هذا الإنتاج، ولكن يبدو أن جهودا قد بذلت لإعادة إحياء هذا العمل حديثا، بالنظر إلى أهميته وخطورته على النشأ الجديد، لذلك ذكرت أحد المجلات أنه تم إشهار أول مركز عالمي للكرتون في هوليوود في الولايات المتحدة الأمريكية.

أما القصص المقدمة في هذا الكرتون فقد تم فريق طبي نفسي وديني بالاستعانة مع تربويين عرب لتأليف القصص المناسبة ذات طابعين تربوي عام وإسلامي، وسيتم ترجمة هذه القصص إلى العربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية والأردنية.

ويهدف هذا المشروع إلى طرح مفاهيم صحيحة على الطفل المسلم، الذي أصبح يتلقى قصص خرافية تخالف عقيدته وأخلاقه.

كما سيتم استحداث رمز للطفل المسلم مثل السندباد، علاء الدين، وسيتم تقريب هذه الشخصيات من خلال لعب الأطفال. (44)

على الرغم من أن الطفل العربي يميل إلى مشاهدة الأفلام الكرتونية كغيره من الأطفال الأجانب إلا أن المكلفين العرب لم يستطيعوا إنتاج هذه الأفلام الكرتونية نظرا لارتفاع تكاليفها، ومن الملفت للانتباه أن هذا العائق لم يقف أمامهم ليعرقل لهم الطريق في إيجاد حل كفيل بمساعدتهم في إنتاج الأفلام الكرتونية المحلية نسبة لأهميتها في المساهمة بتربية الطفل العربي وتعليمه أصول دينه.

03 – تأثير الأفلام الكرتونية على سلوكيات الأطفال:

03-01- إيجابيات الأفلام الكرتونية:

1- توسيع أفق التفكير لدى الأطفال: حيث أظهرت النتائج أن الأطفال قادرون على التعلم المعرفي من الكرتون وأنهم قادرون على استخدام مستوى عال من مهارات التفكير العليا لقبول معلومات معرفية محصلة من الكرتون.

2- يمكن للرسوم المتحركة إذا أحسن توظيفها أن تقدم المعلومات للطفل في قالب جميل جذاب فيكسب الكثير من المعارف عن العالم المحيط به، وزرع السلوكيات المرغوبة وتهذيب سلوك الطفل كتعليمه العناية الشخصية وطرق الوقاية من الأمراض والعادات الصحية السليمة. (46)

3- أنّ هناك رسوم متحركة تنطوي على معايير تتوافق وقيم إسلامية، ولا يكون وراء عرضها مجرد التسلية، وهي تساهم في ترسيخ القيم العقيدية الصحيحة لدى الأطفال، وهو أمر قد لا يدرك أهميته العديد من الأولياء، خاصة وأن مرحلة الطفولة هي حجر الأساس في بناء وتكوين القاعدة العقيدية، إذ يولد الطفل على الفطرة ويكون حينها سهل الانقياد، وبالتالي نجد أن هناك رسوما متحركة تنمي القيم الدينية لدى الطفل. (47)

4- تنشط خيال الطفل بما تقدمه بعض الرسوم أحيانا من شخصيات خيالية تحاكي الواقع أحيانا، كما توسع من مدارك الطفل إلى جانب تحقيق المتعة والتسلية

5- نمو الجانب المعرفي واللغوي من خلال الرسوم إذ لها دول فعال في تنمية هذين الجانبين، فتزيد المحصلة اللغوية لدى الطفل فيكون لديه رصيد من المعلومات والمفردات والقدرة على تركيبها لتصبح جمل ذات معنى تصل إلى المستمع بطريقة صحيحة، وبالتالي فهي فعالة في اكتساب الطفل خاصة من قبل المدرسة. (48)

6- تقدم للطفل لغة عربية فصيحة غالبا لا يجدها في محيطه الأسري، مما ييسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة، وبما أن اللغة هي الأداة الأولى للنمو المعرفي فيمكن القول بأن الرسوم المتحركة من هذا الجانب تسهم إسهاما مقدرا غير مباشر في نمو الطفل المعرفي.

7- تلبي بعض احتياجات الطفل النفسية وتشبع له غرائز عديدة مثل غريزة حب الاستطلاع، فتجعله يستكشف في كل يوم جديدا وغريزة المنافسة والمسابقة فتجعله يطمح للنجاح ويسعى للفوز. (49)

03-02- سلبيات الأفلام الكرتونية:

1. تأثير بعض الرسوم خاصة تلك التي تحتوي في طياتها عنفا وعدوانا: الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على اتجاهات الطفل وتجعله يتقبل العنف، وبأنه سلوك جيد خاصة بالنسبة للأطفال الذين لا يميزون بين الواقع والخيال، فيكون التأثير عليهم أشد.(50)

2. ما يؤدي بالأطفال إلى تقليد حركات بعض الشخصيات الكارتونية المجسدة لجوانب عدة من خوف وعنف وإجرام وهو ما يجعل الطفل يشعر بأن الحياة مليئة بالصراع والتنافس والإجرام، فيبدى لهم بأن عالم الشاشة هو مرآة صغيرة لعالم الحقيقة فتسلل فكرة العنف إلى نفوسهم. (51)

3. تزداد الخطورة إذا ما لجأ الأطفال إلى تقليد تلك الأفعال العنيفة أو الجريمة الموجودة في أفلام الكرتون بل وقد يكتسب الطفل تبعا لذلك المعلومات عن كيفية تنفيذه وقد يتجاوز الأمر ذلك إلى اعتقاد الطفل بأن يشكل إيجابية عن الأفعال السلبية مثل تصور الفعل الجرمي بطولة أو تصور الاجرام شجاعة ففي السن من السنة الأولى إلى السنة الثالثة نجد الطفل يخزن كل ما يراه ويسمعه في ذاكرته، وبالتالي فالرسوم المتحركة تؤثر على سلوك الطفل وتصرفاته، مما يؤدي إلى تنامي العنف في نفسه، الأمر الذي يجعله يمارس العنف مع زملائه في المدرسة وأصدقائه في الشارع ويمكن أن يتعدى إلى الأسرة مع إخوته أو مع والديه إذا تطورت الفكرة في باله.(52)

4. إن استمداد الطفل أكثر خبرته من التلفاز يجعل الطفل يتقبل كل ما يريد فيه دون مناقشة أو تفكير إذ أن استمرار الطفل في تلقي ما يشاهده عن طريق الأصوات والصور والرسوم والحركات والأضواء والظلال، بحيث تبدو له جاهزة دون أن يتاح له التفاعل الاتصالي، فالتلفاز يضعف قدرة الطفل النقدية بتقديمه الحلول جاهزة. (53)

5. طول مشاهدة الطفل لهذه الرسوم المتحركة تؤدي إلى إفساد عقل الطفل، وإصابته بالبلادة والكسل والخمول، إلى جانب ابتعاد الطفل عن ممارسة هواياته في القراءة واللعب والتسامر مع الأهل والأصدقاء، وبالتالي تتسبب في إضاعة وقت الطفل. (54)

6. نشر السلوكيات والعادات الغريبة فمثلا فيما يتعلق بالتبرج والسفور (الكابتن ماجد) يصور حضور البنات إلى المباريات والتشجيع والرقص والغناء ومعانقة الجنس الأخر دون حرج، أما في الفتاة اليتيمة سندريلا فتتعرف على شاب غني فلا نجد حرجا في الرقص معه والخروج معه يوميا.(55)

7. التلقي لا المشاركة: ذلك أن التلفاز يجعل الطفل يفضل مشاهدة الأحداث والأعمال على المشاركة فيها. (56)

8. إعاقة النمو المعرفي الطبيعي: ذلك أن المعرفة الطبيعية هي أن يتحرك طالب المعرفة مستخدما حواسه كلها أو جلها، ويختار ويبحث ويجرب ويتعلم، لكن التلفاز في غالبه يقدم المعرفة دون اختيار ولا حركة، كما أنه يكتفي من حواس الطفل بالسمع والرؤية، ولا يعمل على شحذ هذه الحواس وترقيتها عند الطفل، فلا يعلمه طيف ينتقل من السماع المباشر للسماع الفعال، من الكلمات والعبارات إلى الإيماءات والحركات، ثم إلى الأحاسيس والخلجات.

9. الإضرار بالصحة: فمن المعلوم أن الجلوس لفترات طويلة واستخدام النظر لشاشة التلفاز لها أضرارها على جهاز الدوران والعينين.

10. تقليص درجة التفاعل بين أفراد الأسرة: إن أفراد الأسرة كثيرا ما ينغمسون في برامج التلفزيون المخصصة للتسلية لدرجة أنهم يتوقفون حتى عن التخاطب معا. (57)

كما أن الأفلام الكرتونية إيجابيات لها أيضا سلبيات، وللأولياء دور كبير في مساعدة أطفالهم على انتقاء هذه الأفلام لأن الطفل لا يعرف كيفية التميز بين البرامج التي تساعد على بناء سلوكيات سوية وشخصية سليمة، تجعل منه فردا صالحا في المجتمع، ومما لا يجب على الأولياء إغفاله هو عدم ترك أطفالهم يتلقون الأفلام الكرتونية بشكل عشوائي، بل أن يزرعوا فيهم حسن اختيارها كونها موجهة لهم؛ فمثلما هناك أفلام كرتونية مسلية ومفيدة هناك أخرى عنيفة مساهمة بشكل قد يكون كبير في توجيه الطفل إلى الطريق غير السليم.

خلاصة:

يمكننا أن نستنتج أن الأفلام الكرتونية من أكثر أنواع البرامج والمواد الإعلامية جذبا للطفل لما تحمله من صور ورسوم متحركة ومناظر جذابة وألوان مخاطبة لعينه، ولما تحمله من موسيقى وأصوات مخاطبة لأذنه، وقد تساعده في اكتساب سلوكيات معينة تزوده بالمعلومات والمعارف فالطفل في هذه المرحلة يتميز بالبساطة لا يستطيع أن يفرق بين الصواب والخطأ لعدم قدرته على استخدام المنطق في تفسيره لما يحدث حوله، وإنما يفسر ذلك بما يكتسبه من خبرات سابقة.

ومن المعروف أن للأفلام الكرتونية ايجابيات وسلبيات، فلم تعد مجالا للتسلية والترفيه فقط بل أصبحت تساهم في نمو الطفل المعرفي واللغوي وإكسابه سلوكيات معينة قد تكون ايجابية كتعلم العادات المفيدة أو قد تكون سلبية كالكذب والعنف إلى غير ذلك.

هوامش ومراجع الفصل الثاني

1) محمد علي القوزي: **نشأة وسائل الاتصال وتطورها**، دار النهضة العربية، بيروت ،2007،ص185-186.
2) محمد علي القوزي: نفس المرجع ص 185
3) أسامة ظافر كبارة: **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال**، دار النهضة العربية، لبنان، 2003، ص146.
4) أسامة ظافر كبارة، نفس المرجع، ص147.
5) هبة شاهين: **التلفزيون الفضائي العربي**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008، ص207.
6) هبة شاهين: نفس المرجع، ص ص203-204.
7) عبد الفتاح أبو معال: **أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم**، دار الشروق، عمان، 2006، ص ص38-84.
8) عبد الفتاح أبو معال: نفس المرجع، ص ص85-89.
9) كافي مصطفى يوسف: **وسائل الأعلام والطفل**، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان،2015، ص ص 24-25.
10) محمد علي القوزي: مرجع سابق ص214.
11) المنصف العياري: **القنوات التلفزيونية المتخصصة**، بحث مقدم لاتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، تونس، ص14.
12) محمد حافظ محمد جواد حافظ جبر: **اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الفضائية**، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ماي 2010، ص ص 45-46.
13) هبة شاهين: مرجع سابق، ص ص 84-85.
14) إبراهيم يحياوي: نور الدين محمد جبالي، **تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الاجتماعية**، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 57.
15) الأميرة سماح فرج عبد الفتاح وآخرون: **الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم**، مركز دراسة الوحدة العربية، بيروت، 2013، ص 77.
16) المنصف العياري: مرجع سبق ذكره، ص ص 17-19.
17) إبراهيم يحياوي: نور الدين محمد جبالي، مرجع سبق ذكره، ص44-95.

18) إبراهيم يحياوي: نور الدين محمد جيالي، نفس المرجع، ص ص 47-48.

19) إبراهيم يحياوي: نور الدين محمد جيالي، نفس المرجع، ص ص51-52.

20) أحمد حسن الخميسي: **تربية الأطفال في وسائل الأعلام**، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2014، ص ص 56-55.

21) عليان عبد الله الحولي: **القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة**، بحث مقدم إلى مؤتمر التربوي الأول، "التربية في فلسطين وتغيرات العصر"، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين،2004، ص221.

22) مالية هيكري: **تأثير مضامين العنف للرسوم سلوكيات الأطفال المتحركة على ما بين 3و5سنوات**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر،1996-1997، ص 68.

23) مالية هيكري: نفس المرجع،ص:12.

24) رشيدة بشبيش: **الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري، دراسة في القيم والتأثيرات**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر، 1996-1997،ص:68.

25) نبيلة رقان: **الرسوم المتحركة البكيمون والطفل الجزائري**، رسالة ماجستير في العلوم والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر،2005-2006،ص78.

26) عبد المنعم الميلادي: **الإعلام، مؤسسات الشباب**، الإسكندرية،2008، ص173.

27) ويكبيديا الموسوعة الحرة، تاريخ الزيارة 2019/03/09، 14:30.

28) هبة شاهين: مرجع سابق، ص78.

29) ويكبيديا الموسوعة الحرة www.wikipidia.comتاريخ الزيارة،2019/03/09، 15:00

30) www.cartoune aworharabic.comتاريخ الزيارة،2019/03/09، 15:26.

31) www.gcctv.met تاريخ الزيارة 2019/03/09 16:11

32) www.daraem.orgتاريخ الزيارة 2019/03/09 16:47

33) أحمد حسن الخمسي: مرجع سبق ذكره، ص 56.

34) هادي نعمان الهيتي: **الإعلام والطفل**، دار سا لم للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 178.

35) نبيلة رقان: مرجع سبق ذكره، ص85.

36) نبيلة رقان: مرجع سبق ذكره، ص ص85-86.

37) هادي نعمان الهيتي: مرجع سبق ذكره، ص ص 184-.185.

38) هادي نعمان الهيتي: مرجع سبق ذكره، ص ص 188-189.

39) نبيلة رقان: مرجع سبق ذكره، ص 86.

40) أسامة ظافر كبارة: مرجع سبق ذكره، ص 164-165.

41) أسامة ظافر كبارة: نفس المرجع، ص165.

42) أسامة ظافر كبارة: نفس المرجع، ص166.

43) أسامة ظافر كبارة: نفس المرجع، ص167.

44) أسامة ظافر كبارة: نفس المرجع، ص167-168.

45) إيناس السيد محمد ناسة: **الإعلام المرئي وتنمية كفاءات الطفل العربي**، دار الفكر،2009، ص 53.

46) عائشة سعيد علي الشهري: **نماذج من القسم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، السعودية، 2010، ص89.

47) سمير كامل أحمد شحاته سليمان محمد: **تنشئة الطفل بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب ،2007، ص97.

48) إيناس السيد محمد ناسه: مرجع سبق ذكره، ص52-53.

49) نوال زايد: **دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية، دراسة تحليلية ميدانية للبرامج المقدمة في القناة الأرضية**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة الجزائر،2015-2016، ص103.

50) مجدي أحمد محمد عبد الله: **الاضطرابات النفسية للأطفال الأعراض والأسباب والعلاج**، دار المعرفة، الجامعة الإسكندرية،2003، ص256.

51) هادي نعمة الهيتي: مرجع سبق ذكره، ص ص113-114.

52) هادي نعمة الهيتي: نفس المرجع، ص130.

53) صالح ذياب هندي: **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، دار الفكر،2008، ص40.

54) صالح ذياب هندي: نفس المرجع، ص60.

55) عبد الرحمن الصبيحي: **الرسوم المتحركة، تسلب أنظار الأطفال فهل تسلب أخلاقهم**، موقع اللجنة الوطنية للطفولة، تاريخ، التصفح 17 أفريل 2019، ص2.

56) نوال زايد: مرجع سبق ذكره، ص103.

57) نوال زايد: نفس المرجع، ص104.

تمـــهيد:

يعد سلوك الطفل محصلة ونتيجة لطبيعة التنشئة الاجتماعية والتي تعرض لها الطفل في بداية حياته عبر قنواتها المختلفة، والتي يمر بها داخل الأسرة ويكتسب من خلالها سلوكا اجتماعيا يساعده على التفاعل مع أفراد أسرته ويتعلم أول ما يتعلم وسائل الاستجابة لغيره من الأفراد من خلال إشباعه لحاجاته ويكون لديه فكرة ما يبني عليه سلوكه قبل أن تكون لديه القدرة على الكلام.

وكما يعرف أن الأم تعد فرد فعال في حياة طفلها داخل الأسرة، لأنها عضو منها والمربي الأول والدائم له، وأول عالم يواجهه الطفل ومرآة قد يرى من خلالها نفسه، ونظرا لما من أهمية بالغة ودور فعال في المساهمة في إكسابه بعض السلوكيات أو تعديل البعض منها أو حتى متابعتها ومراقبتها.

وانطلاقا من هذه المعطيات جاء الفصل الثالث ليتحدث عن سلوكيات الأطفال في ظل متابعة الأمهات، إذ تناولنا في المحور الأول النمو عند الطفل فبدأنا بالتطرق إلى مراحل النمو عند الطفل وخصائصها إضافة إلى أهمية الطفولة.

ثم انتقلنا في المحور الثاني لسلوكيات الأطفال وأدرجنا فيها نمو السلوك عند الأطفال، وثانيا نماذج تعلم السلوك عند الطفل أما ثالثا تحدثنا عن السلوك السوي والغير السوي.

أما في المحور الثالث والأخير فقد خصصناه للحديث عن متابعة الأم لطفلها، حيث قسمناه إلى ثلاثة عناصر، وقد تضمن العنصر الأول العلاقة بين الأم والطفل، وفي العنصر الثاني مساهمة الأم في تدعيم سلوك الطفل، أما العنصر الثالث والأخير تناولنا فيه متابعة الأم للطفل.

أولا: النمو عند الطفل.

01- مراحل النمو عند الطفل:

إن الاطلاع على التصنيفات المختلفة والتقسيمات المتباينة لمرحلة الطفولة يخلق من الصعوبة، في الحقيقة أن هذا الاختلاف والتباين يحكمه اختلاف رؤى ومنطلقات وضعية، ومع هذا فيمكن حوصلة أهمها من خلال إدراج أعمها وأكثرها اتفاقا وقربا وهذا كما يلي:

01-01: الطفولة المبكرة:

وتمتد هذه المرحلة ما بين سن الولادة وسن السادسة وهي التي يسميها المربون مرحلة ما قبل المدرسة، حيث يولد الكائن البشري عاجز على تلبية احتياجاته التي يقوم محيطه الاجتماعي بها بمختلف تشكيلاته بتوفيرها له تدريجيا، حيث يعلمه خلالها كيف يعتمد على نفسه وعلى قدراته الشخصية في القيام بإشباع هذه الحاجات بمفرده أو على الأقل بإنقاص درجة اعتماده عليهم.

حيث تتميز السنين الأولى من عمره بنمو وتغير جسدي ونفسي سريع تنمو من خلاله الوظائف الحسية والحركية تدريجيا، حيث تلعب علاقة الطفل بأمه دورا بارزا في النمو الانفعالي من خلال ما توفره من لرعاية واهتمام وحنان، وهنا تبرز أهمية التواصل من خلال كونه حاجة أساسية أكثر من الحاجات الغذائية وبعدها مباشرة إلى دور الأب في مرتبة ثانية، ثم الإخوة، فباقي أفراد الأسرة، فتتوسع علاقات الطفل وتفاعلاته الاجتماعية تدريجيا، كما يتمتع الطفل حينها في قدرة كبيرة على محاكاة وتقليد ما يراه من سلوكيات وتصرفات المحيطين به وهنا تكمن نقطة ضعفه إلى استفاد منها حسب ما يراه له لكن دون إهمال الجانب الوراثي في ذلك.

وفي هذه المرحلة كذلك يبدأ الطفل اكتشاف نفسه والآخرين حيث يبقى على أساسها بعض سلوكياته واتجاهاته، كما يتجه نحو العناد والغيرة في سبيل التأكيد لذاته وتحقيق استقلاليته في الاعتماد على نفسه في وقت يكون قد وصل فيه إلى درجة معتبرة من التحكم العصبي والعضلي، وكذا نمو مدركاته العقلية في استخدام اللغة الرمزية، الكلمات، الخيالات، والتعبير عن أفكاره المختلفة كما يبقى تمحور الطفل نحو ذاته شيمة مميزة لهذه المرحلة، لكن سرعان ما يبدو تلاشيها تدريجيا مع اتساع رقعة العلاقات الاجتماعية التي يربطها الطفل خارج الأسرة وبالخصوص عند التحاقه بالمدرسة ،إذ تبقى فكرة الطفل عن نفسه في السنوات الأولى من عمره غامضة ولا تتضح ولا تتبلور حتى يتمكن من الفصل بين ذاته والعالم الخارجي تماما ويتمكن من رؤية نفسه كما يراها الغير، كما يميل في نهايتها إلى اكتساب بعض الصداقات وتبدأ لديه ميزة التطلع إلى ما هو خارج الأسرة، ويعيش الطفل وينمو عادة في هذه

المرحلة من عالم ضيق محدود وهو ما يحاول استخدام حواسه للتعرف على بيئته المحدودة المحيطة به، فيتأثر بعناصر عالمه مستجيبا لتأثيراتها المختلفة وهو يحاول باستمرار اكتشاف موقعه من هذا العالم وفي هذه المرحلة يكون خيال الطفل حادا ولكنه محدود كما يكون وفي هذه المرحلة يكون خيال الطفل حادا ولكنه محدود كما يكون مبهما من حيث يتصور الطفل العصا حصان والدمية صديقة ويشتد ميله في هذه المرحلة إلى المحاكاة والتقليد والتمثيل وتسمى بمرحلة اللعب.

يحتاج الطفل هذه المرحلة للوضوح والتعبير ويفهم من الألفاظ والجمل والعبارات أكثر مما لديه من الحصيلة اللغوية التي يستخدمها في التعبير، اذ يقال إن لكل طفل قاموس فهمي وأخر كلامي وخيال الطفل الوهمي في هذه الفترة يستقرئ الأشكال القصصية وأنسبها ما احتوى على شخصيات من الحيوانات المحببة أو شخصيات من البشر الأب والأم.

وفي هذه المرحلة يتوجب العمل على تهيئة الطفل للمرحلة التالية عن طريق توسيع خيالاته ورقعة بيئته وتشجيع اتجاهاته الاستقلالية بالخبرات التي يحتاج إليها في سنوات عمره المقبلة. (1)

01-02: المرحلة المتوسطة:

تمتد ما بين السادسة والثانية عشر من العمر وهي التي تمثل مرحلة المدرسة الابتدائية، أين يدخل الطفل في مجموعة اجتماعية أخرى غير الأسرة من خلال نظام المدرسة، وبالتالي في علاقات جديدة بطريقة مختلفة للتنشئة الاجتماعية حيث تمكن الطفل من خلالها تعلم العمليات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب والتربية فتتسع دائرة معارفه وثقافته ومهاراته وقدراته المختلفة، ويظهر ميل الطفل الشديد في هذه المرحلة بتكوين الصداقات والاندماج في مجموعة يرسخ من خلالها ذاته، كما يذكر فيها محوره حول نفسه إلى المشاركة والتعاون من أجل الصالح العام، حيث ينمو بشكل يجعله قادرا على التمييز بين الخطأ والصواب، بين الواقع والخيال، في هذا الوقت يتمكن من التعبير عن مواقفه وآراءه بأكثر جدية ووضوح محققا في ذلك تكيفا يبرز في استخدام المفاهيم المجردة والتراكيب المعقدة للموضوعات المبنية على الصور اللفظية والرمزية.

كما يبدي في هذه المرحلة إمكانية كبيرة للتأثير بالحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة، والجو والمدرسة وبمدى قبوله مما يعزز لديه فكرة النجاح والرسوب، تلعب هذه العوامل دورا بارزا في ترسيخ الكثير من القيم والمفاهيم فيما يخص حياته، وتظهر أهميته في هذه المرحلة وفطرتها وذلك من خلال الاستعداد الفطري للطفل من أجل الاكتساب والتعليم وهذا دون تميز بين السلوكيات المقبولة اجتماعيا والمرفوضة منها. (2)

01-03: الطفولة المتأخرة:

وهي الفترة التي تقابل سن المراهقة والبلوغ التي تمتد إلى نحو الثامنة عشر من العمر، حيث يدخل الطفل في مرحلة جد حساسة ومؤثرة يتعرض فيهل لجملة من التغيرات والتحولات على المستوى النفسي ومن ثم تعمل ككل على رسم علاقاته وتفاعلاته الاجتماعية المختلفة، حيث يعرف الجانب النفسي والعاطفي تطورا ملحوظا تظهر علاماته في نمو الأعضاء التناسلية لدى كل الجنسين أكثر حساسية وتأثرا بما حوله.

وتعد هذه المرحلة ذات أهمية بالغة من حيث كونها حلقة وصل والانتقال في ذات الوقت بين الطفولة والشباب، ترسم من خلالها سمات الفرد وترسخ اكتر كما أن شدة الانفعالات تصل فيا إلي ذروتها لكن ما تلبث تتناقص تدريجيا إلي أن يحقق التوازن الداخلي مع المحيط الخارجي حينها يصل إلي توافق بينهما ولم يتحقق هذا إلي إذا لم توضح هذه الاحتياجات من أولويات هذه المشاريع تنموية لهذه المجتمعات باعتبار ما لهذه الشريحة من اثر بالغ على الحياة المستقبلية لهذه المجتمعات، كما ينتقل الطفل في هذه المرحلة من الخيال المطلق إلى مرحلة قريبة من الواقع قليلا ويهتم بالحقائق وتستهوي قصص الشجاعة والبطولة أطفال هذه المرحلة، ويلاحظ أنهم مستمتعون بمشاهدة الأفلام التلفزيونية والعروض المسرحية والاستمتاع إلى المذياع وقراءة الصحف والمجلات زمن المهم الحرص على توفير الدوافع الشريفة من أجل غرس الانطباعات الفاضلة في نفوسهم وتنفيرهم من الأعمال المتهورة والعدوان والاندفاعات الحمقاء، وتمتاز هذه المرحلة بازدياد رغبة الأطفال في معرفة العالم وتعلم الهوايات. (12)

02- خصائص النمو عند الطفل:

02-01: النمو المعرفي العقلي:

تستحوذ نظرية بياجيه على اهتمام الباحثين في مجال النمو المعرفي (العقلي) وذلك لصلتها الوثيقة بالتربية والتعليم وهو يقسمها إلى أربعة مراحل:

- **المرحلة الحسية الحركية:**

تمتد من الولادة وحتى نهاية السنة الثانية، وأبرز خصائص هذه المرحلة أن التركيز يحدث بصورة رئيسية عبر الأفعال وتتحسن عملية التآزر الحسي الحركي، وبتحسن تناسق الاستجابات الحركية ويتطور الوعي بالذات وتتطور فكرة الثبات أو بقاء الأشياء وأخيرا تبدأ عملية اكتساب اللغة. (3)

- **مرحلة ما قبل العمليات:**

وهي بين نهاية السنة الثانية والسنة السابعة، وهي مرحلة انتقالية غير مفهومة لا تتسم بمستوى ثابت من حيث النمو المعرفي وأهم خصائصها: ازدياد النمو اللغوي، واتساع استخدام الرموز اللغوية واليد، بتكوين مفاهيم وتصنيف الأشياء والفشل في التفكير في أكثر من بعد وطريقة واحدة، وأخيرا تقدم الإدراك البصري على التفكير المنطقي.

- **مرحلة العمليات المادية:**

وتمتد من السابعة وحتى الحادية عشر، تجتاز هذه المرحلة بالانتقال من اللغة المتمركزة حول الذات إلى اللغة ذات الطابع الاجتماعي وحدوث التفكير المنطقي عبر استخدام الأشياء والموضوعات المادية الملموسة ويتطور مفهوم البقاء كتلة ووزنا وحجما، فلم يعد الأطول قياسا هو أكبر وزنا أو كمية، إذا تتطور عملية التفكير في أكثر من طريقة أو بعد واحد فالطفل يستطيع تصنيف الأشياء في ضوء أبعاد متعددة كأن يعزز الأشكال الدائرية الصغيرة والمصنوعة من حديد، نحاس، وتطور عمليات التجميع والتصنيف، تكوين المفاهيم واستيعاب العلاقات المنطقية.(4)

- **مرحلة العمليات المجردة:**

وهي بين الحادي عشر والرابع عشر، فيها يستطيع الفرد أن يفكر بمعزل عن الأشياء والموضوعات المادية الملموسة، فالأشياء لم تعد موجودة فقط في العالم الخارجي، بل هي موجودة أيضا في عقله، ومن هنا فإن تفكيره يتم بالتجريد ويكون الطفل قادرا على حل المشكلات عبر وضع اقتراحات معينة واقتراح حلول لنفسه ضمن البدائل المتوفرة، فإمكان الطفل التفكير بالإمكانيات المستقبلية والتنبؤ بها.

- **الفائدة من نظرية بياجيه:**

- معرفة طبيعة التفكير لدى الطفل في مراحل النمو المختلفة، تساعد في تحقيق أهداف مختلفة على ضوء السلوك المتوقع أدائه من قبل الطفل.
- سعى الطفل ليجد توازن بينه وبين بيئته، يتطلب وضعه في بيئته فعالة ونشيطة.
- تساعد مراحل النمو المعرفي على تصميم المناهج التربوية وتضمينها مواد دراسية تتفق مع طبيعته. (5)

02-02: النمو اللغوي:

يستخدم الطفل خلال أشهره الأولى طرق المعرفة غير اللفظية مع العالم المحيط به، ويتفاعل مع هذا العالم بالبصر والسمع والشم والذوق.

- إنَّ اللغة تنمو مع النمو العقلي، فهي مظهر من مظاهره ولكنها في نفس الوقت عامل هام في النمو العقلي، إذ أن اكتساب الإنسان الكلام يعد اكتسابا هاما فهو أداة من أدوات تنمية التفكير.
- التعبير عن مشاعره وحاجاته وأهدافه دون تحقيق التواصل (التمركز حول الذات). (6)

ومن العوامل التي تزيد النمو اللغوي عند الأطفال، تشجيع الكبار، ارتفاع المستوى الثقافي في محيط الأسرة، ارتفاع نسبة الذكاء، فقد لوحظ أن الأطفال ذوي الذكاء العالي أكثر استخداما للمعاني المجردة في المعاني العملية، ويفوقون غيرهم في استخدام الكلمات وأنهم أسرع منهم اكتسابا للجديد من الكلمات، وتنقسم مراحل النمو اللغوي عند الطفل إلى عدة مراحل وهي:

- **مرحلة الكلمتين:**

بين منتصف السنة الثانية ونهايتها.

- **مرحلة الأكثر من كلمتين:**

تبدأ مقدرة الطفل باستخدام جمل من ثلاث كلمات وأكثر.

- **مرحلة من 4 إلى 6 سنوات.**
- **مرحلة الطفولة المتوسطة:**

يعتبر النمو اللغوي بالغ الأهمية بالنسبة للنمو العقلي الاجتماعي والانفعالي ويملك الطفل في هذه المرحلة القدرة على التميز اللغوي التحريري إلى جانب التعبير الشفوي.

- **مرحلة الطفولة المتأخرة:**

تزداد فيها المفردات ويزداد فهمها، وتزداد المهارات اللغوية وإدراك معاني المجردات كالصدق، الكذب، الأمانة.... الخ. (7)

02-03: النمو النفسي:

النمو النفسي ليس عملية شرطية، داخلية تحدث بطريقة تلقائية، بعيد عن التأثيرات التربوية، بل أن التربية تلعب دورا قياديا في نمو الطفل، وتجنبه كثيرا من مشكلات توافق الأنا النفسي والاجتماعي.

ينظر "إريكسون" إلى النمو النفسي في سياق اجتماعي وضمن إطار التراث الثقافي في الأسرة حسب رأيه، فان الكائن البشري يملك الإمكانية لإنتاج سلوك الخير والسوي والفرد لا يملك شخصية معينة، بل أنه يقوم بتطويرها على نحو مستمر وهناك عدة مراحل:

- **المرحلة الأولى:**

تشكل الشخصية الصحيحة من خلال إحساس الطفل الوليد بالثقة بالنفس، والبيئة، السنة الأولى من عمر الطفل هي التي يطور فيها مثل هذا الإحساس.

- **المرحلة الثانية:**

وهي من الشهر الثامن عشر حتى سن الثلاث سنوات فيها يبدي الطفل رغبته في القيام ببعض الأعمال بمفرده دون الاعتماد على أي مساعدة، وينبغي أن يتحرك الطفل في هذه المرحلة ضمن معايير مقبولة ليستطيع من خلالها اختبار قوته وقدراته على ألا يقع في حالة من الشك في الذات

- **المرحلة الثالثة:**

من سن الثالثة وحتى سن الست سنوات، هذه المرحلة هي مرحلة التعبير الفعلي عن الإحساس بالاستقبال الذاتي، من خلال سلوك المبادات كما يسميه إريكسون أن هذا يعني بداية اقتناع الطفل بالمسؤولية الاجتماعية.

- **المرحلة الرابعة:**

هي من السنة السادسة وحتى الثانية عشر، فيها سخر الطفل جهده من أجل تحسين قدراته الذاتية ومهاراته لمواجهة الصعوبات التي تواجهه، ويعمل الطفل هنا على تكوين وجهة نظر صحيحة عن ذاته وقد يتولد لديه الإحساس بكفاءاته المتزايدة.

- **المرحلة الخامسة:**

وهي من السنة الثانية عشر حتى الثامنة عشر، تكون هنا بداية مرحلة المراهقة، يحاول فيها إيجاد حلول للأسئلة يطرحها حول ماهية هويته ودوره الجنسي، ويحاول أن يجرب هويات مختلفة حتى إلى انتقاء الهوية المناسبة.

➢ **المرحلة السادسة:**

من سن الثامنة عشر إلى ما فوق، فيها يؤدي الطفل دوره الاجتماعي كانسان بلغ أشده، وأهلته خبراته السابقة إلى إقامة علاقات مع أفراد المجتمع. (8)

لقد صنف الباحث بياجيه نظرية ترجم فيها، حسب رأيه خصائص النمو عند الطفل وصنف فيها ثلاث مراحل رئيسية، كان لابد على الطفل أن يمر بها وقد نستنتج من نظريته أن مرحلة الطفولة مرحلة صعبة وحساسة، وعلى الأسرة والعالم المحيط بالطفل أن يشارك في محاولة توفير بيئة ملائمة له كتشجيعه وتحفيزه على إبراز قدراته الذاتية لتكوين شخصية سوية لديه.

03- أهمية الطفولة:

تعد مرحلة الطفولة من بين الأمور التي لاقت تباينا في تحديد بدايتها ونهايتها، فبينما يرى البعض أن هذه المرحلة تبدأ بمجرد بداية الحمل، يرى البعض الأخر أن البداية الفعلية تنطلق مع أول حركات يقوم بها الجنين وهو في بطن أمه، وفوج أخر ينسبها إلى الميلاد أو العقيقة أو الختان وغيرها من الطقوس والعادات الاجتماعية المختلفة، حتى عملية تحديد نهاية هذه المرحلة هي الأخرى أفرزت تباينا في الآراء، كل حسب طبيعة المجتمع.

ولقد اعتبر بعض العلماء الطفولة بمثابة المرحلة المبكرة التي يمر بها الإنسان في نموه وتطوره يكون فيها الاعتماد على الوالدين بالدرجة الأولى، وفي هذه المرحلة يتعلم ويتمرن الطفل للفترة التي تأتي لاحقا، وهي كالجسر الذي يمر عليه الطفل للوصول إلى درجة من الوعي والنضج على اختلاف أنواعه: العقلي، النفسي، والاجتماعي، ويتمكن من إدراك ما يدور حوله وخلال هذا العبور يتحول الطفل إلى كائن اجتماعي يتكيف مع قيم مجتمعه وعاداته وثقافته. (9)

ويعتبر الدين الإسلامي الأبناء ثمرات الحياة الزوجية، فقد كان الإسلام منذ 14 قرنا الفضل في التأكيد على الاهتمام بالطفل ووضعه الاجتماعي، وحدد مبادئ شاملة لرعاية الطفولة وحمايتها، بدأ بمرحلة تكوين الأسرة ثم الحمل والولادة، حتى بداية مرحلة الشباب، وتهتم كافة الدول والمنظمات الدولية بالطفولة باعتبارها جوهرا للرعاية الإنسانية للعنصر البشري في مجتمعنا المعاصر.

ويجتمع علماء الاجتماع على أن مرحلة الطفولة لها أهمية بالغة في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد، فما يحدث لنا من أحداث وما نمر به من خبرات يؤثر فينا، فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصماتها قوية في مرحلة الرشد، ذلك لأن

حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق في اللاحق والحاضر في المستقبل، وعلى ذلك فإذا وفرنا طفولة سعيدة موفقة لأبنائنا كانوا الأكثر احتمالا، راشدين أسوياء، خالين من العقد والاضطرابات. (10)

ثانيا: سلوكيات الأطفال

01- نمو السلوك عند الطفل:

01-01: مرحلة ما قبل المدرسة(4-6سنوات)

يبدأ الطفل في هذه المرحلة على التدريب على مجموعة كبيرة من الخبرات والمهارات والأنشطة التي سوف تؤهله للمرحلة الثانية، لبداية مرحلة التعلم الأساسي وما يتبعها من نمو الإحساس بالذات والقدرة على التفاعل مع الآخرين.

حيث يستطيع الطفل في هذه المرحلة العمرية التعرف على الفروق بين الجنسين (ولد، بنت، ذكر، أنثى) ولذلك فهو يميز النوعين عن طرق خصائص شكلية وجسمية معينة، ومن هنا يأتي دور المجتمع في التأثير على الأسلوب الذي يمارس به الطفل أنشطته وألعابه، فنجد أن البنات هنَّ أكثر هدوءا ويفضلن في معظم الأحيان اللعب بالعرائس الصغيرة والأدوات المماثلة ملابسهن وأدوات التجميل الخاصة بالأنثى، أما الأولاد يفضلون اللعب بالسيارات الصغيرة وأدوات الإصلاح والمكعبات وما إلى ذلك، وتؤثر اتجاهات المجتمع في كيفية تقديم الطفل لنفسه ومزاولته لسلوكيات معينة وفقا لنوع الطفل.

ويصاحب تعرف الطفل على نوعه نمو شعور ذاتي لديه يشكل الإطار العام لمشاعر وسلوكيات الطفل، فالبنت تكون أكثر رقة وهدوءا بينما الولد يكون أكثر حركة وعنفا وسرعة وعدوانية.

لا شك أن الارتباط بالآباء يحدد أساليب تفهم الطفل لنوعه والسلوكيات المتوقعة منه فنجد على سبيل المثال أن نظرية التحليل النفسي ترجع إلى وجود ميل لدى الطفل للارتباط بالجنس المختلف من الآباء.

فعلى الرغم من رغبة الطفل في تقليد الآباء وفقا لنوع جنسهم (البنت تقلد الأم وتتعرف منها على كيفية التعامل كأنثى وكذلك الولد يقلد أباه لنفس الغرض) إلا أنه تنشأ علاقة ارتباط وجداني تقوم على التقدير والتعاطف والإعجاب بالآباء من الجنس المختلف. (11)

أما عن القدرات اللغوية فإنهم يتفهمون تركيبات الجمل وبعض القواعد اللغوية البسيطة مثل الاسم والفعل، ويميل الطفل في هذه المرحلة إلى المبالغة في وصف المواقف والتعبير عن المشاعر، ويلعب التقليد دورا كبيرا في تعليم الطفل كيفية استخدام التعبيرات اللفظية وللآباء دور كبير في سرعة تعليم الأطفال اللغة عن طريق توضيح الألفاظ والمعاني واستخدامها بطريقة لائقة وفعالة. (12)

هناك اعتقاد غالب بأن الطفل يتعلم ويكتسب المعايير والمبادئ الأخلاقية في المراحل المبكرة من عمره، ولذلك فان كثيرا من الأفراد يحكمون على سلوكيات الطفل المشاغب بأنها ترجع إلى فشل الأسرة في تعليم الطفل الصواب والخطأ الأمر الذي يسبب نمو طفل غير مبالي بالتعليمات ويكسر القواعد الأخلاقية بدون إحساس بالخطأ أو الذنب.

يبدى الطفل في هذه المرحلة كثيرا من مشاعر الحب والحنان ولكنهم أيضا يصبحون أكثر ميلا إلى التحدي والعناد ولذلك فانه من المهم أن يتعلم في هذه كيفية التحكم في غضبهم وانفعالاتهم الشديدة التي تنتج عن عدم تحقيق رغباتهم مما يدفعهم ذلك إلى الصراخ والبكاء، ولذلك فهم يتحدون سلطة الآباء وأوامرهم وتعليماتهم. (13)

02-02: مرحلة الطفولة (من 6-12 سنوات)

تعد هذه المرحلة من أهم مراحل النمو في حياة الطفل حيث أن الصفات الجسمية والإدراكية الخاصة والمتميزة تبدأ بالظهور وتؤثر في شخصية الطفل وإحساسه بذاته، فمن الناحية البدنية يبدأ الطفل في تكوين الصفات الجسمية المتفردة مثل الطول، الوزن وملامح الوجه والشكل الخارجي، أما من الناحية الإدراكية المعرفية فتبدأ قدرات الذكاء والتفكير والتحليل في النمو والتطور، كذلك تستمر القدرات الحركية في النمو خلال هذه المرحلة ويصبح الطفل مولعا بتعلم المهارات الخاصة ويقضي وقتا طويلا في محاولة إيجادها والإبداع فيها مثل لعبة كرة القدم والسباحة وفنون الموسيقى وما إلى ذلك، وعليه فان هذه المرحلة تتميز بحرص وشغف الطفل نحو تعلم المهارات والقدرات الجسمية والعقلية والاجتماعية وثقلها والتميز فيها.(14)

في خلال هذه المرحلة يكون للطفل أراء محددة فيها يحبه ويكرهه ويشمل في ذلك أنواع الأكل والملابس والألعاب، إلى أن الطفل لا يزال غير قادر على التعبير عن أسباب هذه الاختيارات، وينشغل في نتائج التحصيل الدراسي ويهتم برؤية الآخرين وحكمهم عليه كشخص، ولكن في معظم الأحيان فان الطفل يكون أكثرا إيجابية بالنسبة لظروف الحياة، ونجد أنه في هذه الفترة يصبح أكثر حساسية اتجاه العنف بأشكاله لأنه يراها كأشياء منفرة تؤدي إلى الشعور بالتوتر، إلا أنه في نفس الوقت يعجب كثيرا بألعاب المصارعة التي يقدمها التلفزيون، وقد يعتبر ذلك كنوع من التناقض الإدراكي المعرفي حيث يكره الطفل العنف ولكنه يحبه إذا ما كان يقدم في صورة لعبة رياضية أو لعبة من ألعاب الفيديو.

ويعتبر التعليم الأساسي في هذه المرحلة جزءا هاما وأساسيا من وسائل اكتساب الطفل للمهارات المتنوعة، حيث نجد أن طرق ومناهج التعليم في معظم الأحيان قد تعرقل من ظهور نمو بعض المهارات التحليلية والابتكارية، خاصة عندما تصمم المناهج الدراسية بشكل يشجع الطفل على حفظ وتخزين واستدعاء المعلومات بدلا من تفهمها

والتعبير عنها بأسلوب ابتكاري وانتقادي، كذلك فإن أساليب التعليم التي تقوم على الإلقاء وتركيز المدرس على شرح المعلومات يحجب قدرة الطفل على التعلم الذاتي ويمنع فرصة مشاركة الطفل في تطبيق القواعد والعلوم الأساسية على مواقف واقعية موجودة في الحياة، ومن هنا تمثل بعض الأنظمة الموجودة في البيئة عائقا للتفوق المهارى والإدراكي المعرفي عند الطفل.(15)

وتلعب مؤسسات المجتمع التعليمية والثقافية والدينية في هذه المرحلة أدوار مهمة في غرس المفاهيم والتقاليد التي يتوارثها المجتمع في نفوس الأطفال خلال هذه المرحلة عن طريق تنقيح المناهج الدراسية بصور مختلفة من هذا المخزون الثقافي، وهناك أجهزة الإعلام التي تسعى لتزويد الأطفال بأفكار وتصورات ومبادئ تعرفهم بالخصائص الرئيسية والأساسية للمجتمع الذي يعيشون فيه.

وعلى الجانب الأخر فإن عدم توفر الدعم البيئي والمجتمعي لمثل هذه الأنشطة نتيجة لقلة الإمكانات أو عدم تفهم أهمية هذه البرامج والخدمات، قد ينتج عنه مشكلات عديدة، يؤدي إلى إحساس الطفل منها بالملل، وقد ينتج عن هذا أيضا انغماس الطفل في ممارسة سلوكيات ضارة مثل التدخين أو تعاطي المخدرات أو الانضمام إلى مجموعة من الزملاء يمارسون سلوكيات عدوانية أو انحرافيه مثل السرقة والكذب. (16)

02- نماذج تعلم السلوك:

يعتمد السلوك الإنساني على عملية التعلم لاكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف، فتعلم السلوك أمر هام في هذا المجال ذلك لأن السلوك يعني اتخاذ القرار.

بالتصرف في اتجاه معين وعملية اتخاذ القرار هذه تعتمد على خبرات سابقة، إضافة لإمكانية التنفيذ عن طريق التجربة والخبرة، وهو ما حاول الباحثون توضيحه من خلال وضع عدة نماذج نظرية لتفسير عملية تعلم السلوك أهمها: نماذج التعلم السلوكي (الإشراط التقليدي والتعلم الإجرائي)، ونموذج التعلم المعرفي والنموذج الاجتماعي الذي وضعه عالم النفس الأمريكي (ألبرت باندورا) ونكتفي بالتفصيل في أهم نموذجين بالنسبة لدراستنا.

➢ نموذج التعلم المعرفي:

تعتمد القاعدة الرئيسية لتعلم السلوك في هذا النموذج على أن الناس يتعلمون من خلال العمليات العقلية (التفكير، الإدراك، الانتباه) التي تلعب دورا حاسما في تشكيل السلوك الظاهر ولذلك يجب أخذها بالحسبان، ويفترض علماء النفس المعرفين أن التعلم يكون تركيبا معرفيا في ذاكرته، وفي وقت الاسترجاع يعتمد ما يفعله في موقف معين على ما ستطاع تذكره، وعلى السياق الذي جرى فيه الموقف، ومن ثمة تختلف استجابة المتعلم تبعا لكل من طبيعة موقف الاختيار، وقدرته على تذكر الأحداث السابقة، فهي ليست استجابة انعكاسية بسيطة لمنبه

ولكنها تعتمد أكثر من ذلك على العمليات المعرفية المركبة الكامنة التي تلعب دورا في حدوث الاستجابات أو السلوك، وللتأثير في السلوك أو تعليمه يجب دراسة الأفكار، المشاعر، الاعتقادات، العوامل الجينية والبيولوجية بوضعها جميعا من أسباب السلوك، ويتم تعديل السلوك المعرفي باعتماد عملية إعادة البناء المعرفي، عن طريق تعلم داخلي يعيد تنظيم المجال الإدراكي من أفكار وقيم وتقوم وسائل الإعلام بالتأثير في السلوك وفقا لهذه النظرية عن طريق تعديل إدراك الإنسان الواقعة من خلال تفكيك وإعادة تركيب البناء العقلي والعاطفي والنفسي المتعلق بهذا الواقع، حيث ترسم صور جذابة ومقنعة قادرة على الرسوخ في ذاكرة الإنسان معتمدة في ذلك على تقنيات مثل: الألوان، والصوت، المؤثرات الصوتية والبصرية، وزوايا التصوير...الخ وبذلك تعطيه صورا جديدة عملية وواقعية تتفاعل هذه المعطيات مع ما يحمله من أفكار، ومشاعر وميول ومعتقدات قبلية، ثم يتم اختزالها كمكتسبات جديدة في الذاكرة، ويستنجد بها في تفسير المواقف والاستجابة لها، وبذلك يتغير سلوك الإنسان وفقا لما أدركه من حقائق جديدة أثرت في أفكاره ومعتقداته والنتيجة سلوك جديد، لا يكون التغير كليا دائما وفي كل الأحوال بل هو انتقائي حيث يلعب الإطار المرجعي دورا في تحديد كيفية ونسبة هذا التغير، فقد تكون المكتسبات الجديدة تدعيما لفكرة أو سلوك أو معتقد قديم، كما قد يتفاوض مع ما هو موجود في الإطار المرجعي لينتج مزيجا بين الجديد والقديم، أو قد يتخلى الفرد عن فكرة قديمة ويستبدلها كليا بواحدة جديدة وبذلك تساهم وسائل الإعلام في تغير السلوك وفقا لهذا النموذج.(17)

- **النموذج الاجتماعي:**

إن نظرية التعليم بالملاحظة هي نظرية عامة بالأساس تعلم كيف يتعلم الأفراد السلوك والاستجابات من خلال ملاحظة الأخرين في المجتمع، وكيف يتبنون هذه النماذج من التصرفات استجابة لمشاكلهم التي تصادفهم في حياتهم، وحيث يتم تعلم السلوك عن طريق اكتساب ارتباطات جديدة، بين ظروف التأثير أو الظروف البيئية، ويزداد استقرار هذه الروابط لدى الفرد كلما كان هناك تدعيم وتقوية (ثواب) إلى أن تصبح عادات فمثلا شخص ما لاحظ طريقة حل إشكال معين، وتم ذلك بأسلوب جيد فإنه يختزن هذه التجربة وإذا صادفته مشكلة مماثلة سيلجأ إلى نفس النموذج من السلوك كحل محتمل وإذا نجح هذا الحل وكان فعالا حدث التدعيم وبذلك تزداد قوة الرابطة بين المشكلة والسلوك ويتحول السلوك إلى عادة.

طور ألبرت باندورا Bandura aنظرية التعلم بالملاحظة أو من خلال محاكاة النماذج حيث أعتبر أن الاقتداء بها له تأثير كبير في اكتساب الأنماط السلوكية، واهتم بدراسة مجال وسائل الإعلام كعقل غني بالنماذج وكيفية اكتساب الأطفال للاتجاهات والاستجابات العاطفية من خلال النماذج المعروضة فيها، وقد تعتبر وسائل الإعلام

مصدرا غزيرا بالنماذج الجاهزة والجذابة فهي تقدم نماذج رمزية لكل أشكال السلوك وهناك أبحاث كثيرة ذكرت أن الكبار والصغار خاصة يكتسبون مواقف جديدة واستجابات عاطفية وطرقا جديدة للسلوك نتيجة تعرضهم لرسائل وسائل الإعلام.

ويعطينا التلفزيون أكثر من غيره من وسائل الإعلام نماذج واضحة، نظرا لاحتوائها على جل العناصر الموحية بالواقعية، وكذلك نتيجة وجود عنصر الارتباط العاطفي بشخوصه، وهذا يحولهم لنماذج محببة فنجوم التلفزيون يعتبرون نماذج رائجة لدى جماهيرهم خاصة الأطفال، ويظهر ذلك من خلال تقليدهم في الملابس والشكل العام وتتبع أخبارهم.... الخ.

والتعرض لوسائل الإعلام خاصة من طرف الفئات الأصغر سنا كالأطفال والمراهقين، يعطيهم فرصة أكبر لتعرض إلى نماذج جديدة لتعلم السلوك، والأنماط القيمة والانفعالات العاطفية بغض النظر إذا كانت سلبية أم إيجابية، وتزداد إمكانية أخذ نماذج من وسائل الإعلام كلما قلت النماذج الجديرة بالتمثيل في الواقع، فالمراهق الذي يريد مثلا تحقيق نجاح في مستقبله يصعب عليه إيجاد نموذج ناجح في الواقع، خاصة مع أزمة المعايير التي يعيشها المجتمع اذ فقدنا القدرة على التميز والحكم على النجاح والفشل، والصالح والطالح والصواب والخطأ .... الخ وحتى أغلبية النماذج الموجودة في محيطه الاجتماعي لا تستطيع أن ترضي تطلعاته ولا تحظى بالجاذبية التي سلبتها إياها للنماذج الإعلامية المغلفة بلمعان الصورة وزواياها، خاصة إذا أضفنا ظاهرة عدم الرضا بما هو موجود في الواقع نتيجة الأحلام والطموحات التي تزودنا بها وسائل الإعلام، من خلال صنع نماذج جذابة تحاول ترويجها للاستهلاك وتسوق من خلالها سلع معينة سواء كانت ترفيهية أو مادية، فيه مجموعة من الشخوص التي تحظى بالجانب الاجتماعي والشهرة والمال والمتعة المادية .... الخ كما أنها تشترك مع المراهق في المرحلة العمرية، وإن كانت أكبر بقليل فإنها تمثل المرحلة العمرية المستقبلية والحساسة بالنسبة له، ويمكننا إضافة عامل مهم هو الوعي بأن هذا البرنامج فيه نسبة كبيرة من الحقيقة أو على الأقل فيها جانب كبير من الواقع، بحيث يؤثر على حياة شخصياته فنجاحهم أو فشلهم حقيقي، لهذا تزداد نسبة تعلم المراهق لنماذج سلوكياتهم وقيمهم.

وقد تكون النماذج المستوحاة من وسائل الإعلام عبارة عن سلوكيات بغض النظر عن الشخصية صاحبة السلوك مثلا كأغاني الإعلانات والسلع المعلن عنها، وبعض الكلمات المتكررة... الخ فالملاحظة المتكررة لسلوك معين تؤدي لتعلمه حتى وإن لم يمارس السلوك في الواقع قد يختزنه ويؤذيه في وقت لاحق وهذه الطريقة من أنسب طرق تعلم السلوك خاصة من وسائل الإعلام، بحيث يتم تعلم السلوكيات والأفكار عن طريق الملاحظة. (18)

03-السلوك السوي والسلوك غير السوي:

إن الأفراد في حياتهم يكونون مدفوعين بدوافع داخلية (نفسية) وخارجية (بيئية) للقيام بسلوكيات محددة قصد تحقيق بعض الأهداف المتنوعة والمتعددة وهذه الأهداف قد تتحقق وبالتالي يعيشون نوعا من الاستقرار النفسي والتوافق الاجتماعي وقد لا يتحقق لهم ذلك فيتعرضون إلى ضرب من الصراع النفسي وعدم التوافق والتوازن.

وفي حالة الصراع النفسي وعدم التوازن، يلجأ الأفراد إلى استخدام أساليب التوافق المتنوعة للخروج من حالة الصراع النفسي وهذه الأساليب قد تحظى برضا المجتمع وبالتالي تكون سلوكياتهم سوية لأنها متماشية مع القيم والمعايير الاجتماعية السائدة، وقد لا يرضى المجتمع عن مثل هذه السلوكيات وبالتالي تصبح من صنف السلوكيات غير السوية.

وتشير (انتصار يونس) إلى أن المعيار الفاصل بين السلوكيات السوية والسلوكيات غير السوية يتوقف على ثقافة المجتمع وقيمة أخلاقه، ويختلف السلوك السوي عن السلوك الشاذ أو المنحرف بقدر ما يحققه من توافق وتكيف، وهذا الاختلاف كمي وله معايير على النحو التالي:(19)

1-المعيار المثالي: يعتبر السلوك غير السوي انحرافا عن الكمال أو المثل الأعلى، ويتوقف مقدار عدم السواء على مدى القرب أو البعد عن المثلى الأعلى، ويعتمد عادة على هذا المعيار في إصدار الأحكام الخلقية، مثل ما هو الحال في جميع الأديان، وهو معيار قيمي اعتباري لا يساعد كثيرا في رأي الباحثة في تقدير عدم السواء.

2-المعيار الاجتماعي: يعتبر السلوك سويا إذا اتفق مع مقاييس وأهداف الجماعة التي يعيش فيها الفرد وهو لا ينتظر إلى عدم السواء من الناحية المرضية فحسب، بل يعتبر سلوك الفرد غير سوي إذ لم يتفق مع ما يتوقعه منه المجتمع، وبذلك يتميز هذا المعيار بالشمول، كما أنه نسبي بمعنى أن السلوك غير السوي في جماعة قد يكون غير سوي في جماعة أخرى.

3-المعيار المرضي: وهو يستند إلى الأصول الطبية في قياس السواء، بمعنى أنه ينظر إلى السلوك غير السوي من حيث إذا كان حالة مرضية فيها خطر على الفرد نفسه أو على المجتمع، ويعتمد هذا المعيار على القياس الموضوعي من الناحية المرضية، والانحراف في السلوك بناءًا على هذا المعيار قد يتطلب التدخل لحماية الفرد وحماية المجتمع.(20)

03-01-أنواع السلوك:

هناك عدة تصنيفات للسلوك أهمها سلوك داخلي مستتر وسلوك خارجي ظاهري:

- **السلوك الداخلي المستتر**: ويصعب على الآخرين ملاحظته، وقد يستدل عليه بسلوك ظاهري، ويتضمن الوجدان والعقل والإرادة في نطاق الفرد وسلوكه مع ذاته.

- **السلوك الخارجي الظاهر**: ويمكن ملاحظته وتسجيله ودراسته ويعد ترجمته للسلوك الداخلي في الغالب، ويظهر في ملامح وحركات الوجه والجسم وأوضاعه.

وهناك تصنيف أخر للسلوك:

- **غريزي**: أي فطري يلبي حاجات غريزية للحياة كالأكل والشرب والجنس، ويولد الإنسان مزود بيمكانيزمات ويشترك فيه الإنسان مع الحيوان خاصة في بداية حياته، والإنسان يكتسب مهارات جديدة لأداء هذا السلوك الغريزي كالأكل في وقت معين بطرق معينة والزواج.... الخ.
- **مكتسب متعلم**: ويلبي حاجيات أرقى كالحاجة للأمن وتحقيق الذات ويكتسب في إطار تكيف الإنسان مع المجتمع، إذ يكتسب السلوك ويتعلمه عن طريق التنشئة الاجتماعية والتربية التي تتم عن طريق مؤسسات المجتمع والأسرة والمسجد ووسائل الاعلام. (21)

03-02-محركات السلوك:

إن الذي يدعو للتساؤل حقا هو، ما الذي يدفع المرء إلى تبني سلوك معين، في ظرف معين ثم إلى تغير أو تكراره في ظرف أخر، هل هي المادة أم السهولة أم اللذة أو المكاسب أو المثل أو المبادئ والأخلاق أو أن الإنسان مجرد ماكينة تتلق الإيعازات بشكل أوامر عصبية وهرمونات وإفرازات ورموز في الجينات والكارموسومات حاملات الصفات الوراثية للكائن البشري.

إن الطفل الصغير يتعلم الابتعاد عن النار بعد أن يعاني ألم الحرق من مدفأة أو عود ثقاب فهو سلوك يمكن تفسيره بتجنب الألم أو إثارة اللذة، كذلك يدرك البالغ أن السرقة سلوك غير مقبول ويعاقب عليه بحكم الدين، والأخلاق والقوانين ووجود عقاب صريح له، فهو اذ لا يسرق لعوامل أخلاقية واجتماعية، أما إذا سرق فعندئذ يحي علم النفس والاجتماع ليقرأ ذلك بأنه مدفوع إلى السرقة إما سهولة الكسب غير المشروع وإما الفقر مدفوع أو لمرض نفسي يعبر عن حاجة رمزية ذات دلالة بعيدة عن التمرد ضد الأسرة أو المجتمع أو الحاجة إلى الامتلاك أو الحنان.

إذن فسلوك الإنسان يرتبط بعوامل عديدة تقرر نوعيته وحدته واتجاهه، وقد حاول الفلاسفة وعلماء النفس وضع معادلات وقواعد لربط هذه العوامل، ومن أشهر هذه التفسيرات:

نظريه اللذة والألم، وفلسفة الرواقين ونظرية قانون التأثير والسلوكية الألية والحتمية، والإرادة الحرة .... الخ

ويمكن حصر محركات السلوك بثلاث مجموعات من الدوافع والمحفزات:

1-ما يدركه ويحس الفرد قبل أن يقدم على عمل ما مباشرة.

2-ما يجري في ذهنه قبل فترة طويلة من الفعل.

3-ما يعلق عليه في المستقبل من أهداف ونتائج إذا ما قام بالفعل.

إلا أن هذه المجموعات الثلاثة يمكن أن تنحصر اثنتين فقط: الدوافع والحوافز الداخلية، النتائج المترتبة على السلوك. (22)

ثالثا: متابعة الأم للطفل:

01- العلاقة بين الأم والطفل:

إن العلاقة التي تقوم بين الطفل والأم ولا سيما في السنوات الأولى من عمره، الأثر الأكبر في تحديد ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية، لذلك فإن معاملة الأمهات للطفل على أساس من الاحترام والتقدير والتشجيع، من شأنها أن تؤدي بالطفل إلى الإحساس بالسعادة والارتياح، فضلا عن نمو قدراته الذاتية وامتلاك مهارة التعامل مع الآخرين.

وعلى النقيض من ذلك، فإن خلافات الأمهات مع الطفل وعدم الاهتمام به وتقدير مشاعره، يكون لدى الطفل مفهوم الذات السلبية التي تظهر في بعض المظاهر الانحرافية للسلوك ، والأنماط المتناقضة لأساليب حياته العادية، مما يجعلنا نحكم على من تصدر عنه هذه السلوكيات بسوء التكيف الاجتماعي والنفسي وعدم التوافق مع العالم الذي يعيش فيه ولذلك فكلما كانت العلاقة بين الأم والطفل مبنية على الثقة والحب والقبول ساعدت على نمو الطفل نموا سويا متوازنا من الجوانب كافة، الأمر الذي ينعكس بالتالي على توافقه الشخصي والاجتماعي، داخل المنزل وخارجه.

وإذا كانت العلاقة وثيقة بين الذاتي والموضوعي، أي بين الذات الشخصية والذات الاجتماعية، فإن الطفل سيواجه مشكلة في تكوين العلاقات الاجتماعية، إذ لم يكن مؤهلا، وهذا يتطلب إعداد الطفل في البيت (الأم) أولا قبل إلقائه في متاهات الميادين الاجتماعية، ويكون الأطفال في الغالب عرضة لأذى يلحق بهم جراء ما يصدر عنهم وذلك لما قد يتمثل فيهم من اضطرابات انفعالية عارمة، ومن نزاعات عدوانية جامحة.

ولا بد من الإشارة إلى أن المعاملة الوالدية للأبناء يجب أن تكون عادلة سواء كان ذلك بين الكبار والصغار أم بين الذكور والإناث، بحيث يعطي كل منهم حقه في الرعاية والاهتمام وتأمين متطلباتهم الإنمائية مع مراعاة الفروق الفردية بين الأبناء باعتبار ذلك من طبيعة العدالة أولا ومتطلبات العمل التربوي الناجح ثانيا، ويقدم بالتالي القدوة الصالحة في الحياة العملية. (23)

وقد أثبتت الدراسات أن 85% من سلوك الطفل نابع من علاقته بأمه، وفي عام 1920م لوحظ وفاة 37% من أطفال الملاجئ في أمريكا دون أسباب مرضية ظاهرة مع العناية الصحية والغذائية الكبيرة، وظلت هذه الحيرة حتى لوحظ أن في أحد الملاجئ تنعدم فيه نسبة الوفيات، وبعد البحث تبين أن هناك سيدة كبيرة تسكن عند الملجأ تأتي كل يوم وتحتضن كل طفل بالقرب من قلبها، وتضع يدها على جلدهم مباشرة ولما سئلت عن سرها قالت: أنها تجعل الأطفال أصحاء وحين قام العلماء بدراستها تبين أن الطفل يولد ونبضات قلبه سريعة وغير منتظمة، لكن ملامسة الطفل لأمه تجعل قلبه ينتظم ونبضاته تصبح طبيعية، ولذا فإن أطباء بريطانيا يدعون إلى تواجد الأم في غرفة العناية الخاصة لتلامس أبنها وتحتضنه.

وبالعودة إلى أربعة عشر قرنا نتأمل في الأحاديث التي تشير إلى مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم لرؤوس الأطفال بيده الشريفة فقد قال أنس–رضي الله عنه–: كان الرسول صلى الله عليه وسلم يزور الأنصار ويسلم على صبيانهم ويمسح رؤوسهم إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة، وهذا كله يبين أثر الأم على نفسية الطفل وعلى نموه وصحته فالأم بفطرتها وأمومتها تفعل هذا مع أطفالها وتضمهم إلى صدرها وتقبلهم ولكن انشغالها قد ينسيها أحيانا في المداومة على هذا فمثلا حين يستيقظ الطفل في الصباح فلا تترددي في مسح رأسه وتقبليه، وقبل أن يغادر إلى الروضة أو إلى المدرسة ضميه إلى صدرك بحنان وكذا حين عودته وكذلك قبل نومه حتى وهو نائم إمسحي برأسه وهذا كله له أثار الإيجابية على نفوس الأطفال وصحتهم العقلية والجسمية والنفسية. (24)

على الأم أن تدرك أن أساس بناء علاقة إيجابية مع طفلها تكون مبنية على الحب وبالرغم من عدم استطاعة الأم صناعة العلاقة وحدها، فإنها باستطاعتها فعل الأشياء التي تخلق تربية نموذجية تنمو فيها علاقة إيجابية، وعلى الأم أن تعرف أن الحب المبني بينهما وبين طفلها هو القوة الحقيقية التي يملكها الوالدان.

02– مساهمة الأم في تدعيم سلوك طفلها:

ظهرت عدة دراسات وأراء حول هذا الموضوع، وكان هناك العديد من الأساليب والطرق سواء في المدرسة التحليلية أو المدرسة الجشطلتيه أو غيرها من المدارس النفسية التي كانت تهدف من ضمن أهدافها إلى تفسير وتنمية الجانب الإيجابي للطفل يجعله مواطن صالح في المستقبل، ومن هذا المنطلق السريع نتطرق لبعض الطرق المتبعة والواجب إتباعها لتنمية الجانب الإيجابي لدى الطفل، ولكن بشكل مختصر بعض الشيء.

لقد تبين أن تأسيس نموذج السلوك بواسطة تنظيم المكافأة أو التدعيم إلى النمو بالسلوك المرغوب فيه، لا بد وأن يوافق بدء حدوث السلوك مباشرة، وبذلك يكون هذا التدعيم قوي جدا في تغير السلوك.

ويعتبر تدعيم السلوك منسق إلى منسقين:

أ. **التدعيم الأول**: هو إشباع الحاجات الفسيولوجية الأساسية مثل: الغذاء، النوم، الحركة.

ب. **التدعيم الثاني**: هو إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وهو ذو قيمة حيث ترتبط بالتدعيم الأول فمثلا الحاجات النفسية والاجتماعية مثل: الابتسامة، الرضا، إيحاءات الرضا، الثناء، كذلك الهدايا أو النقود، فكلها أساليب فعالة في صياغة السلوك المرغوب فيه فعند استخدام التدعيم الإيجابي في العلاج النفسي فإنه يكون ضرورة لمواصفات السلوك المرغوب وعندها يتم اكتشاف ما هو التدعيم بالنسبة للفرد واستخدام التنقيم في التدعيم الإيجابي لكي يزداد حدوث السلوك المرغوب فيه.

لذلك إن أرادت الأم أن تنمي السلوك الإيجابي لطفلها فإن عليها أن تستخدم أسلوب تشكيل الاستجابة بصورة مكثفة، ويكون ذلك بتنمية التعاون في سلوك الأطفال بدلا من التنافس، فإنها تقوم بتوجيه انتباه واستحسان الطفل إلى السلوك المرغوب كذلك وكذلك يستخدم مع الطفل الذي لا يتكلم سوى في الكلام أو يتحرك سوى في العاطفة أو الكلام أو في السلوك الاجتماعي، ويمكن أن يخضع الكثير من سلوك التكيف من هذا المجال إلى التشكيل بواسطة إعطاء التدعيم سواء الأولي أو الثانوي.

ويأخذ التدعيم عدة صور والهدف منه هو أن يحافظ على تأسيس السلوك ولكي نصل إلى الحد الأعلى في التدعيم فيجب أن نختار وضع المميزات تحت إي تدعيم يمكن أن تحدث.

لذلك فإن استمرار التدعيم في كل الأحوال، قد يفقد قيمته ولكن التدعيم المتقطع قد يكون أنجح ومن الملاحظ أنه إذا أردنا أن نتمنى سلوك إيجابي فإنه يجب علينا أن نتبع السلوك بتدعيم مباشر للسلوك مما يكسبه تثبيت في نفس الطفل مع مراعاة عدم الإسراف في الثناء في التدعيم، لأن كثرة الثناء تفقده المصداقية، وبذلك لو فشل الطفل في أداء السلوك الإيجابي مرة أخرى، فإنه قد يتخلى عن أداء ذلك السلوك مخافة أن يواجه الفشل.

وكذلك يجب مراعاة مبدأ الانطفاء أو قانون الانطفاء، وهو أن الطفل عندما يقوم بعمل إيجابي ولا يجد أي دعم له فإنْ هذا السلوك الإيجابي قد ينطفئ ويسقط ولا يحدث لأن نموذج السلوك إذ لم يدعم فإنه يميل إلى الضعف وقد ينطفئ بمرور الوقت، هذا من ناحية السلوك الإيجابي فإنه غير مرغوب لأنه يطفأ السلوك الإيجابي.

أما إذا أستعمل اتجاه سلوك سلبي، وغير مرغوب فيه وكان هذا السلوك صادر لغرض ما في نفس الطفل سوء كان المقصد منه لفت الانتباه أو عدم المعرفة التامة بنواتجه وصاحب هذا السلوك رد فعل سلبي من ناحية الأم أو عدم إعطاءه أي انتباه فإن هذا السلوك السلبي لا يلبث وأن ينطفئ، وفي نفس الوقت لا بد من لفت انتباه الطفل إلى سلوك إيجابي حبذا لو قام به كذلك، لابد من الانتباه إلى القدوة الحسنة.

إن تدعيم الأم للجوانب الإيجابية لدى طفلها يساهم بشكل كبير في بناء شخصية سوية لديه موازاة، مع تجنيبه السلوكيات السلبية، فالطفل مثل الإسفنج يتشرب منا تقريبا مجمل ما نقوم به من سلوكيات وهو يحتاج إلى التحفيز عند قيامه بسلوكيات إيجابية وعلى العكس عند قيامه بسلوكيات سلبية. (25)

03- متابعة الأم ا للطفل:

يقول أحمد حسن الخميسي في كتابة "تربية الأطفال في وسائل الإعلام " اقتحمت وسائل الإعلام بيوتنا في هذا الزمن المعاصر وعلى رأسها التلفاز، لذلك الجهاز الذي استقطب حوله الكبار والصغار وراحوا يتسمرون أمامه لا يملؤن منه ولا يرضون عنه بديلا.

ولكيلا يسرق التلفزيون كل أوقات أولادنا ويأخذنا يمنة ويسرة حسب توجهات القائمين على قنواته، يجدر بالآباء والأمهات والمربين ضبط مشاهدته، وسنَ توجهات وقواعد تربوية، لذلك ندعو جميع أفراد الأسرة إلى التزامها كي يستفيدوا من مشاهدة البرامج المتنوعة التي تعود عليهم بالثقافة الراقية والمتعة النظيفة، حيث قدم توجيهات قيمة لعلها تكون دليلا لمشاهدة ناجعة تعود على الأطفال والأمهات بالفائدة.

1_ تعويد الأطفال الانضباط في أوقات معينة لمشاهدة التلفاز، ولكي يقنعوا بذلك نعقد جلسات عائلية للنقاش حول التلفاز والهدف من مشاهدة كل فرد من أفراد العائلة ومن المستحسن وضع مخطط لذلك يلتزم به كل فرد من أفراد العائلة قدر الإمكان، وأن يلتزم كل فرد من أفراد الأسرة يتعهد أمام الأسرة ألا يزيد من حصته في المشاهدة، وهذه وسيلة ليعتاد الطفل على الانضباط الذاتي.

2-أن تشارك الأمهات أطفالها في مشاهدة التلفاز لضبطها ومناقشة الأطفال فيها يرون ويسمعون لكيلا يكونوا مشاهدين سلبيين.

3-مراقبة ما يشاهده الأطفال في القنوات الفضائية، فإن الكثير مما يشد أنظار الأطفال يؤذيهم ويؤثر فيهم سلبا.

4-تنويع البرامج، فمن برامج فكرية إلى ثقافية إلى علمية إلى تربوية إلى ترفيهية وهكذا، وتوجيههم نحو ذلك فلا تكون مشاهدتهم لأفلام الكرتونية فقط.

5-ألا نجعل التلفاز وسيلة للترويج وملء الفراغ، بل علينا أن ننوع في هواياتنا المفضلة كالمطالعة والرياضة والأنشطة الاجتماعية.... الخ، لأن التنويع في ملء الأوقات يتيح لنا الاستمتاع في حياتنا أكثر مما لو اقتصرنا على نشاط واحد، وأن نفهم أطفالنا أنَ القيام بعمل أو ممارسة موهبة يعطي نتيجة أكثر فائدة من مشاهدة التلفاز. (26)

أما في الواقع المعاش نرى عكس ذلك، حيث تلجأ بعض الأمهات إلى التلفزيون كجليس لأبنائهن أثناء قيامهن بالأعمال المنزلية وفي غياب الوالد الذي يعمل خارج البيت، ومن ثم يصبح الأطفال أحرار في اختيار القنوات واختيار البرامج، ويزداد الأمر خطورة عندما ينتقل الأطفال بين برامج القنوات الأجنبية الغير مشفرة ويشاهد ذلك بكل حرية في ظل انعدام الرقابة الأسرية.

فقد أوضحت دراسة محمد إبراهيم عايش وزملائه بأن أكثر من 58% من الأطفال يختارون القنوات بأنفسهم بينما تضل قدرتهم على انتقاء الأفضل في دائرة مؤكدة من الشك، كما أن ضعف المناعة الذاتية عند الأطفال لغربلة وتنقية ما يشاهدونه مع قلة الخبرة إضافة إلى صغر السن، تزيد من احتمالات التأثير فإذا أضفنا إلى ذلك فاعلية الصور الالكترونية المتحركة وقدرتها على استشارة العواطف وبلورة إلى أي مدى نحن نغامر بترك أطفالنا إلى الانغماس ومن ثمة التقمص الوجداني، يتبين إلى أي مدى نحن نغامر بترك أطفالنا ضحية المشاهدة الفردية. (27)

وقد أوضحت دراسة هاملوت أن الأطفال ذوي الذكاء المنخفض أقرب ما يكونوا مدمنو البرامج التلفزيونية خاصة الأفلام الكرتونية، بالإضافة إلى الأطفال الأحدث سنا، كما أن أطفال الأسر الكادحة مدمنون لها أكثر من أطفال الأسر الأرقى اقتصاديا وثقافيا، وأن لم يكن الذكاء والطبقة الاجتماعية كعوامل لقضاء ساعات كثيرة أمام البرامج التلفزيونية، فان ذلك قد يكون عرضا من أعراض سوء التوافق النفسي للطفل. (28)

خلاصة:

يمكننا أن نستنتج أن الطفل أثناء تعرضه المستمر لأفلام الكرتون، قد تغرس لديه سلوكيات معينة من خلالها، وقد يبني انطباعات معينة حول الأشياء، فهو يرى من خلال تلك الأفلام الكرتونية عالما من الرسوم المتحركة والمناظر الجذابة التي قد يتأثر بشخصيتها البطولية والخيالية وغيرها، وقد يحاول أن يقلد سلوكياتهم.

والأم كونها تلازمه تقريبا دائما قد تلاحظ هذه السلوكيات على طفلها، منها من تدعمه أثناء قيامه بسلوكيات ايجابية وتحفزه وتساعده في غرسها وتثبيتها لديه لتصبح دائمة، وقد تجنبه القيام بسلوكيات سلبية، ومنها من ترى أن هذه الأفلام الكرتونية أم بديل لها تلهي طفلها بها أثناء انشغالها دون أن تعطي اهتمام لما قد تخلفه من سلوكيات سلبية لديه.

هوامش ومراجع الفصل الثالث:

1) محمد حسن الشناوي وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار الصفاء، عمان، 2001، ص ص: 63-64.

2) وردة عفروت: **التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع**، دراسة ميدانية للأطفال النشطين بالشارع في الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير بمعهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2003، ص ص: 88-89.

3) يوسف قطامي: **نمو الطفل المعرفي واللغوي**، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص: 88.89.

4) يوسف قطامي: مرجع نفسه، ص: 89.

5) أسامة ظافر كبارة: **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للطفل**، دار النهضة، بيروت، 2003، ص ص: 181-182.

6) باسم علي حوامدة وآخرون، **وسائل الإعلام والطفولة**، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص: 51.

7) أسامة ظافر كبار: مرجع سبق ذكره، ص ص: 183-184.

8) أسامة ظافر كبارة، مرجع نفسه، ص ص: 188-189.

9) جيرش بغداد، ليلى أمام: **الطفل والتلفاز الأثار الإيجابية والسلبية**، رسالة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه علم في علم الاجتماع، جامعة وهران2، 2015، ص: 56.

10) الكندري أحمد محمد مبارك: **علم النفس الأسري**، مكتبة الفلاح، بيروت، 1996، ص: 101.

11) حسين حسن سليمان: **السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص: 135.

12) حسين حسن سليمان: نفس المرجع، ص: 134.

13) حسين حسن سليمان: نفس المرجع، ص ص: 138-139.

14) حسين حسن سليمان: نفس المرجع، ص: 146.

15) حسين حسن سليمان: نفس المرجع، ص ص: 149-150.

16) حسين حسن سليمان: نفس المرجع، ص ص: 155-156.

17) سهيلة محسن، كاظم الفتلاوي: **تعديل السلوك في التدريس**، دار الشروق للنشر والتوزيع، العراق، 2005، ص ص: 165-166.

18) ميلفين دالغير وساندرابول روكيش: **نظريات الإعلام**، ترجمة كمال عبد الرؤوف، دار الدولية، القاهرة، مصر، 1999، ص:299.

19) السعيد بومعيزة: **أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب**، دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر،2006، ص: 164.

20) السعيد بو معيزة، نفس المرجع، ص: 165.

21) محمد يسرى، إبراهيم دعبس: **الاتصال والسلوك الإنساني رؤية أنتربولوجية**، دار البيطاس، الإسكندرية، مصر، 1999، ص ص: 83-84.

22) فخري الدباغ: **السلوك الإنساني الحقيقة والخيال**، سلسلة فصلية تصدرها مجلة العربي، 1986، ص ص: 32-33.

23) باسمة حلاوة: **دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، عدد 3، 2011، ص ص:85-86.

24) عبد اللطيف حسين فرج: **أطفالنا وكيفية رعايتهم عقليا، اجتماعيا، نفسيا، جسديا**، دار الحامد للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2008، ص ص: 115-116.

25) عبد اللطيف حسين فرج: مرجع نفسه، ص ص: 33-34-35.

26) أحمد حسن الخميسي: **تربية الأطفال وسائل الاعلام**، دار النهار للنشر والتوزيع، دار القلم العربي، سوريا،2014، ص ص:84-85-86-87.

27) محمد إبراهيم عايش وآخرون: **أنماط المشاهد لبرامج الأطفال في محطة التلفزة المحلية والعربية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، الشارقة، 2002، ص: 90.

28) سمير كامل أحمد: **أسس تربية الطفل**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص: 73.

تـمـهيد:

بعد دراستنا للجانب النظري، الذي تناولنا فيه الرصيد الخاص بموضوع الدراسة والذي يضم فصلين هما على الترتيب: الأفلام الكرتونية في القنوات العربية المتخصصة وسلوكيات الأطفال في ظل متابعة الأمهات.

في هذا الفصل سنحاول أن نوضح أهم الإجراءات الميدانية التي اتبعناها في هذه الدراسة، ومن أجل الحصول على النتائج يجب اختيار المنهج الملائم للبحث بطريقة مقصودة من أجل ملائمة جيدة للموضوع وتحقيق أهداف الدراسة، لذلك فإننا سوف نتعرض لأهم الإجراءات المنهجية للدراسة من المجال الزماني والمكاني ومنهج الدراسة ومجتمع عينة الدراسة، بالإضافة إلى الضبط الإجرائي للمتغيرات وأدوات جمع البيانات.

وهذا ما ستوضحه الخطوات المبينة في هذا الفصل.

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

01- مجالات الدراسة:

✓ **المجال المكاني:** أجريت هذه الدراسة على الأمهات القاطنات بمدينة البويرة العاملات والماكثات بالبيت واللواتي لديهن أطفال تتراوح أعمارهم من 05 إلى 2 سنة.

✓ **المجال الزماني:** على ضوء ما أبداها لأساتذة المحكمين، قمنا بالتعديلات اللازمة واعتمدنا على العبارات التي اتفق عليها بنسبة 80%، وقد تركزت معظم هذه التعديلات حول تحسين الصياغة اللغوية لبعض العبارات وكذا حذف البعض الأخر الذي ينتمي للمحور ويفشل في قياس ما وضع لأجله، كما أننا قمنا بعملية توزيع الاستثمارات على الأمهات المبعوثين واسترجاعها في تاريخ 13-05-2019 إلى غاية 03-06-2019 وبعدها بدأنا بتفريغ البيانات وتحليلها.

02-منهج الدراسة:

لابد لكل دراسة عملية من أن تتبع منهجا علميا خاصا تسير وفقه من اجل كشف الحقائق والوصول إلى الأهداف المنشودة إذ يقول ديكارت في هذا السياق " لا نستطيع أن نفكر في بحث حقيقة ما إذا كنا سنبحثها دون منهج، لان الدراسات والأبحاث دون منهج تمنح العقل من الوصول إلى الحقيقة". (1)

فالمنهج كما يعرفه عصام حسن الدليمي هو الطريقة التي تتبع للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة، ترتبط بتجميع البيانات وتحليلها حتى نصل إلى نتائج ملموسة وبما أن المعرفة العلمية معقدة كان من الواجب على العلماء والباحثين أن يتبعوا مناهج لتسهيل الدراسة والإلمام بحيثيات الموضوع المدروس وظهور هذه المناهج ساهم بقدر كبير في الدراسات النفسية والاجتماعية وحتى الدراسات التطبيقية. (2)

والمنهج حسب عبد اللطيف محمد العبد هو الطريق الواضح في أمر ما من علم أو عمل. (3)

وهو حسب تعريف قاموس le petite rebert هو مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الذهن لاكتشاف الحقائق والبرهنة عليها. (4)

لقد تم من خلال هذه الدراسة الاعتماد على المنهج المسحي، الذي يهدف إلى التعرف على الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي تنتمي إليه، من خلال جرد (مسح) المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الأساسية وما يسودها من علاقات داخلية وخارجية. (5)

ويستخدم منهج المسح في العديد من التخصصات العلمية بما فيها علوم الإعلام والاتصال، فالاستخدام الواسع لمنهج المسح في شتى الميادين العلمية جعل منه منهجا قابلا للتطبيق مع جميع أدوات البحث العلمي الستة المعروفة (الملاحظة، المقابلة، الاستبيان، التجربة، تحليل المضمون، التحليل الإحصائي) وهذا المنهج يقوم إما على مسح كل الوحدات المكونة لمجتمع البحث (مسح شامل)، أو على مسح جزء منه (مسح بالعينة)، كما يستخدم مع جميع أنواع الظواهر العلمية ففي حالة أستخدم في ظاهرة ميدانية فهو هنا مسح ميداني، أماإذا استخدم لمسح جملة من الوثائق (نصوص مكتوبة، شرائط مسجلة، أفلام مصورة) فيسمى هنا مسح وثائق (6) كما هو الحال بالنسبة لدراستنا التي سنعتمد فيها على منهج المسح الميداني لعينة من الأمهات من مدينة البويرة للتعرف على أرائهن حول اثر الأفلام الكرتونية في تشكيل السلوكيات لدى أطفالهن.

03-أداة جمع البيانات:

يحرص كل باحث على اختيار كل الأدوات والوسائل المناسبة والتي تمكنه من الحصول على البيانات المطلوبة، وتعرف أداة جمع المعلومات بأنها جملة من الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تخدم بحثه (7)، وفي دراستنا هذه كان لابد من الاعتماد على أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات نظرا لتلاؤمها وموضوع دراستنا.

ويعتبر الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الاستبيان بشكل عدد من الأسئلة بطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الدراسة.

والاستبيان هو طريقة علمية لجمع المعلومات إما عن طريق تقديم الأسئلة المكتوبة بواسطة الباحث نفسهن أو عن طريق مساعديه، أو عن طريق البريد العادي، أو عن طريق البريد الالكتروني، وبالتالي يحصل منهم على معلومات كثيرة ومن ثم ينوع الباحث أسئلته والتي يمكن أن نلخصها في ثلاثة أنواع:

1- الأسئلة المفتوحة: هي التي يقيدها بإجابات معينة، وغير ملزمة للمبحوث، وتترك له الحرية في الإجابة والتعبير عن رأيه واتجاهه، وباللغة التي يريدها ويتقنها، وبهذا يضمن صدقه وتعاونه.

2- الأسئلة ذات البدائل: في هذا النوع من الأسئلة يتكفل الباحث بوضع إجابات محددة، كبدائل لكل سؤال، وما على المبحوث إلا أن يختار الجواب الذي يناسب حالته.

3- الأسئلة المغلقة: في هذا النوع من الأسئلة سهل وواضح ومطلوب في المواضيع المعقدة، ويجبر المبحوث على الالتزام بجواب معين، عندما لا يجد له بديل، كما أنه يعمل على ربط المبحوث بمادة الموضوع والتركيز عليه وغالبا ما تكون الإجابة عنه نعم أو لا. (9)

✓ **أسلوب توزيع الاستمارة:**

بعد صياغة الاستمارة بصفة نهائية وعرضها على بعض الأساتذة بغرض المعاينة والتحكيم، والموافقة عليها من طرف المشرف، قمنا بتوزيعها على عينة من أمهات مدينة البويرة.

حيث قسمنا الاستمارة إلى أربع محاور رئيسية شملت 24 سؤال وكان الغرض منها خدمة فرضيات البحث وهي كالاتي:

المحور الأول: البيانات الشخصية (عددها 08 عبارات).

المحور الثاني: إن زيادة تعرض الطفل لأفلام الكرتون يزيد من المعرفة لديه (عددها 09 عبارات).

المحور الثالث: إن المعرفة المكتسبة من أفلام الكرتون لدى الطفل تربطها علاقة بيئية ويبين سلوكياته (عددها 04 عبارات).

المحور الرابع: توجد علاقة ارتباطيه بين سلوكيات الطفل المرتبط بأفلام الكرتون وبين تشكيل شخصية لديه.

01-03 الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

يقصد باختبار صدق أداة جمع المعلومات والبيانات مدى قدرتها على قياس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلا، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية، وبالتالي يمكننا القول بأن أداة الدراسة تعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة بالدراسة بدرجة كافية. (10)

قمنا بعرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في مجالات البحث العلمي ومن المؤهلين في مجال موضوع الدراسة للحكم عليها، حيث بلغ عدد المحكمين 4 محكمين، وقد تم أخذ ملاحظاتهم وأراءهم بعين الاعتبار أثناء التقييم النهائي للاستبيان.

04- مجتمع البحث والعينة:

04-01 مجتمع البحث:

يشكل المجتمع المجموع المكون من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، فهو إذن يختلف عن مفهوم المجتمع بشكله العام، فهنا نحن أمام مجتمع الدراسة بخصائصه وفئاته، فهو

يقصد به ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث إلى إجراء الدراسة عليه، بمعنى أن كل فرد من أفراده أو عنصر من عناصره أو وحدة من وحداته، مستهدف بالبحث والدراسة، ويمكن أن يكون ضمن العينة المختارة. (11)

ويشير مجتمع البحث إلى كل الأشخاص أو الحالات أو الوثائق أو المواد الإعلامية التي يجري بحثا من أجل الخروج بنتائج تتعلق بها وتعميم عليها. (12)

وباعتبار أن مشروع دراستنا يتوقف على ملاحظة ومعرفة وجهة نظر الأمهات حول أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات أطفالهن واستكمالا لإجراءات الدراسة النظرية والميدانية، فان مجتمع الدراسة المستهدف يمثل أمهات مدينة البويرة واللواتي تم التطرق إليهن سابق في تحديد المفاهيم، ونظرا لتباين حجم المجتمع واتساعه وصعوبة الوصول إلى جميع أعضاءه وصعوبة استعمال الحصر الشامل، لذا فقد استخدمنا أسلوب العينات لتسهيل عملية تحديد العينة.

04-02-عينة الدراسة:

يعتمد الباحثون اليوم في إجراء بحوثهم الميدانية وغيرها من الأبحاث الأخرى، على طريق العينة المأخوذة من مجتمع البحث، للوصول إلى المعلومات والحقائق التي تفي بالغرض النهائي للدراسة، وتسري هذه النتائج المتوصل إليها من حيث تمثيل على كل مجتمع البحث والعينة (13)

وتعرف العينة بأنها ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا. (14)

ويمكن تعريفها أيضا بأنها شريحة من مجتمع الدراسة تحمل خصائص وصفات هذا المجتمع وتمثله فيما يخص الظاهرة موضوع البحث، واختيار العينة بشكل دقيق ومناسب يعطي نتائج مشابهة لحد كبير للنتائج التي يمكن الحصول عليها عند دراسة كامل مجتمع الدراسة، لذلك يمكن تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال دراسة العينة على مجتمع الدراسة الأصلي، بالإضافة إلى أن زيادة أفراد العينة يزيد من فرص الفرضية الصفرية عندما تكون خاطئة، وهذا يودي إلى تقليل الخطأ الإحصائي من النوع الأول. (15)

✓ **نوع العينة:**

نظرا لاتساع مجتمع بحثنا، وحجم إمكانية حصره ودراسته بشكل كامل ونظرا لضيق الوقت فإننا سنعتمد على أسلوب المسح بالعينة، ونظرا كذلك لعدة عوامل أهمها مجال الدراسة وطبيعة الموضوع، ارتأينا أن أفضل عينة يمكن اختيارها وتطبيقها على مجال دراستنا هي العينة القصدية.

والعينة القصدية تعرف تحت أسماء متعددة مثل: العينة الغرضية أو العينة العمدية أو العينة النمطية، وهي أسماء تشير كلها إلى العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو

شخصيا بانتقاء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة. (16)

وتعرف العينة القصدية أيضا بأنها غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي، ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة. (17)

05-صعوبات الدراسة:

ما من دراسة علمية يقوم بها الباحث ضمن انتمائه لأي تخصص إلا وواجهته صعوبات ميدانية كانت أو نظرية أو غيرها لذلك على الباحث أن يخصص جانبا من دراسته لذكر أهم الصعوبات، وهذا ما سنتطرق إليه، ومن بين الصعوبات التي اعترضت طريقنا كانت:

- صعوبة جمع المراجع ذات علاقة أو صلة بموضوع الدراسة خاصة فيما يتعلق بمنظور الأمهات نظرا لعدم تطرق الباحثين إلى هذا العنصر سابقا.
- كذلك طول فترة عطلة الربيع الفجائية أين تعذر علينا الوصول إلى المكتبات الخاصة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بسبب الإضرابات الذي مست عمال المكتبة والذي دام أكثر من شهر.

-ونشير أيضا إلى قلة أو انعدام ثقافة الاستبيان في المجتمع الجزائري التي تظهر في التردد بعض الأمهات في الإجابة أو عدم الإجابة بصراحة، أو عدم الإجابة على كامل الأسئلة وبالتالي تم إلغاء بعض الاستمارات.

ثانيا: الإطار التطبيقي للدراسة:

تمهيد:

سيتم من خلال هذا البحث مناقشته من خلال مقارنة النتائج المتحصل عليها مع الفرضيات بعينة إثبات صحتها وهذا عن طريق تقييمها وإثباتها.

01- الأساليب الإحصائية المستعملة:

-التحليل الكيفي:

قمنا في هذه الدراسة بوصف وتفسير البيانات والنتائج، كما حاولنا مقارنة مختلف البيانات حسب المتغيرات (الجنس) إضافة إلى إخراج جداول بسيطة ومركبة معتمدة في ذلك على دوائر نسبية، إضافة إلى ربط الجانب النظري لتكامل الدراسة وتناسقها.

-الأسلوب الكمي:

الأسلوب الكمي يتم من خلال أرقام ونسب مئوية تأتي في شكل معطيات إحصائية وجداول رقمية ودوائر نسبية، والتي تتيح استخلاص النتائج ومناقشتها علميا، التكرارات والنسب المئوية، وتتعلق بكل الجداول لمعرفة الاختلاف. (18)

الطريقة الثلاثية: النسب المئوية= عدد التكرارات×100/ مجموع أفراد العينة.

02- متغيرات الدراسة:

استنادا على فرضيات الدراسة، تبين لنا جليا أن هناك متغيرين اثنين الأول مستقل والثاني تابع

-المتغير المستقل:

يسمى أحيانا بالمتغير التجريبي، وهو عبارة عن المتغير الذي يفترض على الباحث أنه السبب لنتيجة معينة، ودراسته قد تؤدي الى معرفة تأثيره على متغير أخر. (19)

وهو في بحثنا هذا: الأفلام الكرتونية

-المتغير التابع:

هو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم متغيرات أخرى، حيث أنه كلما حدث تعديلات على مستوى قيم المتغير المستقل، ستظهر نتائج على قيم المتغير التابع، فهو ذلك المتغير الذي يرغب الكشف عن تأثير المتغير المستقل عليه. (20)

وفي بحثنا هذا هو: تشكيل سلوكيات بعض الأطفال الجزائريين.

03- الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

أ- توزيع العينة حسب السن:

الإجابات	تكرار	النسبة
من 25إلى35سنة	**47**	**%47**
من 36إلى46سنة	**37**	**%37**
أكثر من 46 سنة	**16**	**%16**
الجموع	**100**	**%100**

-الجدول رقم (01): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس-

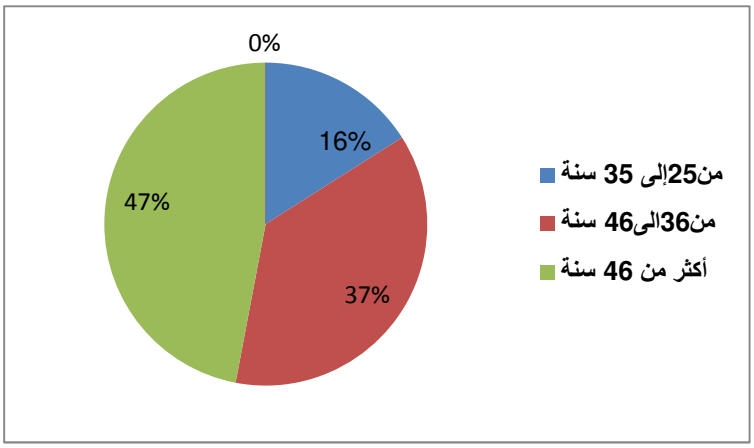

- شكل بياني بالدائرة النسبية **للجدول رقم (01)** يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس-

- يتضح لنا من خلال **الجدول رقم (1)** أعلاه، أن نسبة الأمهات من سن 25 إلى 35 سنة أكثر من نسبة الأمهات اللواتي يبلغن 36 سنة إلى أكثر من 46 سنة في عينة الدراسة من الأمهات المبحوثين، حيث أنهن يمتلكن 47% من مجموعها، في حين أن نسبة الأمهات من 35 سنة إلى 45 سنة بلغت 37%، أما نسبة الأمهات أكثر من 46 سنة فقد بلغت نسبتهن 16%.

ب-توزيع العينة حسب الحالة المدنية للأمهات:

الإجابات	التكرار	النسبة
متزوجة	92	%92
مطلقة	06	%06
أرملة	02	%02
المجموع	100	%100

-الجدول رقم (02): يوضح توزيع مفردات العينة حسب الخالة المدنية-

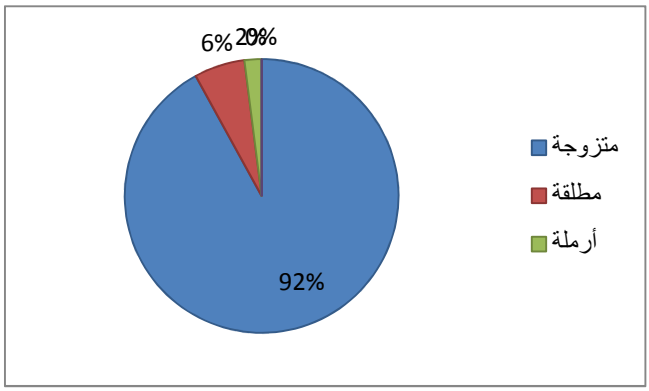

- شكل بياني بالدائرة النسبية **للجدول رقم (02)** يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية للأمهات-

-من خلال **الجدول رقم (02)**: نجد أن الأمهات المتزوجات هي الأكثر عددا وهذا بنسبة 92% أما فئة الأمهات المطلقات فكانت في المرتبة الثانية بنسبة 06%، وفئة الأمهات الأرامل فكانت بنسبة 02% من عينة البحث.

ج- توزيع العينة حسب المستوى الدراسي:

الاجابات	التكرار	النسبة
متعلمة	**09**	**%09**
ابتدائي	**06**	**%06**
متوسط	**11**	**%11**
ثانوي	**36**	**36%**
جامعي	**38**	**%38**
المجموع	**100**	**%100**

-الجدول رقم (03):يوضح مفردات العينة حسب المستوى الدراسي-

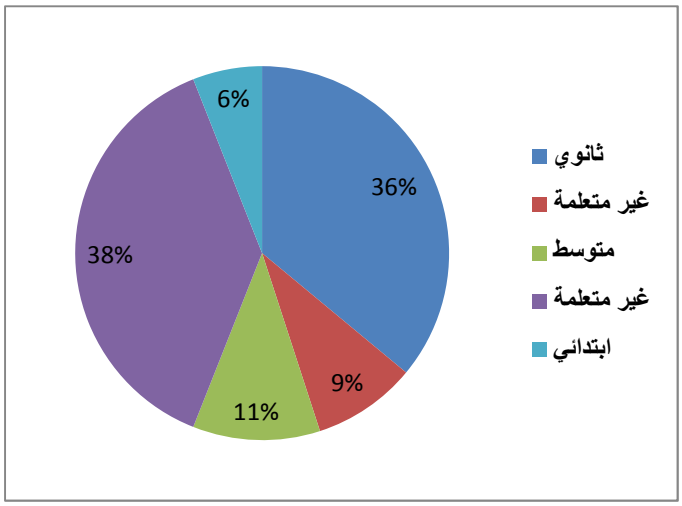

- شكل بياني بالدائرة النسبية **الجدول رقم (03)** يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي-

- **الجدول رقم (03)** يبين لنا الفرو قات الموجودة بين المستويات الدراسية للعينة، بحيث أننا نجد أكثر نسبة هي 38% التي تخص الجامعيات كونها الأكثر أمهات عددا من المستويات الأخرى، أما المستوى الثاني فقدر بنسبة 36%، والنسبة المنخفضة قدرت ب 06% وهي التي تخص المستوى الابتدائي، أما مستوى المتوسط لهن قدرت نسبته ب 11%، ومستوى الغير متعلمات قدر ب 09%.

د-توزيع العينة حسب حمل الأمهات:

الإجابات	التكرار	النسبة
العاملات	46	%46
الماكثات في البيت	54	%54
المجموع	100	%100

-الجدول رقم (04): يوضح توزيع مفردات العينة حسب عمل الأمهات-

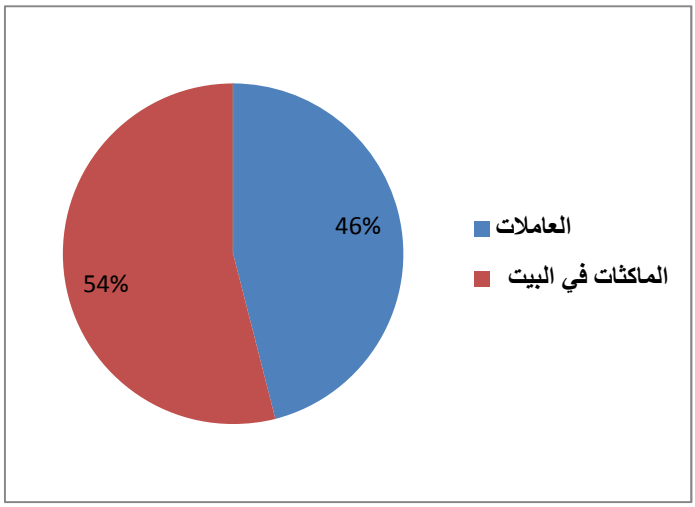

- شكل بياني بالدائرة النسبية **للجدول رقم(04)** يبين توزيع أفراد العينة حسب عمل الأمهات-

- من خلال **الجدول رقم (04)**: نجد أن فئة الأمهات الماكثات بالبيت هي الأكثر عددا وذلك بنسبة 54%، أما فئة الأمهات العامة فكانت في المرتبة الثانية بنسبة 46%.

هـ-توزيع العينة حسب صيغة عمل الأمهات:

الاجابات	التكرار	النسبة
نصف دوام	20	%20
دوام كامل	26	%26
المجموع	100	%100

-الجدول رقم (05): يوضح توزيع مفردات العينة حسب طبيعة عمل الأمهات-

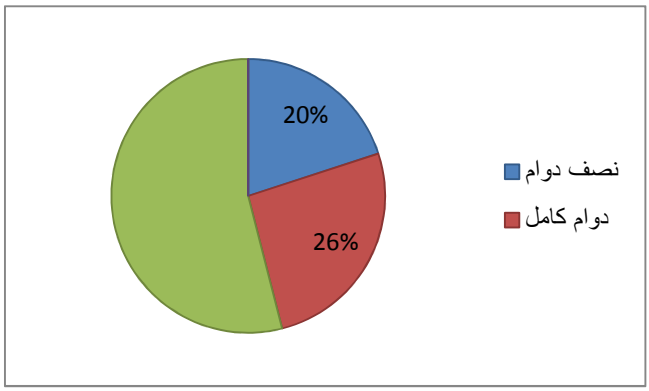

- شكل بياني بالدائرة النسبية **للجدول رقم (05)** يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة عمل الأمهات-

- من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن الأمهات العاملات بدوام كامل أكثر من الأمهات العاملات بنصف الدوام، بحيث تبلغ نسبة العاملات بدوام كامل 26% أما نسبة الأمهات العاملات بنصف دوام فقد بلغت 20%.

و-توزيع العينة حسب المستوى المعيشي:

الإجابات	التكرار	النسبة
دخل مرتفع	09	%09
دخل متوسط	77	%77
دخل منخفض	14	%14
المجموع	100	%100

- جدول رقم (06): يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى المعيشي للأمهات-

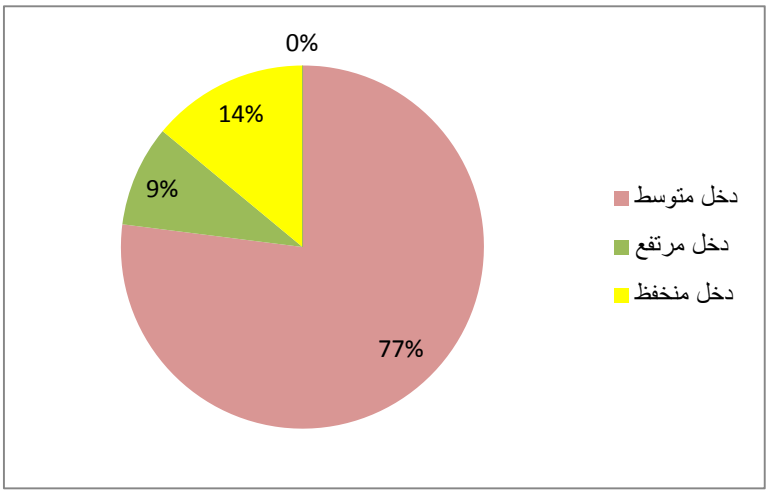

- شكل بياني بالدائرة النسبية **للجدول رقم (06)**: يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي للأمهات-

- يتضح لنا من خلل الجدول رقم (06) أعلاه، أن المستوى المعيشي للأمهات ذوي الدخل المتوسط الأكثر عددا وهذا بنسبة 77% أما فئة الأمهات ذوي الدخل المنخفض فكانت في المرتبة الثانية بنسبة 14%، وفئة الأمهات ذوي الدخل المرتفع فكانت بنسبة 09% من عينة الدراسة.

ن-توزيع العينة حسب عدد أطفال الأمهات:

الاجابات	التكرار	النسبة
طفل واحد	13	%13
طفلين	28	%28
3أطفال	39	%39
أكثر من 3 أطفال	20	%20
المجموع	100	%100

- **الجدول رقم (07)**: يوضح توزيع مفردات العينة حسب عدد أطفال الأمهات-

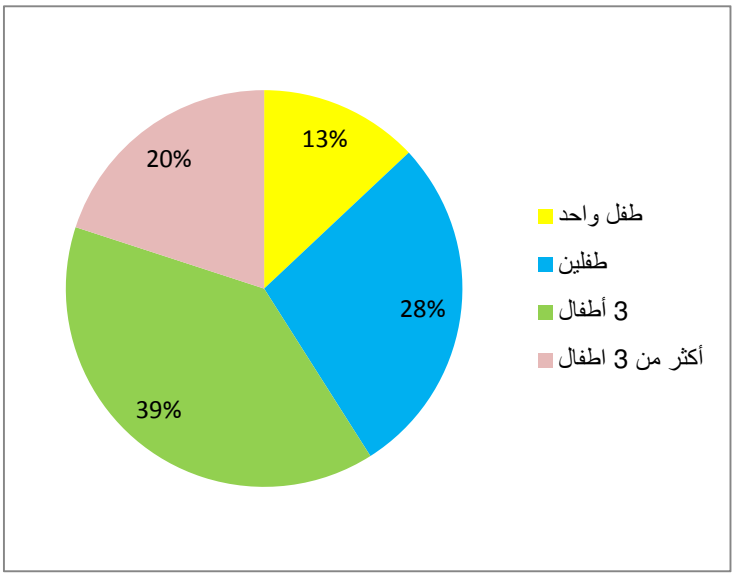

- شكل بياني بالدائرة النسبية **للجدول رقم (07)**: يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد أطفال الأمهات-

- يتضح لنا من خلال الجدول رقم (07) أعلاه، أن نسبة الأمهات التي لديها 3 أطفال أكثر من النسب الأخرى في عينة الدراسة، حيث بلغت نسبتها 39%، تليها نسبة الأمهات اللاتي لديها طفلين بنسبة 28%، ثم نسبة الأمهات اللاتي لديها أكثر من 3 أطفال بنسبة 20%، والنسبة المنخفضة قدرت ب 13% وهي تخص الأمهات اللاتي لديها طفل واحد.

ي-توزيع العينة حسب سن الأطفال:

الإجابات	التكرار	النسبة
من 05 إلى 08 سنوات	57	%57
من 09 إلى 12 سنة	43	%43
المجموع	100	%100

-**الجدول رقم (08)**: يوضح توزيع مفردات العينة حسب سن الأطفال-

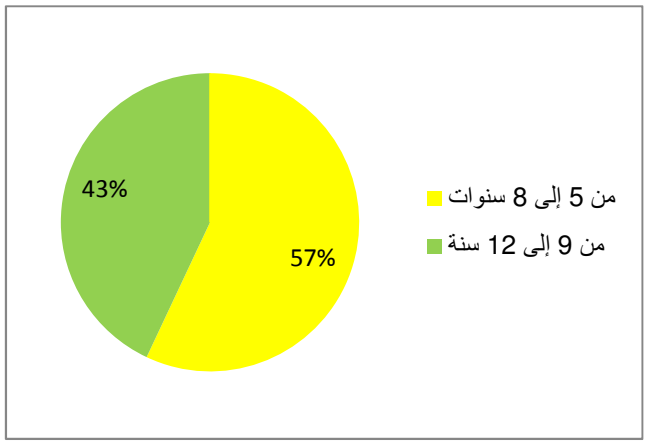

- شكل بياني بالدائرة النسبية **للجدول رقم (08)**: يبين توزيع أفراد العينة حسب سن أطفال الأمهات-

- الجدول رقم (08) يبين لنا سن الأطفال الذين يتراوح أعمارهم من 05 إلى 08 سنوات ومن 09إلى 12 سنة، في عينة الدراسة من الأمهات المبحوثين، حيث أن نسبة الأمهات اللواتي لديهن أطفال من 05 إلى 08 سنوات أكثر من نسبة الأمهات اللواتي لديهن أطفال من 09إلى 12 سنة، والتي قدرت ب 57%، حيث أن الأخرى قدرت ب 43%.

04 –تفريغ البيانات حسب محاور الاستنارة:

الجداول المركبة:

المحور الثاني: إن زيادة تعرض الطفل لأفلام الكرتون يزيد من المعرفة لديه.

- **السؤال رقم (9)**: هل يشاهد أطفالك أفلام الكرتون.
- **الغرض من السؤال**: معرفة إن كان الأطفال يشاهدون أفلام الكرتون حسب أمهاتهم.

الإجابة	التكرار	ن م	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدالة	الدالة
دائما	47	%47	9.69	5.99	2	0.05	دالة
أحيانا	45	%45					
نادرا	08	%08					
المجموع	100	%100					

- **جدول رقم (09)**: يمثل مشاهدة الأطفال لأفلام الكرتون.

- **تحليل ومناقشة الجدول رقم (09)**: من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الأمهات المبحوثين حول السؤال رقم (01) المتعلق بمشاهدة الأطفال لأفلام الكرتون إن نسبة 47% من عينة الدراسة قد أجابوا ب " دائما" ونسبة 45% أجابوا ب " أحياننا" و08% أجابوا ب " أبدا" مثل ما هو موضح في الجدول، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 9.69% وهي أكبر من كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02.

- **الاستنتاج**: نستنتج أن أغلبية الأطفال يشاهدون الأفلام الكرتونية بصفة دائمة.

- **السؤال رقم (10)**: متى يشاهد الأطفال أفلام الكرتون؟

- **الغرض من السؤال**: معرفة الفترة التي يشاهد فيها الأطفال أفلام الكرتون.

الإجابة	التكرار	ن م	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
صباحا قبل الذهاب إلى المدرسة	03	%03	78.3	9.49	4	0.05	دالة
عند الزوال من 12إلى 13 سا	11	%11					
مساءا من17إلى 20سا	54	%54					
ليلا من 20إلى 22سا	14	14%					
كل الأوقات	18	%18					
المجموع	100	%100					

- **جدول رقم (10)** يمثل فترة مشاهدة الأطفال لأفلام الكرتون-

- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (10)**: من خلال التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول تبين لنا إجابات الأمهات حول السؤال رقم (10) حول الفترة التي يشاهد فيها أطفالهن الأفلام الكرتونية أن نسبة 54% من عينة الدراسة قد أجابوا ب " مساءا" من 17إلى 20سا ونسبة 18% أجابوا ب "كل الأوقات" و 14% أجابوا "ليلا" من 20 إلى 22سا و11% أجابوا ب " عند الزوال" من 12 إلى 13سا و 03% أجابوا ب " صباحا"، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة ب 78.3 وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي بلغت قيمتها 9.49 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 04.
- **الاستنتاج**: نستنتج أن أغلبية الأمهات المبحوثين يلاحظون أن أطفالهن يشاهدون أفلام الكرتونية مساءا من 17 إلى 20سا.

- **السؤال رقم (11)**: ماهي مدة مشاهدة أفلام الكرتون؟
- **الغرض من السؤال**: معرفة المدة التي يستغرقها الأطفال في مشاهدة أفلام الكرتون.

الإجابة	التكرار	ن م	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
أقل من ساعة	23	%23	60.1	9.49	4	0.05	دالة
من1سا إلى2سا	48	%48					
من2سا إلى 3سا	17	%17					
من3سا إلى 4سا	04	%04					
أكثر من 4سا	0	%18					
المجموع	100	%100					

- **جدول رقم (11)**: يمثل مدة مشاهدة الأطفال لأفلام الكرتون-

- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (11)**: من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول تبين لنا إجابات الأمهات حول السؤال رقم (11)حول المدة التي يستغرقها أطفالهن في مشاهدة الأفلام الكرتونية، أن نسبة 48% من عينة البحث قد أجابوا ب " ساعة إلى ساعتين" ونسبة 23% أجابوا ب " أقل من ساعة" ونسبة 17% أجابوا ب " من ساعتين إلى ثلاث ساعات 08% أجابوا ب " أكثر من أربع ساعات" و4% أجابوا ب من " ثلاثة ساعات إلى أربع ساعات" مثل ما هو موضح في الجدول، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 60.1 وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 04.
- **الاستنتاج**: نستنتج أن أغلبية الأطفال يشاهدون من ساعة إلى ساعتين لأفلام الكرتوني
- **السؤال رقم (12)**: مع من يشاهد أطفالك أفلام الكرتون؟
- **الغرض من السؤال**: معرفة من يرافق الطفل في مشاهدة أفلام الكرتون.

الإجابة	التكرار	ن.م	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
معك	10	%10	78.4	9.49	4	0.05	دالة
بمفردهم	53	%53					
مع والدهم	03	%03					
مع إخوتهم	23	%23					
مع جميع أفراد العائلة	11	%11					
المجموع	100	%100					

- **جدول رقم (12)**: يمثل مع من يشاهد الأطفال أفلام الكرتون.

- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (12)**: من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول تبين لنا إجابات الأمهات حول السؤال رقم (12) حول مع من يشاهد أطفالهن أفلام الكرتون، أن

نسبة 53% من عينة البحث أجابوا ب "مفردهم" و23% أجابوا ب "مع إخوتهم" و11% أجابوا ب " مع جميع العائلة" و10% أجابوا ب " مع الأم" و 03% أجابوا ب " مع الأب" مثل ما هو موضح في الجدول، حي بلغة قيمة كا^2 المحسوبة 78.4 وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 9.49 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 04.

- **الاستنتاج:** نستنتج أن أغلبية الأطفال يفضلون مشاهدة الأفلام الكرتونية بمفردهم.

السؤال رقم (13): هل يبدي أطفالك ردة فعل على الشخصيات الموجودة في أفلام الكرتون؟

الغرض من السؤال: معرفة ما إذا كانت للأطفال ردة فعل حول شخصيات التي يشاهدونها في أفلام الكرتون.

الإجابة	التكرار	ن.م	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}المجدولة	درجة الحرارة	مستوى الدالة	الدلالة
دائما	29	%29	17.37	5.99	2	0.05	دالة
أحيانا	57	%57					
نادرا	14	%14					
المجموع	100	%100					

- **جدول رقم (13):** يمثل إبداء الأطفال ردة فعل حول الشخصيات التي يشاهدونها في أفلام الكرتون-
- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (13):** من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول، تبين لنا إجابات الأمهات حول السؤال رقم (13) أن نسبة 57% من عينة الدراسة قد أجابوا ب "أحيانا" ونسبة 29% قد أجابوا ب "دائما" ونسبة 14% أجابوا ب "نادرا" حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 17.37 وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02.

الاستنتاج: نستنتج أن أغلبية الأطفال أحيانا ما يبدون ردة فعل حول الشخصيات الموجودة في الأفلام الكرتونية التي يشاهدونها.

السؤال رقم (14): هل يتبادلون الحديث معك حول ما يشاهدونه في أفلام الكرتون؟

الغرض من السؤال: معرفة ما إذا كان الأطفال يتبادلون الحديث مع أمهاتهم حول ما يشاهدونه في أفلام الكرتون.

الإجابة	التكرار	ن.م	كا²المحسوبة	كا²المجدولة	درجة الحرارة	مستوى الدلالة	الدلالة
دائما	24	%24	15.43	5.99	2	0.05	دالة
أحيانا	54	%54					
نادرا	22	%22					
المجموع	100	%100					

- **جدول رقم (14)**: يمثل تبادل الأطفال الحديث مع أمهاتهم حول ما يشاهدونه في أفلام الكرتون-
- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (14)**: من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول، تبين لنا إجابات الأمهات حول السؤال (14) حول ما إذا كان أطفالهن يتبادلون الحديث معهن حول ما يشاهدونه في أفلام الكرتون أن نسبة 54% من عينة الدراسة قد أجابوا ب "أحيانا" ونسبة 24% قد أجابوا ب " دائما"، ونسبة 22% أجابوا ب "نادرا" حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 15.43 وهي أكبر من قيمة كا² المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدالة ودرجة الحرية02.
- **الاستنتاج**: نستنتج أن أحيانا ما يتبادل الأطفال مع أمهاتهم الحديث حول ما يشاهدونه في أفلام الكرتون.
- **السؤال رقم (15)**: في اعتقادك لما يشاهدون أفلام الكرتون؟
- **الغرض من السؤال**: معرفة وجهة نظر الأمهات حول لما يشاهدون أطفالهن أفلام الكرتون.

الإجابة	التكرار	ن.م	كا²المحسوبة	كا²المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدالة	الدلالة
لأنها مسلية	39	%39	11.12	7.82	3	0.05	دالة
لأنها مثقفة	17	%17					
لأنها جذابة	22	%22					
بسبب أوقات الفراغ	22	%22					
المجموع	100	%100					

- **جدول رقم (15)**: يمثل وجهة نظر الأمهات حول أسباب مشاهدة أطفالهن لأفلام الكرتون-
- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (15)**: من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول، تبين لنا إجابات الأمهات حول السؤال رقم (15)، أن نسبة 39% قد أجابوا ب "لأنها مسلية" ونسبة 22% أجابوا ب "لأنها جذابة" و"بسبب أوقات الفراغ" ونسبة 17% "لأنها مثقفة"، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 11.12 وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 7.2 عند مستوى الدالة 0.05 ودرجة الحرية03.
- **الاستنتاج**: نستنتج أن أغلبية الأمهات لاحظن أن أطفالهن يشاهدون الأفلام الكرتونية لأنها مسلية.
- **السؤال رقم (16)**: هل اكتسب أطفالك مهارات فنية؟
- **الغرض من السؤال**: معرفة ما إذا كانت الأفلام الكرتونية تكسب الأطفال مهارات فنية.

الإجابة	التكرار	ن.م	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
موسيقى	17	%17	11.12	7.82	4	0.05	دالة
رقص	21	%21					
رسم	21	%21					
لغات جديدة	41	%41					
المجموع	100	%100					

- **جدول رقم (16)**: يمثل مدى اكتساب الأطفال للمهارات الفنية عند مشاهدتهم الأفلام الكرتونية-
- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (16)**: من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول، تبين لنا إجابات الأمهات حول السؤال رقم (15)، أن نسبة 41% من عينة الدراسة قد أجابوا ب "لغات جديدة" ونسبة 21% أجابوا ب "رقص" ونفس النسبة أجابوا "رسم" و 17% "موسيقى"، مثل ما هو موضح في الجدول، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 14.08 وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 7.82 عند مستوى الدالة 0.05 ودرجة الحرية 04.

- **الاستنتاج:** نستنتج أن أغلبية الأطفال الذين يشاهدون الأفلام الكرتونية قد اكتسبوا لغات جديدة.
- **السؤال رقم (17[1]):** رتبي من 01 إلى 05 القنوات التلفزيونية المتخصصة المفضلة لدى أطفالك.
- **الغرض من السؤال:** معرفة القناة التلفزيونية المتخصصة المفضلة لدى الطفل حسب أمهاتهم والتي احتلت المرتبة الأولى.

الإجابة	التكرار	ن.م	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
Spacetoon	38	%38	5.13	9.49	4	0.05	دالة
Mbc3	23	%23					
CN العربية	32	%32					
الجزيرة للأطفال	23	%23					
براعم	05	%05					
المجموع	100	%100					

- **جدول رقم (17):** يمثل المراتب الأولى للقنوات التلفزيونية المتخصصة المفضلة لدى الأطفال حسب أمهاتهم-
- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (17):** من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول، تبين لنا إجابات الأمهات حول السؤال رقم (17)، أن نسبة 38% قد اختاروا " " Spacetoon ونسبة 32% اختاروا "CN العربية " و23% "Mbc3"، و5%اختاروا "براعم" و02% اختاروا " الجزيرة للأطفال" حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 5.13 وهي أصغر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها9.49عند مستوى الدالة 0.05 ودرجة الحرية 04.
- **الاستنتاج:** نستنتج أن أغلبية الأطفال يفضلون بالدرجة الأولى مشاهدة قناة Spacetoon، حسب أراء أمهاتهم.

السؤال رقم (17[2]): رتبي من 01 إلى 05 القنوات التلفزيونية المتخصصة المفضلة لدى أطفالك.

الغرض من السؤال: معرفة القنوات المتخصصة المفضلة لدى الأطفال حسب أمهاتهم والتي احتلت المرتبة الثانية.

الإجابة	التكرار	ن.م	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
Spacetoon	26	%26	45.1	9.49	4	0.05	دالة
Mbc3	41	%41					
CN العربية	22	%22					
الجزيرة للأطفال	05	%05					
براعم	06	%06					
المجموع	100	%100					

- **جدول رقم (18):** يمثل المراتب الثانية للقنوات التلفزيونية المتخصصة المفضلة لدى الأطفال حسب أمهاتهم-
- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (18):** من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول، تبين لنا إجابات الأمهات حول السؤال رقم (17^2)، أن نسبة 41% قد اختاروا "Mbc3 "، و26% اختاروا Spacetoon " ونسبة 22% اختاروا "CN العربية " و06% "براعم" و05% اختاروا " الجزيرة للأطفال "حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 45.1 وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها9.49 عند مستوى الدالة 0.05 ودرجة الحرية 04.
- **الاستنتاج:** نستنتج أن أغلبية الأطفال يفضلون بالدرجة الثانية مشاهدة قناة Mbc3حسب أراء أمهاتهم.
- **السؤال رقم (17^3):** رتبي من 01 إلى 05 القنوات التلفزيونية المتخصصة المفضلة لدى أطفالك.
- **الغرض من السؤال:** معرفة القنوات المتخصصة المفضلة لدى الأطفال حسب أمهاتهم والتي احتلت المرتبة الثالثة.

الإجابة	التكرار	ن.م	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
Spacetoon	29	%29	18.7	9.49	04	0.05	دالة
Mbc3	24	%42					
CN العربية	26	%26					
الجزيرة للأطفال	05	%05					
براعم	16	%16					
المجموع	100	%100					

- **جدول رقم (19)**: يمثل المراتب الثالثة للقنوات التلفزيونية المتخصصة المفضلة لدى الأطفال حسب أمهاتهم-
- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (19)**: من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول، تبين لنا إجابات الأمهات حول السؤال رقم (17[3])، أن نسبة 29%من عينة الدراسة قد اختاروا " Spacetoon ونسبة 26% اختاروا "CN العربية " و 24% اختاروا" Mbc3 "، و 16% اختاروا "براعم" و 05% اختاروا " الجزيرة للأطفال"حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 18.7 وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها9.49 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 04.
- **الاستنتاج**: نستنتج أن أغلبية الأطفال يفضلون بالدرجة الثالثة مشاهدة قناة Spacetoon " حسب أراء أمهاتهم.
- **السؤال رقم (17[4])**: رتبي من 01 إلى 05 القنوات التلفزيونية المتخصصة المفضلة لدى أطفالك.
- **الغرض من السؤال**: معرفة القنوات المتخصصة المفضلة لدى الأطفال حسب أمهاتهم والتي احتلت المرتبة الرابعة.

الإجابة	التكرار	ن.م	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
Spacetoon	00	%00	84.5	9.49	04	0.05	دالة
Mbc3	09	%09					
CN العربية	07	%07					
الجزيرة للأطفال	46	%46					
براعم	38	%38					
المجموع	100	%100					

- **جدول رقم (20)**: يمثل المراتب الرابعة للقنوات التلفزيونية المتخصصة المفضلة لدى الأطفال حسب أمهاتهم-
- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (20)**: من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول، تبين لنا إجابات الأمهات حول السؤال رقم (17) أن نسبة 46%من عينة الدراسة قد اختاروا " الجزيرة للأطفال" ونسبة 38% اختاروا "براعم" و 09% اختاروا" Mbc3 "، و 07% اختاروا "CN العربية " أما بالنسبة Spacetoon " لم يتم اختاروا حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 18.7 وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها9.49 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 04.
- **الاستنتاج**: نستنتج أن أغلبية الأطفال يفضلون بالدرجة الثالثة مشاهدة قناة Spacetoon " حسب أراء أمهاتهم.
- **السؤال رقم (17)**: رتبي من 01 إلى 05 القنوات التلفزيونية المتخصصة المفضلة لدى أطفالك.
- **الغرض من السؤال**: معرفة القنوات المتخصصة المفضلة لدى الأطفال حسب أمهاتهم والتي احتلت المرتبة الخامسة.

الإجابة	التكرار	ن.م	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
Spacetoon	05	%05	60.7	9.49	04	0.05	دالة
Mbc3	04	%04					
CN العربية	14	%14					
الجزيرة للأطفال	41	%41					
براعم	36	%36					
المجموع	100	%100					

- **جدول رقم (21)**: يمثل المراتب الخامسة للقنوات التلفزيونية المتخصصة المفضلة لدى الأطفال حسب أمهاتهم-
- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (21)**: من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول، تبين لنا إجابات الأمهات حول السؤال رقم (517)، أن نسبة 41%من عينة الدراسة قد اختاروا " الجزيرة للأطفال" ونسبة 36% اختاروا "براعم" و14% اختاروا "CN العربية " و05% اختاروا " Spacetoon" و04% اختارواMbc3مثل ما هو موضح في الجدول، حيث بلغت قيمة كا^{2}المحسوبة 60.4 وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها9.49 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية .04
- **الاستنتاج**: نستنتج أن أغلبية الأطفال يفضلون بالدرجة الخامسة مشاهدة قناةmody kids حسب أراء أمهاتهم.
- **المحور الثالث**: إن المعرفة المكتسبة من أفلام الكرتون لدى الطفل تربطها علاقة بينه وبين سلوكياته
- **السؤال رقم (18)**: ما نوع الأفلام الكرتونية المفضلة لدى أطفالك؟
- **الغرض من السؤال**: معرفة نوعية الأفلام الكرتونية المفضلة لدى الأطفال حسب أمهاتهم.

الإجابة	التكرار	ن.م	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدالة	الدلالة
خيالية	19	%19	20.16	7.82	03	0.05	دالة
عنيفة	13	%13					
ترفيهية	43	%43					
تعليمية	25	%25					
المجموع	100	%100					

- **جدول رقم (22)**: يمثل نوع الأفلام الكرتونية المفضلة لدى الأطفال-

- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (22)**: من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول، تبين لنا إجابات الأمهات حول السؤال رقم (18)، أن نسبة 43% من عينة الدراسة قد أجابوا ب "ترفيهية" ونسبة 25% أجابوا ب "تعليمية" و19% أجابوا "خيالية"، و 13% أجابوا ب "عنيفة" مثل ما هو موضح في الجدول، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 20.16 وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 7.82 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 03.

- **الاستنتاج**: نستنتج أن أغلبية الأطفال يفضلون مشاهدة الأفلام الكرتونية الترفيهية.

كما أضافت أغلبية الأمهات مشاهدة أطفالهن للأفلام الكرتونية الدينية والرياضية.

- **السؤال رقم (19)**: هل تلاحظين على أطفالك سلوكيات معينة جراء تعرضهم لما تعرضه أفلام الكرتون؟

- **الغرض من السؤال**: معرفة ما إذا كانت الأمهات تلاحظ على أطفالها سلوكيات معينة عند تعرضهم لأفلام الكرتون.

الاجابة	التكرار	ن م	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدالة	الدالة
نعم	71	%71	17.64	3.4	1	0.05	دالة
لا	29	%29					
المجموع	100	100 %					

- **جدول رقم (23)**: يمثل ملاحظة الأمهات للسلوكيات التي يشاهدها أطفالهن في أفلام الكرتون-
- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (23)**: من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول، تبين لنا إجابات الأمهات حول السؤال رقم (23)، أن نسبة 71% قد أجابوا ب "نعم" ونسبة 29% أجابوا ب "لا" ، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 17.64 وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 3.4 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية01.
- **الاستنتاج**: نستنتج أن أغلبية الأمهات تلاحظ على أطفالها سلوكيات معينة عند تعرضهم لأفلام الكرتون.
- **السؤال رقم (20)**: هل يقلد أطفالك السلوكيات التي يشاهدونها في أفلام الكرتون؟
- **الغرض من السؤال**: معرفة ما إذا كان الأطفال يقلدون السلوكيات المتضمنة في أفلام الكرتون حسب أمهاتهم.

الإجابة	التكرار	ن.م	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}المجدولة	درجة الحرارة	مستوى الدلالة	الدلالة
دائما	31	%31	9.53	5.99	2	0.05	دالة
أحيانا	51	%51					
نادرا	18	%18					

المجموع	100	%100

- **جدول رقم (24)**: يمثل نسبة تقليد الأطفال السلوكيات المتضمنة في أفلام الكرتون حسب أمهاتهم-
- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (24)**: من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول، تبين لنا إجابات الأمهات حول السؤال (20) أن نسبة 51% من عينة الدراسة قد أجابوا ب "أحيانا" ونسبة 31% قد أجابوا ب " دائما"، ونسبة 18% أجابوا ب "نادرا" حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 9.53 وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة ودرجة الحرية02.
- **الاستنتاج**: نستنتج أن أغلبية الأمهات أحيانا يلاحظون تقليد أطفالهن للسلوكيات المتضمنة في الأفلام الكرتونية مثل تقليديهم لطريقة لباس الشخصيات الموجودة في الأفلام الكرتونية، طريقة الكلام، الحركات خاصة العنيفة منها.
- **السؤال رقم (21)**: عند قيام أطفالك سلوكيات تعلموها من أفلام الكرتون كيف تكون ردة فعلك؟
- **الغرض من السؤال**:معرفة رد فعل الأمهات عند قيام أطفالها بسلوكيات تعلموها من أفلام الكرتون.
- **تحليل ومناقشة نتائج السؤال رقم (21)**: من خلال نتائج التحليل الأسئلة التي تم طرحها على الأمهات حول السؤال، رقم (21) أن أغلبية الأمهات قد أجابوا بأنهن يؤيدن السلوكيات الايجابية، ويغضبن عند قيام أطفالهن سلوكيات سلبية، والبعض من الأمهات يتجاهلن أطفالهن ولا يكترثن لما يقومون به من سلوكيات.
- **المحور الرابع**: توجد علاقة ارتباطيه بين سلوكيات الطفل المرتبط بأفلام الكرتون وبين تشكيل شخصية لديه:
- **السؤال رقم (22)**: هل يعتمد طفلك عليك في انتقاء الأفلام الكرتونية؟
- **الغرض من السؤال**:معرفة ما إذا كان الأطفال يعتمدون على أمهاتهم في انتقائهم الأفلام الكرتونية.

الإجابة	التكرار	ن.م	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}المجدولة	درجة الحرارة	مستوى الدلالة	الدلالة
دائما	16	%16	10.77	5.99	2	0.05	دالة
أحيانا	41	%41					

نادرا	43	%43					
المجموع	100	%100					

-**جدول رقم (25)**: يمثل نسبة اعتماد الأطفال على أمهاتهم في انتقائهم الأفلام الكرتونية-

- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (25)**: من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول، تبين لنا إجابات الأمهات حول السؤال (22) أن نسبة 43% من عينة الدراسة قد أجابوا ب "أبدا" ونسبة 41% قد أجابوا ب " أحيانا"، ونسبة 16% أجابوا ب "دائما" حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 10.77 وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية02.
- **الاستنتاج**: نستنتج بأن أغلبية الأطفال أحيانا ما يعتمدون على أمهاتهم في انتقاء أفلام الكرتون.
- **السؤال رقم (23)**: هل ساهمت بعض الأفلام الكرتونية في ظهور بعض المواقف الإيجابية في جانب الشخصية لدى أطفالك؟
- **الغرض من السؤال**: معرفة إذا ساهمت الأفلام الكرتونية في ظهور بعض المواقف الإيجابية في جانب الشخصية لدى الأطفال حسب أمهاتهم.

الإجابة	التكرار	ن.م	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}المجدولة	درجة الحرارة	مستوى الدلالة	الدلالة
قيمة روح التعاون	16	%16	10.77	5.99	2	0.05	دالة
تعلم العادات المفيدة	41	%41					
تعلم التصرفات الحسنة	43	%43					
المجموع	100	%100					

- **جدول رقم (26)**: مساهمة بعض أفلام الكرتون في ظهور بعض المواقف الإيجابية في جانب الشخصية لدى الأطفال حسب أمهاتهم.
- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (26)**: من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول، تبين لنا إجابات الأمهات حول السؤال (23) أن نسبة 37% من عينة الدراسة قد أجابوا ب

"تعلم العادات المفيدة" ونفس النسبة فيما يتعلق ب " تعلم العادات الحسنة" و26% قد أجابوا ب " تنمية روح التعاون"، حيث بلغت قيمة كا^{2}المحسوبة 20.1 وهي أصغر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية02.

- **الاستنتاج**: نستنتج أن بعض الأفلام الكرتونية ساهمت في تعليم العادات المفيدة والتصرفات الحسنة لأغلبية الأطفال الذين يشاهدونها حسب أراء أمهاتهم.
- **السؤال رقم (24)**: هل ساهمت بعض الأفلام الكرتونية في ظهور بعض المواقف السلبية في جانب الشخصية لدى أطفالك؟

الغرض من السؤال: معرفة ما إذا ساهمت بعض الأفلام الكرتونية في ظهور بعض المواقف السلبية في جانب الشخصية لدى الأطفال حسب أمهاتهم.

الإجابة	التكرار	ن.م	كا^{2}المحسوبة	كا^{2}المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدالة	الدلالة
التصرف بعنف مع الآخرين	32	%32	4.24	7.82	03	0.05	غير دالة
الأنانية	23	%23					
الكذب	18	%18					
البكاء غير العادي	27	%27					
المجموع	100	%100					

- **جدول رقم (27)**: يمثل نوع مساهمة الأفلام الكرتونية في ظهور بعض المواقف السلبية في جانب الشخصية لدى الأطفال حسب أمهاتهم –

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (27): من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول، تبين لنا إجابات الأمهات حول السؤال رقم (24)، أن نسبة 32% من عينة الدراسة قد أجابوا ب " التصرف بعنف مع

الآخرين" ونسبة 27% أجابوا ب "البكاء غير العادي" و 23% أجابوا "الأنانية"، و 18% أجابوا ب "الكذب" مثل ما هو موضح في الجدول، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 4.24 وهي أصغر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 7.82 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 03.

الاستنتاج: نستنتج أن أغلبية الأطفال قد ظهر عليهم التصرف بعنف مع الآخرين حسب أمهاتهم.

05-مناقشة وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات:

بعد تفريغ البيانات المتحصل عليها، وتحليلها وفق إجابات الأمهات المبحوثين على الأسئلة، ومقارنة الجداول البسيطة منها والمركبة، التي قدمت لنا التوضيحات اللازمة والكافية حول وجهة نظر الأمهات حول الأثر الذي تشكله الأفلام الكرتونية على سلوكيات أطفالها، في هذا الإطار، فإن الغاية من أي بحث علمي، هو الوصول إلى وضع إجابات على الفرضيات التي أعدها الباحث مسبقا، والذي يكون ملتزما بالموضوعية في الطرح التي تطلبها كل دراسة علمية أكاديمية.

وفيما يلي أهم الاستنتاجات المتوصل إليها في هذه الدراسة:

1- مناقشة وتحليل النتائج الخاصة بالبيانات الشخصية:

- نستنتج من خلال الدراسة أن نسبة الأمهات اللواتي أعمارهن من 25 إلى 35 سنة أكبر من النسب الأخرى، حيث بلغت 47%، في حين أن نسبة الأمهات اللواتي أعمارهن من 36 إلى 46 سنة بلغت 37%أما الأمهات اللواتي أعمارهن أكثر من 46 سنة بلغت 16% فقط من مجموع أفراد عينة الدراسة.
- تعتبر فئة الأمهات المتزوجات هي الأكثر عددا وهذا بنسبة 92%.
- من حيث تغير المستوى الدراسي نجد أن أكبر نسبة هي 38% التي تخص المستوى الجامعي، تليها نسبة 36% التي تخص المستوى الثانوي.
- أغلبية الأمهات المبحوثين ما كثات في البيت حيث بلغت نسبتهن54%، أما العاملات فقد بلغت نسبتهن 46%.
- نلاحظ أن أغلبية الأمهات يعملون بدوام كامل وذلك بنسبة 20%.
- ماهية متغير المستوى المعيشي، نجد أن أكبر نسبة 77% تخص الدخل المتوسط ونسبة 14% تخص الدخل المنخفض، ونسبة 09% تخص الدخل المنخفض.

-أغلبية الأمهات المبحوثين لديهن 3 أطفال، وذلك بنسبة 39%، في حين أن نسبة الأمهات اللواتي لديهن طفلين بلغت 28%، أما اللواتي لديهن أكثر من 3 أطفال بلغت نسبتها 20%، والنسبة المتبقية التي بلغت 13% تخص الأمهات اللواتي لديهن طفل واحد.

-تعتبر الأمهات التي لديهن أطفال من 05 إلى 08 سنوات هي الأكثر عددا، وهذا بنسبة 57%، من عينة الدراسة، في حين أن الأمهات اللواتي يمتلكن أطفال من 08 إلى 12 سنة بلغت نسبتهن 45%

2- مناقشة وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

-إن أغلبية الأمهات المبحوثين أجبن بأن أطفالهن دائما يشاهدون أفلام الكرتون، بنسبة تقدر ب 47% ونسبة 45% أجبن بأحياننا.

- إن أغلبية الأطفال حسب أمهاتهم يفضلون مشاهدة أفلام الكرتون في الفترة المسائية من 17 إلى 20 ساعة، بنسبة تقدر ب 54%.
- الأمهات المبحوثين يرون أن المدة التي يستغرقها أطفالهن في مشاهدة أفلام الكرتون هي من ساعة إلى ساعتين.
- ترى معظم الأمهات المبحوثين أن أطفالهن يفضلون مشاهدة الأفلام الكرتونية بمفردهم، وذلك بنسبة تقدر ب 53%.
- ترى أغلبية الأمهات بأن أطفالهن أحيانا ما يبدون ردة فعل على الشخصيات الموجودة في أفلام الكرتون، وذلك بنسبة تقدر ب 57%.
- بنسبة تقدر ب 54% ترى الأمهات المبحوثين أن أطفالهن أحيانا ما يتبادلون الحديث حول ما يشاهدونه في أفلام الكرتون.
- وبنسبة تقدر ب 39% ترى الأمهات المبحوثين أن أطفالهن يشاهدون أفلام الكرتون لأنها مسلية، و22% أجبن ب أنها جذابة ونفس النسبة أجبن بسبب أوقات الفراغ، والنسبة المتبقية أجبن ب أنها مثقفة.
- ترى معظم الأمهات المبحوثين أن أطفالهن اكتسبوا أثناء تعرضهم لأفلام الكرتون مهارات فنية جديدة، بالنسبة تقدر ب 41% يرون أن أطفالهن اكتسبوا لغات جديدة.
- أغلبية الأمهات المبحوثين يرون بأن قناة Spacetoon هي القناة التي تمثل المرتبة الأولى والمفضلة لدى أطفالهن، تليها قناة "Mbc3" في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة قناة "CN" ثم في المرتبة الرابعة " الجزيرة للأطفال" وأخيرا قناة " براعم" التي احتلت المرتبة الخامسة.

✓ من خلال ما سبق ذكره، يتأكد لنا بأن أغلبية الأمهات المبحوثين لاحظن مشاهدة أطفالهن لأفلام الكرتون بصفة دائمة ومكثفة، مما أكسب ذلك لأطفالهن مهارات فنية كتعلم لغات جديدة، رقص، رسم، موسيقى، إلى غير ذلك، زيادة إلى إبداعهم لردود فعل حول الشخصيات الموجودة في أفلام الكرتون ويلاحظ ذلك من خلال تقليدهم لبعض سلوكيات هذه الشخصيات خاصة في الحركات وطريقة الكلام وحتى اللباس وهذا ما يثبت تأثير الأفلام الكرتونية على بعض الأطفال، مما يجعلنا نقول بأن الفرضية الأولى قد تحققت.

3- مناقشة وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

- نلاحظ أن الأفلام الكرتونية الترفيهية هي المفضلة لدى أغلبية الأطفال حسب إجابات أمهاتهم المبحوثين وذلك بنسبة تقدر ب 43%.
- بنسبة تقدر ب 71%، أجابت معظم الأمهات المبحوثين بأنهن يلاحظن سلوكيات معينة على أطفالهن أثناء تعرضهم لأفلام الكرتون.
- ترى أغلبية الأمهات المبحوثين بأن أطفالهن أحيانا ما يقلدون السلوكيات التي يشاهدها أطفالهن، وذلك بنسبة تقر ب 51%.
- نرى أن جل الأمهات المبحوثين أجبن بأن عند قيام أطفالهن بسلوكيات معينة تكون لهن ردود فعل حسب نوعية هذه السلوكيات.

✓ من خلال ما توصلنا إليه من نتائج، يتأكد لنا بأن المعرفة المكتسبة هي أفلام الكرتون تربطها علاقة بينه وبين سلوكياته من خلال ملاحظة أمهاتهم لسلوكيات يقلدونها ويقومون بها حسب نوعية الأفلام التي يفضلونها لذا يمكننا القول بأن فرضية الدراسة الثانية قد تحققت.

4- مناقشة وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

- أغلبية الأمهات المبحوثين يرون بأن أطفالهن لا يعتمدون عليهن في اختيار وانتقاء الأفلام الكرتونية التي يشاهدونها.
- بنسبة تقدر ب 37% ترى الأمهات المبحوثين بأن بعض الأفلام الكرتونية قد ساهمت في ظهور بعض المواقف الإيجابية في جانب الشخصية لدى أطفالها منها تعلم اللغات المفيدة، ونفس النسبة أجبن بأنها ساهمت في تعليم أطفالهن العادات المفيدة، ونسبة 26% أجبن بأنها تنمي فيهم روح التعاون.
- ترى الأمهات المبحوثين بأن بعض الأفلام الكرتونية ساهمت في ظهور بعض المواقف السلبية، في جانب الشخصية لدى أطفالهن كالتصرف بعنف مع الآخرين والتي قدرت بنسبة 32%، وبنسبة 23% أجبن

بظهور صفة الأنانية على أطفالهن، و27% أجبن بالبكاء الغير العادي، وإضافة إلى الكذب الذي بلغة نسبة الإجابة عليه 18%.

✓ من خلال ما سبق من نتائج، يتبين لنا بأن الأطفال يفضلون انتقاء الأفلام الكرتونية بمفردهم، وهذا ما يبين اعتماد الأطفال على أنفسهم في اختيار ما يشاهدونه، وبالتالي يظهر تشكل شخصية لديهم وقد تكون إيجابية، لذا فيمكننا القول بأن فرضية الدراسة الثالثة قد تحققت.

6-النتيجة العامة:

من خلال النتائج المتوصل إليها بفضل هذه الدراسة، نستنتج بأن الأمهات بمدينة البويرة لاحظن بأن لأفلام الكرتونية تعتمد في تشكيلها سلوكيات أطفالهن ويعود هذا الأثر على أطفالهن أحيانا بالإيجاب وأحيانا بالسلب.

7-الاقتراحات والتوصيات:

من خلال دراستنا هذه، والتي تناولنا فيها أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات بعض الأطفال الجزائريين من منظور الأمهات، ومن خلال بعض النتائج التي توصلنا إليها، جعلنا نخرج بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات، والتي نرى فيها وسيلة ما لتدعيم ما تم دراسته ويمكن تلخيصها كما يأتي:

✓ على معدي برامج الأطفال الانتباه إلى الأفلام الكرتونية المترجمة وتقديمها بتصرف بحيث تناسب مع بلاغة لغتنا، وصياغتها صياغة صحيحة، وهذا يقتصر أن يقوم بذلك مترجمون متمكنون من اللغة العربية واللغة الأجنبية المترجم منها.

✓ أن يكون كتاب برامج الأطفال ومعدوها ومقدموها على مستوى عال من الكفاءة اللغوية والتعبيرية.

✓ زيادة البرامج التعليمية التي تولي اهتماما خاصا بالمفردات اللغوية وطرق نطقها، وتعرض في أوقات لا تتعارض مع أوقات دوام الأطفال المدرسي.

✓ الطفل يسارع إلى التقاط الكلمة من طفل مثله، ولربما اندفع في ذلك بدافع التقليد أو بروح التحدي أو المنافسة أو الطموح إلى بلوغ مستوى من يفوقه في مهارة معينة، وهذا ما يحدث في بعض البرامج التي يديرها الأطفال، ولكن نطالب بالمزيد منها والاعتناء بها أكثر.

✓ معرفة الآثار التي تتركها البرامج على شريحة من الأطفال شاهدوها وتابعوا حلقاتها

- ✓ الدعوة إلى إنشاء قنوات عربية خاصة للأطفال تبث برامج وأفلام نظيفة ومناسبة للأطفال. تدعوهم للفضيلة وتحذرهم من الرذيلة، فإلى مزيد من التكاثف حتى نحفظ أطفالنا من هذا السيل الإعلامي الجارف الذي يهدف إلى زعزعة القيم والسلوكيات في زعزعة نفوس الأطفال ويغرس فيهم كل ما هو غريب.
- ✓ على الأمهات ألا تجعل مشاهدة الأفلام الكرتونية وعدمها ثوابا أو عقابا، فإن ذلك قد يؤدي إلى نتائج عكسية تؤثر على نفسية الطفل وسلوكه.
- ✓ أن تتواصل مع القنوات التي يشاهدها الأطفال، لكي ترى القناة محاسنها ومساوئها، فمن المهم أن تعرف القناة رأي الجمهور إذا كانت جادة في عملها.
- ✓ أن يكون واحد أو أكثر من أفراد الأسرة يشارك الأطفال في مشاهدة الأفلام الكرتونية لضبطها ومناقشة الأطفال فيما يرون ويسمعون لكيلا يكونوا مشاهدين سلبيين.
- ✓ تعويد الطفل على الانضباط في أوقات معينة لمشاهدة أفلام الكرتون.
- ✓ تقليل من مشاهدة الأطفال لأفلام الكرتون بما يناسب أعمارهم، لأن المشاهدة الطويلة تؤثر على صحتهم وسلوكياتهم.
- ✓ التنويع في البرامج، فمن برامج فكرية إلى ثقافية إلى علمية إلى ترفيهية إلى تربوية، فلا تكون مشاهدتهم للأفلام الكرتونية فقط، ثمة برامج مفيدة وممتعة سوى أفلام الرسوم المتحركة.
- ✓ محاولة إبعادهم قدر الإمكان على الأفلام الكرتونية التي تتضمن مظاهر العنف والخيال لما لها من مخاطر عل شخصية الطفل ونموه المتكامل.

هوامش ومراجع الفصل الرابع:

1) مروان عبد المجيد إبراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق، عمان،2000، ص:60.

2) عصام حسن الدليمي: **البحث العلمي أسسه ومناهجه**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص ص: 147-148.

3) عبد اللطيف محمد العبد: **البحث العلمي منهجا وتطبيقا**، دار العلوم، جامعة القاهرة، ص:37.

4) صلاح الدين ثروخ: **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم والتوزيع، عنابة،2009، ص:92.

5) أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، ص: 96.

6) أحمد بن مرسلي: نفس المرجع، ص: 289.

7) نوال محمد عمر: **دور الإعلام الديني في تغير بعض قيم الأسرة الريفية والحضارية**، مكتبة نهضة الشرق، مصر، 1984، ص:31.

8) ذوقان عبيدات وآخرون: **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكرة، 1984، ص:121.

9) عادل محمد العدل: **مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص:656.

10) محمد عبد الحميد: **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997، ص:136.

11) عادل محمد العدل: مرجع سبق ذكره، ص ص:210،212.

12) شريف درويش اللبان، هشام عطية عبد المقصود: **مقدمة في مناهج البحث الإعلامي**، الدار العربية للنشر والتوزيع، مصر،2008، ص:66.

13) أحمد بن مرسلي: مرجع سبق ذكره، ص:99.

14) محمد عبد الحميد: مرجع سبق ذكره، ص91.

15) زياد أحمد الطويسي: **مجتمع الدراسة والعينات**، مديرية تربية لواء الشراء،2001، ص:02.

16) أحمد بن مرسلي: مرجع سبق ذكره، ص ص:197-198.

17) زياد أحمد الطويسي: مرجع سبق ذكره، ص: 06.

18) عادل محمد العدل: مرجع سبق ذكره، ص:213.

19) محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب، **البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص: 219.

20) عبد الواحد بن محمد البلهيد: **البرنامج التدريبي على البحث التربوي**، ط1، دار الفكر العربي، مصر،1998، ص: 48.

خـاتمة :

بعد ما تم تناوله في هذه الدراسة عن موضوع اثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات بعض الأطفال من منظور الأمهات يمكن القول أن التلفزيون يغزو مجتمعاتنا ويؤثر عليها سلبا وإيجابا، من حيث السلوكيات والأفكار، وأيضا مؤسسة تعمل على تنشئة الطفل مثل الأسرة والمدرسة، فقد أطلق عليه الباحثون الأمريكيون لقب الأب الروحي للطفل، وأطلقوا على أطفال التلفزيون وهم يقصدون بذلك الأطفال يتلقون تربيتهم على أيدي ثالوث تربوي يتمثل في الأب والأم والتلفزيون.

وبالتالي لم تعد الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تربي الطفل في مرحلة الطفولة بل نجده منذ صغره يشاهد برامج التلفزيون الذي يقدم له سلوكيات وأنماط معيشية شيقة وجذابة تحمل في طياتها النماذج السلوكية التي يتعلمها الطفل ويقوم بها كجزء من أعماله المعتادة.

وبهذا يمكن أن نستنتج أن للتلفزيون أثر قوي على سلوكيات الأطفال من حيث تشكيلها من خلال ملاحظتها عليهم خاصة عند جلوسهم لساعات طويلة أمام شاشة التلفزيون، ومن أجل فهم سلوكيات الأطفال لا بد أن تأخذ بعين الاعتبار مختلف هذه العوامل التي تؤثر في سلوكه.

فالطفل مثل الإسفنج يتشرب مجمل ما يراه ويسمعه ومما لا يجب على الأولياء خاصة الأمهات إغفاله بما أنهم مسئولين عن تربية الأطفال ونصحهم والحفاظ عليهم، توجيههم الوجهة الصحيحة في مشاهدة واختيار البرامج المفيدة والنظيفة والتي لا يوجد فيها ما يعود بالضرر عليهم والقضاء على السلبيات وأثارها أو التقليل منها وحماية أطفالهم من الأخطار التي تداهمهم في بيوتهم من هذا الجهاز الذي صار ينافسهم في تربية أبنائهم.

وفي الختام يمكن القول أن هذه الدراسة عبارة عن جهد بشري لا ينأى عن الخطأ، ونرجو من كل باحث الاطلاع عليه وتقويم وتقديم اقتراحات ونأمل أن نكون قد ساهمنا ولو بجهد بسيط في خدمة هذا الموضوع، والإشارة إلى بعض جوانبه الغامضة.

قائمة المراجع:

- **الكتـب:**

1- إبراهيم يحياوي: نور الدين محمد جبالي، **تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الاجتماعية**، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

2- أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.

3- أحمد حسن الخميسي: **تربية الأطفال في وسائل الأعلام**، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2014

4- أسامة ظافر كبارة: **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال**، دار النهضة العربية، لبنان، 2003.

5- الأميرة سماح فرج عبد الفتاح وآخرون: **الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم**، مركز دراسة الوحدة العربية، بيروت، 2013.

6- الكندري أحمد محمد مبارك: **علم النفس الأسري**، مكتبة الفلاح، بيروت، 1996.

7- إيناس السيد محمد ناسة: **الإعلام المرئي وتنمية كفاءات الطفل العربي**، دار الفكر،2009.

8- باسم علي حوامدة وآخرون: **وسائل الإعلام والطفولة**، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

9- حسين حسن سليمان: **السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

10- ذوقان عبيدات وآخرون: **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكرة، 1984.

11- زياد أحمد الطويسي: **مجتمع الدراسة والعينات**، مديرية تربية لواء الشراء،2011.

12- سعيد كامل أحمد: **أسس تربية الطفل**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2000.

13- سمير كامل أحمد شحاته سليمان محمد: تنشئة **الطفل بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب ،2007.

14- سهيلة محسن، كاظم الفتلاوي: **تعديل السلوك في التدريس**، دار الشروق للنشر والتوزيع، العراق، 2005.

15- شريف درويش اللبان، هشام عطية عبد المقصود: **مقدمة في مناهج البحث الإعلامي**، الدار العربية للنشر والتوزيع، مصر،2008.

16- صالح خليل أبو إصبع: **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**، دار أرام للنشر والتوزيع، 1999.

17- صالح ذباب هندي: **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، دار الفكر،2008.

18- صلاح الدين ثروخ: **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة،2009.

19- عادل محمد العدل: **مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن،2014.

20- عبد الحافظ عواجي صلوى (جمع وتنسيق أسامة بن مساعد المحيا): **نظريات التأثير الإعلامية**، 1433 هـ

21- عبد الفتاح أبو معال: **أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم**، دار الشروق، عمان، 2006.

22- عبد اللطيف حسين فرج: **أطفالنا وكيفية رعايتهم عقليا، اجتماعيا، نفسيا، جسديا**، دار الحامد للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2008.

23- عبد اللطيف محمد العبد: **البحث العلمي منهجا وتطبيقا**، دار العلوم للنشر والتوزيع، جامعة القاهرة.

24- عبد المنعم الميلاي: **الإعلام**، مؤسسات الشباب، الإسكندرية، 2008.

25- عبد الواحد بن حمد البلهيد: **البرنامج التدريبي على البحث التربوي**، ط1، دار الفكر العربي، مصر،1998.

26- عصام حسن الدليمي: **البحث العلمي أسسه ومناهجه**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

27- عماد الدين الرشيد: **أثر الأفلام الكرتون في تربية الطفل**، دار الفكر للنشر، سوريا، 2007.

28- فواز منصور الحكيم: **سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

29- كافي مصطفى يوسف: **وسائل الأعلام والطفل**، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان،2015.

30- مجدي أحمد محمد عبد الله: **الاضطرابات النفسية الأعراض والأسباب والعلاج**، دار المعرفة، الجامعة الإسكندرية،2005.

31- محمد إبراهيم عايش وآخرون: **أنماط المشاهد لبرامج الأطفال في محطة التلفزة المحلية والعربية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، الشارقة، 2002.

32- محمد أحمد مزيد: **التلفزيون والطفل**، الدار العلمية للنشر والتوزيع، الجيزة،200.

33- محمد حسن الشناوي وآخرون: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار الصفاء، عمان،2001.

34- محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب، **البحث العلمي في الرتبة الرياضية وعلم النفس الرياضي**، دار الفكر العربي، القاهرة،1999.

35- محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

36- محمد علي القوزي: **نشأة وسائل الاتصال وتطورها**، دار النهضة العربية، بيروت ،2007.

37- محمد يسرى، إبراهيم دعبس: **الاتصال والسلوك الإنساني رؤية أنتربولوجية**، دار البيطاس، الإسكندرية، مصر،1999.

38- محمود حسن إسماعيل: **مبادئ علم الاتصال**، دار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت، 2000.

39- مروان عبد المجيد إبراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق، عمان،2000.

40- مصطفى يوسف كافي: **وسائل الإعلام والطفل**، دار مكتبة الجامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

41- موريس أنجرس (ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون): **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008.

42- ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد: **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.

43- نوال محمد عمر: **دور الإعلام الديني في تغير بعض قيم الأسرة الريفية والحضارية**، مكتبة نهضة الشرق، مصر، 1984.

44- هادي نعمان الهيتي: **الإعلام والطفل**، دار سالم للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

45- هبة شاهين: **التلفزيون الفضائي العربي**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008.

46- يوسف قطامي: **نمو الطفل المعرفي واللغوي**، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.

- المعاجم:

1- إبن منظور: **قاموس لسان العرب**، دار المعرفة للنشر والتوزيع، ديوان المطبوعات الجامعية،2005.

2- أحمد زلط: **معجم الطفولة مفاهيم لغوية ومصطلحية**، دار الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة،2000.

- **المجلات:**

1- المنصف العياري: **القنوات التلفزيونية المتخصصة**، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، تونس،2005.

2- باسمة حلاوة: **دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، عدد3.

- **الرسائل الجامعية:**

- **رسائل الدكتوراه:**

1- حيرش بغداد ليلى أمام: **الطفل والتلفاز، الآثار الإيجابية والسلبية**، رسالة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران2،2015.

2- نوال زايد: **دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية، دراسة تحليلية ميدانية للبرامج المقدمة في القناة الأرضية**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة الجزائر،2015-2016.

رسائل الماجستير:

1- السعيد بومعيزة: **أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب**، دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر،2006.

2- رشيدة بشبش: **الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري، دراسة في القيم والتأثيرات**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1996-1997.

3- عائشة سعيد علي الشهري: **نماذج من القسم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، السعودية، 2010.

4- مالية ميكري: تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين 3 و5 سنوات، رسالة ماجستير في العلوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3،2011.

5- محمد حافظ محمد جواد حافظ جبر: **اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الفضائية**، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ماي 2010.

6- نبيلة رقان: **الرسوم المتحركة البكيمون والطفل الجزائري**، رسالة ماجستير في العلوم والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر،2005-2006.

7- وردة عفروت: **التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع**، دراسة ميدانية للأطفال النشطين بالشارع في الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير بمعهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2003.

- **المواقع الإلكترونية:**

1- عبد الرحمان الصبحي، **الرسوم المتحركة تسلب أنضار الأطفال فهل تسلب أخلاقهم**، موقع اللجنة الوطنية للطفولة.

2- المعجم الوسيط www.almogem.com

3- ويكبيديا الموسوعة الحرة www.wikipidia.com

4- www.gcctv.met

5- www.daraem.org

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج البويرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ
شعبة علوم الأعلام والاتصال

قسم: تاريخ

استمارة حول:

أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات الأطفال الجزائريين من منظور الأمهات

دراسة ميدانية على عينة من الأمهات القاطنات بمدينة البويرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطلبة:

- **هاجر داود**
- **عائشة رفسي**

إشراف الأستاذة:

صونيه عفًان

تنويه: المعلومات الواردة في الاستمارة سرية تستعمل لأغراض علمية فقط

السنة الجامعية:

2019/2018

ضعي علامة (×) في المكان المناسب

المحور الأول: البيانات الشخصية

01. السن: من 25 سنة إلى 35 سنة ☐

من 36 سنة إلى 46 سنة ☐

أكثر من 46 سنة ☐

02. الحالة المدنية: متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

03. المستوى الدراسي: غير متعلمة ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

04. هل تعملين خارج المنزل: نعم ☐ لا ☐

05. طبيعة العمل خارج المنزل: نصف دوام ☐ دوام كامل ☐

06. المستوى المعيشي: دخل مرتفع ☐ دخل متوسط ☐ دخل منخفض ☐

07. عدد أطفالك: طفل واحد ☐ طفلين ☐ 3 أطفال ☐ أكثرمن 3 أطفال ☐

08. سن أطفالك: من 05 إلى 08 ☐ من 09 إلى 12 سنة ☐

المحور الثاني: إن زيادة تعرض الطفل لأفلام الكرتون يزيد من المعرفة لديه:

09. هل يشاهد أطفالك أفلام الكرتون؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

10. متى يشاهدون أفلام الكرتون؟

- صباحا قبل الذهاب إلى المدرسة ☐
- عند الزوال من 12 إلى 13سا ☐
- مساءا من 17 إلى 20سا ☐
- ليلا من 20 إلى 22سا ☐
- كل الأوقات ☐

11. ماهي مدة مشاهدة أفلام الكرتون؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐

من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات ☐ من ساعتين إلى ثلاث ساعات ☐

أكثر من أربع ساعات ☐

12. مع من يشاهد أطفالك أفلام الكرتون؟

معك ☐ بمفردهم ☐ مع والدهم ☐

مع إخوتهم ☐ مع جميع أفراد العائلة ☐

-أخرى أذكريها: .....

13. هل يبدي أطفالك ردة فعل على الشخصيات الموجودة في أفلام الكرتون؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

-كيف ذلك: .....

14. هل يتبادلون الحديث معك، حول ما يشاهدونه من أفلام الكرتون؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

-كيف تتجاوبين معهم: .....

15. في اعتقادك لما يشاهدون أفلام الكرتون؟

لأنها مسلية ☐ لأنها مثقفة ☐ لأنها جذابة ☐ بسبب أوقات الفراغ ☐

-أسباب أخرى أذكريها: .....

16. هل اكتسب أطفالك مهارات فنية؟

موسيقى ☐ رقص ☐ رسم ☐ لغات جديدة ☐

-مهارات أخرى أذكريها:

.....

17. رتبي من 01 إلى 05 القنوات التلفزيونية المتخصصة المفضلة لديهم:

Spacetoonبالعربية ☐ MBC3 ☐ CN بالعربية ☐

الجزيرة للأطفال ☐ براعم ☐

-أذكـــر قنـــوات تلفزيونيـــة متخصصـــة يشـــاهدها أطفالـــك لا توجـــد فـــي الاختيـــارات:

.....

المحور الثالث: إن المعرفة المكتسبة من أفلام الكرتون لدى الطفل تربطها علاقة بينه وبين سلوكياته:

18. ما نوع الأفلام الكرتونية المفضلة لدى أطفالك:

خيالية ☐ عنيفة ☐ ترفيهية ☐ تعليمية ☐

-أنواع أخرى أذكريها: .....

19. هل تلاحظين على أطفال سلوكيات معينة جراء تعرضهم لما تعرضه أفلام الكرتون :

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة نعم ،فما هي نوعية هذه السلوكيات:

.....

20. هل يقلد أطفالك السلوكيات التي يشاهدونها في أفلام الكرتون؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

21. عند قيام أطفالك بسلوكيات تعلموها من أفلام الكرتون كيف تكون ردة فعلك؟

.....

المحور الرابع: توجد علاقة ارتباطيه بين سلوكيات الطفل المرتبط بأفلام الكرتون وبين تشكيل الشخصية لديه:

22. هل يعتمد طفلك عليك في انتقاء الأفلام الكرتونية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

23.هل ساهمت بعض الأفلام الكرتونية في ظهور بعض المواقف السلبية في جانب الشخصية لدى أطفالك؟

تنمية روح التعاون ☐ تعلم العادات المفيدة ☐ تعلم تصرفات المواقف الحسنة ☐

- مواقف إيجابية أخرى أذكرها:

.....

24.هل ساهمت بعض الأفلام الكرتونية في ظهور بعض المواقف السلبية في جانب الشخصية لدى أطفالك؟

التصرف بعنف مع الآخرين ☐ الأنانية ☐

الكذب ☐ البكاء الغير العادي ☐

- مواقف سلبية أخرى أذكرها: .....

– ملخص الدراسة باللغة العربية–

- **عنوان الدراسة:**

أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات بعض الأطفال الجزائريين من منظور الأمهات دراسة ميدانية على عينة من الأمهات بمدينة البويرة.

- **التساؤل العام للدراسة:**

ما هو أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات بعض الأطفال الجزائريين من منظور الأمهات ؟

- **فرضيات الدراسة:**

1- إن زيادة تعرض الطفل لأفلام الكرتون يزيد من المعرفة لديه.

2- إن المعرفة المكتسبة من أفلام الكرتون لدى الطفل تربطها علاقة بينه وبين سلوكياته.

3- توجد علاقة ارتباطيه بين سلوكيات الطفل المرتبط بأفلام الكرتون وبين تشكيل الشخصية لديه.

- **أهمية الدراسة:**

تتضح أهمية الدراسة من خلال أهمية معرفة الأمهات لنوعية السلوكيات التي يكتسبها الطفل من البرامج التي تبث في القنوات التلفزيونية المتخصصة وجهة نظرها حولها

هدف الدراسة:

تهدف دراستنا إلى محاولة تبيان الجوانب الأكثر تشكيلا للسلوكيات لدى الطفل جراء تعرضه لبرامج القنوات التلفزيونية المتخصصة ووجهة نظر الأمهات حولها.

- **المنهج المتبع:**

استجابة لطبيعة الموضوع والإشكال القائم اخترنا منهج المسح بالعينة لمعرفة رأي الأمهات حول أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل السلوكيات لدى أطفالها.

- **الإجراءات الميدانية للبحث:**

يتمثل مجتمع بحثنا ضمن الموضوع المعالج في الأمهات القاطنات بمدينة البويرة والتي اخترنا منهن 100 أم.

- **عينة الدراسة:**

تندرج عينة هذه الدراسة في إطار العينات الغير احتمالية –القصدية– حيث يسمح في هذا النوع من العينة بتدخل العامل الشخصي في الاختيار، وعليه وقع اختيارنا على 100 من الأمهات .

- **أدوات القياس:**

اعتمدنا في دراستنا على أداة الاستبيان الموجهة لأمهات قاطنات بمدينة البويرة.

- **النتيجة العامة:**

من خلال النتائج المتوصل إليها بفضل هذه الدراسة، نستنتج بأن الأمهات القاطنات بمدينة البويرة لاحظن بأن الأفلام الكرتونية تعتمد في تشكيل سلوكيات أطفالهن ويقود هذا الأثر على أطفالهن أحيانا بالإيجاب وأحيانا بالسلب.

– Résumé de l'étude en français–

- **Titre de l'étude**:

L'impact des films de dessins animés sur la formation du comportement de certains enfants algériens du point de vue des mères Une étude de terrain sur un échantillon de mères dans la ville de Bouira.

- **La question générale de l'étude**:

Quel est l'impact des caricatures sur le comportement de certains enfants algériens du point de vue des mères?

- **Hypothèses de l'étude**:

1 - Augmenter l'exposition de l'enfant aux dessins animés augmente ses connaissances.

2 - La connaissance tirée des films de dessins animés chez l'enfant a une relation entre lui et son comportement.

3 - Il existe une corrélation entre les comportements de l'enfant associés aux films d'animation et la formation de la personnalité.

- **L'importance de l'étude**:

L'importance de l'étude est illustrée par l'importance de la connaissance qu'ont les mères de la qualité des comportements que l'enfant acquiert grâce aux programmes diffusés sur les chaînes de télévision spécialisées et de leurs points de vue à leur sujet.

- **Objectif d'étude**:

Notre étude vise à identifier les aspects plus formels du comportement de l'enfant à la suite de son exposition à des programmes de télévision spécialisés et du point de vue des mères qui les entourent.

- **Méthodologie**:

En réponse à la nature du sujet et à la forme existante, nous avons choisi la méthode de l'enquête par sondage pour connaître l'opinion des mères sur l'impact des films de dessins animés sur la formation du comportement de leurs enfants.

- **Procédures de recherche sur le terrain**:

Notre communauté de recherche est centrée sur les mères vivant dans la ville de Bouira, parmi lesquelles nous avons choisi 100 mères.

- **Échantillon d'étude**:

L'échantillon de cette étude se situe dans le cadre d'échantillons non probabilistes, ce type d'échantillon permettant l'intervention du facteur personnel dans la sélection, nous avons donc choisi 100 mères.

- **Outils de mesure**:

Dans notre étude, nous nous sommes appuyés sur l'outil de questionnaire destiné aux femmes enceintes de Bouira.

- **Résultat global**:

Sur la base des conclusions de cette étude, nous concluons que les mères vivant dans la ville de Bouira ont remarqué que les films de dessins animés dépendent du comportement de leurs enfants et entraînent parfois des effets positifs et parfois négatifs sur leurs enfants.

– Summary of the study in English–

– Study Title:

The Effect of Cartoon Films on the Formation of Behavior of Some Algerian Children from the Mothers' Perspective A Field Study on a Sample of Mothers in Bouira City.

- **The general question of the study**:

What is the impact of cartoons in shaping the behavior of some Algerian children from the perspective of mothers?

- **Hypotheses of the study**:

1– Increasing the child's exposure to cartoons increases his knowledge.

2– The knowledge gained from the cartoon films in the child has a relationship between him and his behavior.

3– There is a correlation between the behaviors of the child associated with cartoon films and the formation of personality.

- **the importance of studying**:

The importance of the study is illustrated by the importance of the mothers' knowledge of the quality of the behaviors that the child acquires from the programs that are broadcast on the specialized television channels and their views on them

- **Purpose of the study**:

Our study aims at trying to identify the more formal aspects of the child's behavior as a result of his exposure to specialized television programs and the views of the mothers around them.

- **Methodology**:

In response to the nature of the subject and the existing form, we chose the sample survey method to find out the mothers' opinion on the impact of cartoon films on shaping behavior in their children.

Field research procedures:

Our research community is within the subject of the mothers living in the city of Bouira, of which we chose 100 mothers.

- **The study sample**:

The sample of this study falls within the framework of non-probabilistic samples. This type of sample allows the intervention of the personal factor in the selection. Therefore, we chose 100 mothers.

- **Measurement tools**:

In our study, we relied on the questionnaire tool for pregnant mothers in Bouira.

- **Overall Result**:

Based on the findings of this study, we conclude that the mothers living in the city of Bouira noticed that cartoon films depend on shaping the behavior of their children and sometimes lead to positive and sometimes negative effects on their children.

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة

1- مشكلة موضوع الدراسة.

2- أسباب اختيار الموضوع.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- الدراسات السابقة.

6- المقاربة النظرية.

7- فرضيات الدراسة.

8- تحديد مفاهيم الدراسة.

مراجع وهوامش الفصل الأول

الفصل الثاني: الأفلام الكرتونية في القنوات العربية المتخصصة

أولا: الطفل والتلفزيون

1– التلفزيون في العالم العربي.

2– أسس اختيار برامج التلفزيون للأطفال.

3– تأثير التلفزيون على الأطفال

ثانيا: القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال.

1- نشأة القنوات العربية المتخصصة.

2- توصيف القنوات العربية المتخصصة.

3- سلبياتها وايجابياتها.

ثالثا: الأفلام الكرتونية:

1- نشأة صناعة الأفلام الكرتونية

2- الأفلام الكرتونية الوافدة في العالم العربي.

3- تأثير الأفلام الكرتونية على الطفل.

مراجع وهوامش الفصل الثاني

الفصل الثالث: سلوكيات الأطفال في ظل متابعة الأمهات

أولا: النمو عند الطفل

1-مراحل النمو عند الطفل.

2-خصائص النمو عند الطفل.

3-أهمية الطفولة.

ثانيا: سلوكيات الأطفال.

1- نمو السلوك عند الطفل.

2- نماذج تعلم السلوك عند الطفل.

3- السلوك السوي وغير السوي.

ثالثا: متابعة الأم للطفل.

1- العلاقة بين الأم والطفل.

2- مساهمة الأم في تدعيم سلوك الطفل.

3- متابعة الأم للطفل.

مراجع وهوامش الفصل الثالث

الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتطبيقي للدراسة

أولا: الإجراءات المنهجية لموضوع الدراسة

1- مجالات الدراسة

2- منهج الدراسة

3- أدوات الدراسة

4- مجتمع البحث والعينة

5- صعوبات الدراسة

ثانيا: الإطار التطبيقي لموضوع الدراسة

1- الأساليب الإحصائية المستعملة

2- متغيرات الدراسة

3- الضبط الإجرائي لمغيرات الدراسة

4- تفرغ البيانات حسب محاور الاستمارة

5- مناقشة وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات

6- النتيجة العامة

7- اقتراحات وتوصيات

مراجع وهوامش الفصل الرابع

شكر و إهداء

الفهرس

فهرس الجداول و الأشكال

مقـــدمة

قائمة المراجع

الـملـخص

خـــاتمة

الملاحق